جامعة اليرموك

كلية الأداب

قسم العلوم السياسية

مراحل التحول في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت من منظور وسائل الإعلام (١٩٧٩-٢٠١٢)

The Transformation Stages in The Political and Economic Trends at Kuwait from a Massmedia Perspective (1979-2012)

إعداد الطالب

خليفة حسين الفيلكاوي

إشراف الدكتور

خالد العدوان

الفصل الدراسي الصيفي

٢٠١٤-٢٠١٥

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مراحل التحول في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت من منظور وسائل الإعلام (١٩٧٩-٢٠١٢)

إعداد

خليفة حسين الفيلكاوي

بكالوريوس علوم اقتصاد سياسي، جامعة الكويت، ٢٠٠٦م

قدّمت هذه الأطروحة استكمالًا لمتطلّبات الحصول على رسالة الماجستير في تخصص العلوم السياسية في جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

وافق عليها

الدّكتور خالد العدوان ..... مشرفًا ورئيسًا

أستاذ العلوم السياسية، جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور أحمد نوفل ..... عضوًا

أستاذ العلوم السياسية، جامعة اليرموك

الدّكتور عبد الحليم العدوان ..... عضوًا

أستاذ العلوم السياسية، جامعة العلوم الإسلامية

تاريخ المناقشة

٢٠١٥ / ٨ / ٩

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإهـــــداء

إلى من بها أكبر وعليها أعتمد ..

إلى معنى الحب والحنان ..

والدتي الحبيبه ..

إلى من رباني صغيرا ..

وواصل معي طريق حياتي العلمية الطويلة ..

والدي العزيز ..

إلى الغاليه التي لا أرى الأمل إلا من عينها ..

إلى بسمة الحياة ..

زوجتي الحبيبه ..

الباحث

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على خير المرسلين؛ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلّم، أتقدم بجزيل الشّكر وصادق الدّعاء، إلى جامعة اليرموك التي أعتز بوجودها وفي كوني طالب دراسات عليا لهذا الصرح الأكاديمي المميز، وصادق الدعاء والشكر إلى الأستاذ الدّكتور خالد العدوان، الذي أشرف على هذا العمل، وتابعه بعناية فائقة؛ الذي أغناني علمًا، وصدقني التّوجيه والنّصيحة، فكان لتوجيهاته القيمة، كبير الأثر في خروج العمل المتواضع إلى النّور، فجزاه الله عني خير الجزاء.

والشّكر موصول إلى أساتذتي الكرام، الذين ما دأبوا عني جهدًا أو مساعدة في إبداء النصح والإرشاد، واعترفًا بالفضل والجميل، فإنّه ليسعدني أنّ أتقدّم بوافر الشّكر والتّقدير إلى أستاذي و المشرف على الرسالة الدكتور خالد العدوان، والأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدّكتور أحمد سعيد نوفل والدّكتور عبدالحليم العدوان، لتفضّلهم بقبول مناقشة هذه الأطروحة، وإثرائها بملحوظاتهم التي ستزيدها قوّة ومنعة.

وأقدم شكري لكل من ساعدني وبذل الجهد في إتمام دراستي، وأخص بالشكر رئيس تحرير وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، وصحيفة القبس، وكل من قدم يد العون جزيل الشكر.

الباحث

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	١
مشكلة الدراسة وأسئلتها	٥
أهمية الدراسة	٦
منهجية الدراسة	٧
حدود الدراسة	٨
مصطلحات الدراسة	٨
الدراسات السابقة	١٢
الفصل الأول: نبذة عن دولة الكويت ووسائل الإعلام	٢٣
المبحث الأول: نبذة عن دولة الكويت	٢٥
المبحث الثاني: وسائل الإعلام	٣٣
الفصل الثاني: وكالة الأنباء الكويتية (كونا) وصحيفة القبس	٤٣
المبحث الأول: وكالة الأنباء الكويتية (كونا).	٤٥
المبحث الثاني: صحيفة القبس الكويتية اليومية.	٥٠
الفصل الثالث: مراحل التحول في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت من وجهة نظر وسائل الإعلام في الفترة الواقعة ما بين عام (١٩٧٩-١٩٨٠)	٥٤
المبحث الأول: دور وسائل الإعلام في التوجهات السياسية والاقتصادية لدولة الكويت وتحولاتها – الثورة الإيرانية على الشاه عام ١٩٧٩	٥٦
المبحث الثاني: دور وسائل الإعلام في التوجهات السياسية والاقتصادية الكويتية: الحرب العراقية الإيرانية عام ١٩٨٠	٦٧
الفصل الرابع: مراحل التحول في التوجهات السياسية والاقتصادية لدولة الكويت من منظور وسائل الإعلام –غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠-١٩٩٢– وأحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١	٨٤

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول: تحول التوجهات السياسية والاقتصادية لدولة الكويت من منظور وسائل الإعلام: غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠-١٩٩٢.	٨٧
المبحث الثاني: التحولات في التوجه السياسي والاقتصادي الكويتي بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ من منظور وسائل الإعلام	١٠٠
الفصل الخامس: مراحل تحول التوجهات الاقتصادية والسياسية لدولة الكويت من منظور وسائل الإعلام -غزو العراق عام ٢٠٠٣ والحراك الشبابي عام ٢٠١٢	١٠٩
المبحث الأول: الحرب على العراق في الفترة الواقعة مابين ٢٠٠٣-٢٠٠٥	١١١
المبحث الثاني: الحراك الشبابي في دولة الكويت ما بين ٢٠١٠-٢٠١٢.	١٣٠
الفصل السادس: الخلاصة ونتائج الدراسة والتوصياتها	
- الخلاصة	١٥٤
- النتائج	١٥٨
- التوصيات	١٦٤
قائمة المراجع	١٦٦

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص

هدفت هذة الدراسة الى التعرف على مدى حصول تحولات في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت من منظور وسائل الإعلام .بالاضافة الى تسليط الضوء على دور وسائل الإعلام في تحول التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت في الفترة الزمنية (١٩٧٩-٢٠١٢). والتعرف على دور وكالة الأنباء كونا في تحول التوجهات السياسية والاقتصادية. بالاضافة الى التعرف على دور صحيفة القبس في تحول التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت والكشف عن وجود فرق في تحول التوجهات السياسية والاقتصادية من منظور وسائل الإعلام تعزى لنوع وسيلة الإعلام.

اكتسبت الدراسة أهمية كونها دراسة وصفية تحليلية تحاول قياس مدى التحولات في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت من منظور وسائل الإعلام، وإبراز المراحل المتعاقبة وما تناولته وسائل الإعلام في هذه المراحل، ودورها في تحول التوجهات السياسية والاقتصادية، وتحليل المؤشر السياسي في الديمقراطية والمشاركة السياسية بانتخاب الشعب ممثليه وممارسة الأغلبية المنتخبة الحكم، وقدرتهم على مراقبة النظام السياسي في استجوابه ومساءلته، وصيانة حقوق المعارضة، والحريات العامة للمجتمع من خلال وجود دولة القانون والتي تحترم حقوق المواطنين والمساواة وتكافؤ الفرص، وضمان عدم الجمع بين السلطات الثلاث: التشريعية والتنفيذية والقضائية، وترسيخ مبدأ الدستور والرجوع إليه وتطبيقه أو العودة للدستور في مرحلة عدم وجود خلافات سواء السلطات أو المواطنين. وتسليط الضوء على المؤشر الاقتصادي والمتمثل في الصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية؛ والمساعدات التي تقدمها دولة الكويت كمنح ومساعدات وقروض وغيرها للقضية الفلسطينية والموقف الكويتي من الصراع العربي الاسرائيلي، ودول العالم العربي والإسلامي والدول النامية وسائر العالم.

قد تفيد هذه الدراسة الباحثين والدارسين من خلال تقديمها تحليل دور وسائل الإعلام على التحولات في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت من منظورها، وهي دراسة حسب اطلاع

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الباحث جديدة من نوعها سيستفيد منها صناع القرار السياسي والاقتصادي والمهتمون بوسائل الإعلام، ومن الممكن أن تقدم الدراسة معلومات جديدة عن أهمية دور وسائل الإعلام في دولة الكويت في العديد من مراحل التحولات في التوجهات السياسية والاقتصادية. ستعمد الدراسة لتقديم ما تم نشره ضمن المؤشرات السياسية والاقتصادية لوكالة الأنباء (كونا)، وصحيفة القبس في الفترة ١٩٧٩-٢٠١٢، والكشف عن الدور الذي لعبته في مراحل التحول في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت من منظور وسائل الإعلام.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة

تعد وسائل الإعلام من عوامل التأثير في الدولة وفقاً لتباين الموضوعات أو الجوانب التي تتناولها، فضلاً عن أنها تتبدل وتتطور باختلاف المرحلة التاريخية التي أسست فيها، والتحولات في التوجهات السياسية والاقتصادية في الدولة، ووسائل الإعلام أصبحت معنية في كافة القطاعات وتوجهات الدولة السياسية والاقتصادية، مرتبطة مع النظام السياسي بعلاقة تبادلية، فوسائل الإعلام تشكل الذراع المعنوي والرمزي للنظام، والتي تعتبر مصدراً مهماً ودائماً لمعلومات وسائل الإعلام، مقابل حاجة وسائل الإعلام للمظلة القانونية والحماية التي توفرها السلطة، وتسلط وسائل الإعلام الضوء على الشؤون الداخلية والخارجية، السياسية والاقتصادية في كافة مراحل تطور الدولة. وكما هناك وسائل إعلام ترتبط بالدولة، فإن هناك وسائل إعلامية لا ترتبط بالدولة ولا بالنظام السياسي كالإعلام المعارض (أحزاب) (توجهات) وغيرها.

يحتوي الإعلام على "وسائل تقنية تساعده على تحقيق أهدافه في المجتمع تسمى أجهزة، وتؤدي دورها في إعلام الجمهور فتنتقل المعلومات إليهم حيثما كانوا، وتهدف وسائل الإعلام إلى تحقيق أهداف معينة تتمثل في التأثير الفعلي في سلوك الفرد والمجتمع"[1]. وتتناول وسائل الإعلام في كافة المراحل والتحولات التوجهات السياسية والاقتصادية التي تمر بها الدولة في ضمن الأحداث في حقبات مختلفة المحلية والإقليمية والدولية، وما تشهده العلاقات الدولية في ضوء التغيرات وحالة السلم والحرب، وتعمل على توجيه الشارع ضمن المؤشرات السياسية والاقتصادية وغيرها من المؤشرات التي تساعد على التثقيف والتوعية، والتي تعمل على توجيه سياسة الحكومات.

تعد دولة الكويت مستقرة نسبياً، ومن الدول العربية التي تنتهج الديمقراطية، وحرية الرأي والحريات بشكل عام، وحق المشاركة السياسية لكافة الأطياف، وحق المرأة في الانتخابات النيابية

([1]) آل هطيله، علي سعد، تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث. رسالة ماجستير في التأهيل والرعاية الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة السعودية، ٢٠٠٥، ص ١٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمشاركة في النيابة بمجلس الأمة، وحق مجلس الأمة في تقديم الاستجوابات، ومشاركة المعارضة السياسة، والقبول بالرأي والرأي الآخر، من الأمور المتفق عليها في سياسة الكويت الداخلية منذ نشوء الدولة، وحسب الدستور الكويتي فإن حرية الإعلام مصونة، والمعارضة الرسمية تقوم بنشاطاتها بكل حرية، ويمنحها النظام السياسي كامل الحرية في إبداء الرأي نحو السياسية الكويتية داخلياً وخارجياً، وهذا ما أسهم في تحقيق قدر كبير من الاستقرار الداخلي نتيجة لجملة من السياسات[١].

تقوم السياسة الخارجية الكويتية على محاور أساسية في تعزيز ومساندة الشرعية الدولية، والمدعومة من منظمة الأمم المتحدة، والمشاركة الفعالة في المنظمات الدولية والإقليمية، ومنظمة الأمم المتحدة، ومجلس التعاون الخليجي، وجامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، وملتقى الحوار الآسيوي، ويلعب الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية دوراً فعالاً وحيوياً في دعم الدبلوماسية الاقتصادية أو الجانب الاقتصادي في السياسة الخارجية الكويتية، ويغطي نشاطه أكثر من ١٠٠ دولة عبر العالم، بجانب المساعدات التي تقدمها دولة الكويت للقضية والشعب الفلسطيني للدول العربية والإسلامية والعالم الثالث إيماناً منها أن الدول الغنية لابد أن تقف وتساعد الدول الفقيرة، وتساعدها على دفع عجلة التنمية بالإضافة إلى العامل الإنساني[٢].

كما سعت الكويت في سياستها نحو الديمقراطية على تغيير النهج السلطوي وانتهاج الديمقراطية في القيام بالإصلاحات وتحقيق مطالب الشعب، والعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية، والحريات المدنية، وأداء الحكومة، والمشاركة السياسية والثقافة السياسية. كما يبرز دور السياسة الخارجية الاقتصادية للكويت في الصراع العربي الإسرائيلي، ومازال حتى يومنا الحالي، وتقديم المعونات للشعب الفلسطيني فضلاً عن التصريحات المناهضة للعدوان الاسرائيلي على الشعب

([1]) ربيع، محمد محمود، النظام السياسي في دولة الكويت. الكويت: دار قرطاس للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص ١٧.

([2]) العنزي، عدنان عبد الله، آليات ومتطلبات تفعيل التخطيط الاستراتيجي في السياسة الخارجية الكويتية –دراسة تحليلية مقارنة في ضوء خبرات وتجارب عالمية وإقليمية–. رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١٣، ص ١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفلسطيني، وكانت وسائل الإعلام الكويتية بكافة أشكالها تعمل على رصد الحدث، وإبراز الدور الكويتي وموقفه من هذا الصراع من الناحية السياسية والاقتصادية، وكان لها دور كبير في التوجهات السياسية للكويت في تسليط الضوء على الحقوق والمصالح الشعبية والإصلاحات، والانتخابات، وحق المرأة، وغيرها لتحقيق الديمقراطية.

وتعمل وسائل الإعلام الكويتية بشكل حثيث على إبراز الأحداث التي تمر بها الكويت سواء بالسلم أو بالحرب، وسليط الضوء على المشاريع والخطط المالية، والاستثمارات وإبراز دوافعها السياسية، والأحداث التي مرت على الكويت والتي شكلت تحولات هامة في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت محلياً وإقليمياً ودولياً. ولوسائل الإعلام دور هام في الأزمات السياسية والاقتصادية والمحن في الحروب، وتعمل على رفع الأبعاد المعنوية، والتعبئة، وتعزيز المواطنة، ونقل الخبر بشكل مباشر من منظورها الذي تسعى من خلاله على توعية المواطن ومواكبة الأحداث[1].

لوسائل الإعلام دور كبير في الاستقرار السياسي في الدولة ومراحل التحول والتوجهات، واستخدام تقنيات الاتصال الحديثة التي تستخدم في العمل العام وتوجيه الجمهور في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، سواء في الصحف الرسمية كجريدة القبس، والأنباء، والوطن، وغيرها من الصحف، والتي تعمل على تتبع الخبر ونشره ضمن التوجهات السياسية والاقتصادية في مراحل التحول التي تمر فيها الدولة، وهناك العديد من القنوات الفضائية ووكالات الأنباء ذات تأثير مباشر على الجمهور وصناع القرار، وتعمل على تحليل الأخبار السياسية والاقتصادية كوكالة الأنباء كونا، وقنوات أخرى أقل تأثيراً ومشاركة في الإعلام، وهذه الوسائل عامل مساعد وأساسي ومؤثر في توعية وتحريك الجمهور والنخب السياسية من خلال إثارة العديد من القضايا السياسية والاقتصادية

(1) أسيري، عبد الرضا علي، الكويت في السياسة الدولية المعاصرة –انجازات.. اخفاقات.. وتحديات، ط٢، مطبوعات جامعة الكويت، ١٩٩٢، ص ٨٧– ٨٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والإجتماعية وغيرها، وتناقل الأخبار وتبثه من منظور إعلامي يسعى إلى تتبع الخبر في كافة المراحل التي تمر بها الدولة، وقد تؤثر هذه الرؤية الإعلامية في التوجهات السياسية الاقتصادية للدولة[١].

ويمكن من خلال الإعلام نقل الأخبار والحقائق وتكوين رأي وسلوك واتجاهات الجماهير، وتشكيل الحقائق حسب رؤية القائمين عليها، فهي وسيلة تؤدي إلى إعلام الجمهور بخبر ولها أهداف وميول من بث الخبر، ومدى إلتزامها بالموضوع، والصدق والحياد في نقل الخبر، ولوسائل التأثير والإقناع التي تنتهجها، وكيفية جذب أكبر عدد من الجمهور، ويخضع ذلك ضمن التزام القائمين على العملية الإعلامية بالمعايير الأخلاقية للإعلام، وقد تطور الإعلام في الكويت في كافة المجالات، وأصبح مرآة المجتمع والنخب وصناع القرار يعبر عنه وينقل توجهاته، وتطلعاته، وأهم العوامل التي تؤثر في الجهاز الإعلامي التوجهات السياسية والثقافية للدولة[٢].

فوسائل الإعلام على الرغم من تأثيرها على الجمهور؛ إلا أنها بنفس الوقت ليست بالضرورة أداة إقناع في كل الحالات، وبنفس الوقت تعتبر وبشكل قوي ذات تأثير على الرأي العام، ووسائل الإعلام بشتى أشكالها لها دور في تشكيل الاتجاهات وحاجات وتحيزات الجمهور التي لها دوراً رئيساً في وضع أجندة بعض وسائل الإعلام خاصة السياسي منه، لذلك فإن التأثير السياسي لوسائل الإعلام يقوم على تدعيم الأجندة وليس وضعها. وتعمل وسائل الإعلام على ترسيخ الأوضاع الاقتصادية القائمة، والترويج لها، والسعي لإثبات فعاليتها، وإبراز توجهات الدولة السياسية ضمن التحولات المحلية والإقليمية والدولية في ضوء المؤشرات التي تنتهجها دولة الكويت في كافة الأصعدة، ومع تطور وسائل الإعلام؛ فإنها تجاوزت كل الحدود السياسية والجغرافية، وأصبحت هناك تحولات كبيرة وتؤثر

---

(1)العتيبي، مناور عبد اللطيف، الحراك السياسي وأثره على الاستقرار السياسي في دولة الكويت، (٢٠٠٦-٢٠١١). رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٣، ص ٧٦.

(2) الهويشل، سليمان، دور البرامج التلفزيونية في تشكيل منظومة القيم لدى الأطفال: دراسة ميدانية على عينة من أولياء أمور طلبة المرحلة الابتدائية في الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة في العلاقات العامة والإعلام، الجامعة الأهية، كلية الآداب، مملكة البحرين، ٢٠١٠، ص٣٥-٣٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في العلاقات السياسية والاقتصادية، وفي إبراز توجهات الدولة عبر كافة مراحل تطورها، وقامت شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الصحف الرسمية ووكالات الأنباء الإلكترونية بدور فعال في إمداد الجمهور بكثير من المعلومات والمواقف والاتجاهات، وساهمت أيضاً بتشكيل وعيه وبإعداده ليكون قادراً على التأثير في الآخرين واستمالتهم، فضلاً عن مساهمتها في بث الأحداث الجارية في العالم بصورة أكثر فاعلية من الإذاعة والتلفزيون وغيرها من الوسائل الإعلامية[1].

وعليه، ترى الدراسة أن دولة الكويت مرت بعدة مراحل وتحولات سياسية واقتصادية، وسيتم الكشف عن مدى حصول هذه التحولات من منظور وسائل الإعلام، ودورها في هذه التحولات، من خلال تناول الحقبات المتعاقبة التي مرت على دولة الكويت من ١٩٧٩-٢٠١٢، والمؤشرات السياسية والاقتصادية على المستوى المحلي والاقليمي والدولي، ودور وسائل الإعلام في هذه التحولات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

مرت دولة الكويت في العديد من المراحل والتحولات السياسية والاقتصادية في حقبات مختلفة أثرت في نهضتها، وكل مرحلة لها مؤشراتها وأبعادها أثرت في سياستها الخارجية والداخلية، وفي أدواتها السياسية والاقتصادية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وكان للإعلام دور في هذه التحولات والتوجهات في المراحل التي مرت بها منذ عام ١٩٧٩ حتى عام ٢٠١٢، والتي ستحاول في هذه الدراسة إبراز دور وسائل الإعلام في هذه المراحل، ومدى تناول الاعلام المؤشرات السياسية والاقتصادية للتعبير عن اتجاهات الدولة وتأثيرها في التحولات. ولهذا تمثل الغرض من الدراسة الحالية في قياس مدى حصول تحولات في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت من منظور وسائل الإعلام. ومن خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

([1]) مشري، مرسي، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف. المستقبل العربي، ع٣٩٥، ٢٠١٢، ص ١٥٧.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"**إلى أي مدى حصل هناك تحولات في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت من منظور وسائل الإعلام في الفترة الزمنية (١٩٧٩-٢٠١٢)؟**

ويتفرع عن السؤال الرئيس الآتي:

١- هل ساهمت وسائل الإعلام في تعزيز التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت على المستوى الداخلي والخارجي؟

٢- كيف ترى وسائل الإعلام الكويتية مراحل التحول في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت؟

٣- ما هو الدور الذي قامت به وكالة الأنباء الكويتية (كونا) تجاه التحولات في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت؟

٤- ما هو الدور الذي قامت به صحيفة القبس نحو التحولات في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت؟

٥- هل تأثرت التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت من منظور وسائل الإعلام؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من الناحية العملية والنظرية كالآتي:

- **الأهمية العملية:**

١-تكتسب الدراسة أهمية كونها دراسة وصفية تحليلية تحاول قياس إلى أي مدى حصل هناك تحولات في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت من منظور وسائل الإعلام.

٢-تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة كونها تبحث في مواضيع وتحولات على المستوى الاقتصادي والسياسي مرت بها دولة الكويت خلال الفترة الزمنية للدراسة وطريقة تعامل الإعلام الكويتي بكافة أشكاله مع هذه التحولات وتوجيه النظام السياسي نحو الديمقراطية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتحقيق المؤشر الاقتصادي الذي يعد موقف الكويت الثابت تجاه القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي في المحافل الدولية والمساعدات والمنح المقدمة بكافة أشكالها.

٣-تسليط الضوء على المؤشر السياسي والذي يتمثل في الديمقراطية من حيث انتخاب الشعب ممثليه عن طريق الانتخابات العامة، وتمارس الأغلبية المنتخبة الحكم، وقدرتهم على مراقبة النظام السياسي في استجوابه ومساءلته، وتصان حقوق المعارضة، والحريات العامة للمجتمع، من خلال وجود دولة القانون والتي تتضمن وتحترم حقوق المواطنين والمساواة بينهم، وضمان عدم الجمع بين السلطات الثلاث: التشريعية والتنفيذية والقضائية، وترسيخ مبدأ الدستور والرجوع إليه في الخلافات سواء السلطات أو المواطنين.

- الأهمية النظرية:

١- قد تفيد الدراسة الحالية الباحثين والدارسين والاقتصاديين وصناع القرار حيث تقدم تحليل وصفي لدور وسائل الإعلام على التحولات في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت من منظورها، وهي دراسة حسب اطلاع الباحث جديدة من نوعها.

٢-ستعمد الدراسة لتقديم ما تم نشره ضمن المؤشرات السياسية والاقتصادية لوكالة الأنباء (كونا)، وصحيفة القبس في الفترة ١٩٧٩-٢٠١٢، والكشف عن الدور الذي لعبته في مراحل التحول في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت من منظور وسائل الإعلام.

منهجية الدراسة

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع الدراسة؛ ولكون المنهج مرتبط بتحليل الأوضاع والظروف الاقتصادية والسياسية القائمة في أي مجتمع الماضي والحاضر وحتى المستقبل، وهذا النوع من المناهج تتطرق إلى الغرض الوصفي للمخاطر من منظور وسائل الإعلام على التحول في الوجهات السياسية والاقتصادية. وتناول نشرات الأخبار في وكالة الأنباء

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(كونا)، وما تم نشره وتداوله في صحيفة القبس الكويتية في المراحل التاريخية التي هي –مدار الدراسة– وتعزيزها لمراحل التحول في التوجهات السياسية والاقتصادية لدولة الكويت.

حدود الدراسة

تتمثل محددات الدراسة ضمن حدود الآتي:

١- **الحدود الموضوعية:** ستقتصر الدراسة على مراحل التحول في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت من منظور وسائل الإعلام والتي مرت في حقبات تاريخية هي الأكثر تأثيراً في التوجهات السياسية والاقتصادية متمثلة في: ثورة إيران عام ١٩٧٩–١٩٨١، وفي فترة ١٩٨٦–١٩٨٨ نهاية الحرب العراقية الإيرانية، وغزو العراق للكويت عام ١٩٩٠–١٩٩٢، والحرب على العراق واحتلالها عام ٢٠٠٣–٢٠٠٥، وفترة ٢٠١٠–٢٠١٢ والذي تمثل فيه الحراك في الكويت، وستقتصر العينة على وكالة الأنباء كونا، وصحيفة القبس الكويتية.

٢- **حدود مكانية:** ستقتصر الدراسة على دولة الكويت.

٣- **حدود زمانية:** ستقتصر الدراسة خلال الفترة الزمنية ما بين ١٩٧٩–٢٠١٢ للعام الدراسي الصيفي ٢٠١٤/٢٠١٥.

مصطلحات الدراسة

- **وسائل الإعلام:** هو كل قول أو فعل يقصد به حمل حقائق أو مشاعر أو عواطف أو أفكار أو تجارب قولية أو سلوكية شخصية أو جماعية إلى فرد أو جماعة أو جمهور بغية التأثير، سواء أكان الحمل مباشراً بواسطة وسيلة اصطلح على أنها وسيلة إعلام قديماً أو حديثاً [1].

(1) يوسف، محمد، من خصائص الإعلام الإسلامي– رابطة العالم الإسلامي–، مكة المكرمة، ١٩٨٩، ص١١. نقلاً عن محمد الشنقيطي.

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرفها الباحث إجرائياً على أنها " هي الوسائل الإعلامية الكويتية التي تستخدم في نقل الحقائق والتجارب والسلوكيات إلى الجمهور بغية التأثير عليهم، وهي وسائل ورقية كصحيفة القبس، وتلفزيونية (القنوات الفضائية) تتمثل بوكالة الأنباء (كونا)، ويتم تداول هذه الوسائل الورقية والتلفزيونية إلكترونياً، والتي يمكن الحصول على المادة المنشورة أو المعروضه من خلال مواقع الإنترنت المختلفة".

- **وكالات الأنباء:** هي المؤسسة التي تمتلك إمكانيات واسعة تمكنها من استقبال الأخبار ونقلها وتستخدم شبكة من المراسلين لجمع الأخبار في عدد كبير من دول العالم، ويعمل المحررين في مركزها الرئيسي تحرير المواد الإخبارية عالمية كانت أم محلية وإرسالها بأسرع وقت إلى مكاتب الوكالة في الخارج للتوزيع المحلي على الصحف ومحطات الإذاعة والى وكالات الأنباء المتعاقد معها والصحف ومحطات الإذاعة والتلفزيون خارج المناطق المشتركة فيها مباشرة[1].

وعرف الباحث إجرائياً وكالة الأنباء (كونا) على أنها " مؤسسة إخبارية تابعة لدولة الكويت والتي تستقبل وتنقل الأخبار المحلية والعالمية عبر قناة الكويت وإلكترونياً والتي يشاهدها أكبر عدد من شرائح المجتمع الكويتي، والتي تبث البرامج السياسية والاقتصادية عبر قناة فضائية، ويمكن الحصول على الخبر إلكترونياً، ويتم توزيع الأخبار على باقي وسائل الإعلام، ولها دور سياسي واقتصادي في مراحل التحول في الاتجاهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت".

- **الصحيفة:** نشرة دورية غير مغلفة تصدر فى فصول منتظمة وتقوم بصفة أولية بنقل الاخبار ومعظم الصحف تصدر يومياً أو أسبوعياً[2].

([1]) الغنام، عبد العزيز، مدخل في عالم الصحافة، دار النجاح، بيروت، ١٩٧٢، ص٧٧.

([2]) السنباطي، هاني، الصحافة المطبوعة والصحافة الرقيمة –دراسة مقارنة–. أعدت الدراسة لاتحاد المدونين العرب كجزء من مشروع إصدار كتاب ورقي عن الصحافة الرقمية، ٢٠٠٩، ص ١، المصدر: http://www.wata.cc/forums/showthread.php?54121-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B7%D8%A8%D9%88%D8%B9%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%86%D8%A9-%D8%A5%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D9%86%D8%A7%D8%AC%D9%89-%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A8%D8%A7%D8%B7%D9%89

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عرفها الباحث إجرائياً على أنها "هي صحيفة ورقية نبض المجتمع وشعوره، تقوم بدورها في إخبار الناس بما يحدث محلياً وإقليمياً ودولياً، وتثقيفهم وتعليمهم بعض المعارف، وتجميعهم حول قيم وأهداف معينة، تستخدم نهج إعداد الخبر، المقالة، التقارير، الحوارات، الحضور الفاعل للنقل من موقع الحدث، الصياغة بطريقة إعلامية تناسب إمكانيتها المالية والكوادر البشرية المتخصصة، وحازت على إعجاب الكثير من مطلعي ومثقفي المجتمع والمسؤلين في المؤسسات الحكومية والأهلية وشرائح المجتمع المختلفة.

- **التوجهات السياسية:** "مجموعة مترابطة من الآراء والأفكار والمشاعر والإدراكات إزاء الموضوعات السياسية، وهي الأحداث والوقائع والقضايا والمؤسسات المرتبطة بصناع القرار في المجتمع أو السلطة، ولمجرد أن تتحول القضية إلى قضية مهمة للمجتمع تتحول بالتالي إلى قضية سياسية"[1].

عرفها الباحث إجرائياً على أنها "الموضوعات والقضايا المرتبطة أو تصب في علاقة الأفراد بالدولة أو المجموع أو علاقاتهم ببعضهم البعض داخل الدولة كالديمقراطية والتي تشمل الانتخابات والمسؤولية التي تقع على عاتق مجلس الأمة في المساءلة والاستجواب للنظام السياسي في الكويت، والدستور، والحقوق المصونة للمعارضة وحرية التعبير وغيرها، تلك العلاقة التي تحكمها القواعد والقوانين، ويترتب على الأفراد الكويتيين حقوقاً وتفرض عليهم واجبات، ومن أهم سمات التوجهات السياسية الولاء والانتماء والمواطنة".

- **التوجهات الاقتصادية:** هي مجموعة من الإجراءات والأساليب والأدوات التي تلجأ إليها الحكومة للتأثير على حالة التنمية الاقتصادية و/ أو التأثير على حالة الاستقرار الاقتصادي للوصول إلى حالة التوظيف الأمثل للموارد المادية والبشرية، وتتوقف أولوية الأهداف على طبيعة النظام

([1]) Kirkapatrick, Samuel & Pettit, Lawrence, The Social Psychology of Political life, duxburey press Califomia, 1972, pp 6-9, 16.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاقتصادي والاجتماعي وفلسفته، وهي أداة تستخدم لأغراض داخلية وخارجية تتمثل في المصلحه الخاصه والقومية[١].

وعرفها الباحث إجرائياً على أنها "مجموعة من العوامل المؤثرة والتي تعتبر عامل تطور في العلاقات الدولية والإقليمية، ويبرز كالمؤشر الاقتصادي مؤثر في دولة الكويت يتمثل في الصراع العربي الإسرائيلي،وتقديم المساعدات والمعونات للفلسطينيين، وهو صراع ديمغرافي بين العرب واليهود في فلسطين على مر العقود، والكويت لها تاريخ طويل ومشرف في الوقوف مع الشعب الفلسطيني في هذا الصراع، وهو من أولويات الدول العربية".

- **الديمقراطية:** "نظام سياسي واجتماعي حيث الشعب هو مصدر السيادة والسلطة، فهو يحكم نفسه عن طريق ممثلين عنه"[٢].

وعرفها الباحث إجرائياً على أنها " النظام السياسي والاجتماعي في دولة الكويت، يتمثل في انتخاب الشعب ممثليه عن طريق الانتخابات العامة، وتمارس الأغلبية المنتخبة الحكم، وقدرتهم على مراقبة النظام السياسي في استجوابه ومساءلته، وتصان حقوق المعارضة، والحريات العامة للمجتمع، من خلال وجود دولة القانون المتمثلة في السلطات الثلاث: التشريعية والتنفيذية والقضائية والتي تتضمن وتحترم حقوق المواطنين والمساواة بينهم،، وترسيخ مبدأ الدستور والرجوع إليه في الخلافات لكل من السلطة والمواطنين.

([1]) Alrubaie, falah.K.Ali, Analysis of changes in the orientation of economic policy in Iraq. Economics department -faculty of Economics –Omar Almukhtar university, 2011, P 2.

([2]) مبيض، نويل، ألف باء الديمقراطية –أسس وركائز وتطبيق الديمقراطية–، بحث في الفلسفة السياسية، مونريال– كيبيك، كندا، ٢٠٠٩، ص ١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الدراسات السابقة

سيتم في الدراسة الحالية عرض الدِّراسات السّابقة ذات العلاقة، حيث أنه في حدود علم الباحث فإن هناك ندرة في الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، إلا أنه هناك دراسات تناولت جانباً من الدراسة والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

- دراسة لينت (Lent, 1990)[1] في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت التعرف إلى أثر وسائل الإعلام على الاستقرار الثقافي والسياسي في دول الآسيان. تم في هذه الدراسة استخدام تحليل محتوى لعدد من البرامج السياسية والثقافية المقدمة في دول الآسيان من أجل التعرف إلى أثر هذه البرامج على الاستقرار السياسي والثقافي في هذه البلاد. وتم أيضاً استطلاع عينات عشوائية من المواطنين في الدول. بينت نتائج الدراسة أن اللغة المستخدمة لوسائل الإعلام كان يسودها النزعات الإقليمية، أن وسائل الإعلام الوطنية تلعب دوراً في الترويج للأفكار السياسية للحكومات الوطنية. بينت النتائج أن وسائل الإعلام الوطنية تحاول زرع القيم الوطنية وتعزيزها لدى المواطنين، وأن المواطنين في دول الآسيان لديهم اتجاهات إيجابية حول دور وسائل الإعلام الحكومية في تعزيز الاستقرار السياسي. وتناولت الدراسة وسائل الإعلام من قنوات فضائية سواء أكانت مؤيدة أو معارضة، ومواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر) وتأثيرها على الاستقرار السياسي في دولة الكويت، ومن خلال اطلاع الباحث قد تكون الدراسة الأولى من نوعها عن دولة الكويت.
- دراسة أسيري[2] (١٩٩٢) هدفت التعرف على الكويت في السياسة الدولية المعاصرة: إنجازات، إخفاقات، وتحديات، وقام الباحث بتاول التحديات التي واجهت الكويت وسياستها الخارجية في كافة الصعد الإقليمية وعلى وجه الخصوص الجوار، كغزو العراق للكويت، والاخفاقات التي حدثت في تفادي وقوع التهديدات العراقية، والتحديات والتداعيات من جراء الاحتلال العراقي للكويت، وتناسى

(3) Lent, John. The development of multicultural stability in ASEAN: The Role of Mass Media. **Journal of Asian Pacific Communication**, 1990, 1(1), 45-61.

([2]) أسيري، عبدالرضا، الكويت في السياسة الدولية المعاصرة: إنجازات، إخفاقات، وتحديات، المرجع السابق.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النظام العراقي أن الكويت يمثل الخط الأحمر أو الحد الفاصل بين مصالح الغرب والآخرين، فغزو الكويت يفتح بوابة البترول للكل وهو تهديد للولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان ونظام اقتصاديات السوق الحرة. ويشكل تهديداً خطيراً للمنطقة والعالم أجمع. وأثبت الغزو أن الأمن المالي والاجتماعي جزء مكمل لنجاح الأمن السياسي والعسكري. وأن العامل الاقتصادي كان له الأثر الكبير في السياسة الخارجية الكويتية مع العراق والعديد من الدول التي لم تقف في مواجهة الغزو.

- دراسة مصطفى (٢٠٠١)[١] هدفت التعرف على الدور الذى لعبته التغطية التليفزيونية لانتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٠ وتقويم مدى فاعلية هذا الدور خلال استطلاع آراء عينة من النخبة السياسية الإعلامية للوقوف على آرائها تجاه ما قدمته هذه الحملة التى شهدت تكثيفاً إعلامياً وتطوراً فى الأشكال والأساليب البرامجية، الإضافة إلى تخصيص القنوات المحلية لعرض برامج المرشحين وإجراء الحوار والمناقشات والمناظرات مع ممثلى الأحزاب المختلفة . وجاءت أهمية الدراسة من الخصوصية المميزة لانتخابات عام ٢٠٠٠ والزخم الإعلامى الذى أحاط بها والمناخ الذى صاحبها ومدى الحرية التى تمتعت بها وبلغ عدد المرشحين ٤٢٠٠ مرشحاً منهم ٣٣٠٢ مستقلاً و٩٠٠ حزبياً، وشملت العينة ٣٠ من الخبراء والأكاديميين المعنيين بموضوع البحث. جاءت النتائج لتؤكد أن أكثر من ٤٣% أبدى نجاح التغطية التليفزيونية فى نقل المعرفة الكافية للجمهور عن العملية الانتخابية ورفع الوعى بها وتكوين رصيد من المعلومات عنها وذهب ٣٧% على إخفاق التغطية فى ذلك، ويرجع ذلك إلى الأسلوب الذى اتبعته التغطية التليفزيونية الذى كشف عن تحيز واضح للحزب الحاكم وعدم جاذبية ومثالية أسلوب العرض، ونجحت التغطية فى

([1]) مصطفى، هويدا، استطلاع آراء عينة من النخبة السياسية الإعلامية حول التغطية التليفزيونية لانتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٠، المجلة المصرية لبحوث العام الرأى، المجلد الثانى، العدد الأول يناير– مارس ٢٠٠١، ص ص ١٢٣–١٥٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوصول إلى ٥٠% من الجماهير، ويعكس ذلك جزءاً من الفجوة المعرفية موضوع الدراسة الحالية.

- دراسة عمران (٢٠٠١) [١] هدفت الدراسة تعرف الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في مجال المشاركة السياسية للمرأة الريفية من خلال دراسة العلاقة بين تعرضها لوسائل الإعلام ومشاركتها بشكل واعٍ وفعال في صنع القرار السياسي، من خلال أنماط المشاركة السياسية المختلفة. وتوصلت الدراسة إلى أن المرأة الريفية تقبل على قراءة الصحف والاستماع إلى الراديو بمعدل متوسط، بينما تحرص على متابعة التلفزيون بمعدل مرتفع. كذلك توصلت الدراسة إلى أن المرأة الريفية مهتمة بمتابعة القضايا السياسية عبر وسائل الإعلام بهدف فهم ما يدور على الساحة السياسية من وقائع وما يطرح من قضايا ومشكلات. ويلاحظ أن متابعة المرأة الريفية للقضايا السياسية عبر وسائل الإعلام لم يدفعها نحو المشاركة في صنع القرار السياسي بشكل عام، ولم تمارس أي شكل من أشكال المشاركة السياسية.

- دراسة جمعة (٢٠٠٥) [٢] هدفت لتعرف على حدود الدور الذى لعبته الصحافة المصرية فى مستوى معارف الجمهور المرتبطة بالشخصيات المرشحة فى الانتخابات الرئاسية وأثر ذلك على تكوين الاتجاهات نحو تلك الشخصيات واختلاف هذه المتغيرات التابعة باختلاف المعالجات التى تعاملت بها الصحف المصرية مع هذا الحدث غير المسبوق . واهتمت الدراسة برصد اتجاهات المعالجة الصحفية لحملة الانتخابات الرئاسية من خلال التعرف على التصورات التى تطرحها تلك الصحف فى إطار متابعتها وتحليلها للأخبار الخاصة بالانتخابات مع اختيار تأثير قراءة

---

(1) عمران، أمية. دور وسائل الإعلام في مشاركة المرأة في العمل السياسي، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ١١، ٢٠١١، ص ص ٢١١-٢٧٥.

(2) جمعة، إيمان، اتجاهات المعالجة الصحفية لحملة الانتخابات الرئاسية واثرها على معارف واتجاهات الناخبين. المجلة المصرية لبحوث الإعلام (القاهرة – آلية الإعلام، جامعة القاهرة) العدد الخامس والعشرون يوليو – ديسمبر ٢٠٠٥، ص ص ٢٠٦ – ١٤٧.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصحف على تكوين معارف واتجاهات الجمهور الخاصة بتقييم هذه الحملة وأداء مرشحى الرئاسة والأداء الحكومى بشكل عام لدى القراء . واعتمدت الدراسة على نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام وافترضت الدراسة أن هناك علاقة بين تعرض لقارئ واعتماده على الصحف كأحد مصادر المعلومات حول أخبار وموضوعات الانتخابات الرئاسية وتكوين اتجاهات معينة نحو هذه الحملة، وكذلك مرشحى الرئاسة والأداء الحكومى بشكل عام . واستخدمت الدراسة المنهج المسحى واعتمدت على عينة شملت ثلاثة أسابيع منذ فتح باب الترشيح وحتى موعد الانتخابات، أما العينة الميدانية فاعتمدت على عينة طبقية عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة. وجاءت النتائج لتؤكد صحة الفرض القائل باختلاف الاتجاهات الرئيسية للمعالجة الصحفية للحملة الرئاسية باختلاف نوع الجريدة فى مجموعة من الأبعاد مع التفاوت النسبى فى حجم وليس طبيعة هذا الاختلاف، وكان مصادر ملكية الصحيفة واتجاهها الفكرى هو أهم هذه العوامل. وعكست نتائج الدراسة الميدانية اهتماماً ملحوظاً من قبل الصحف والمواطن المصرى بمتابعة أخبار الانتخابات الرئاسية المصرية إلا أنه فى الوقت نفسه ثبت أن الحملات الصحفية لم تكن هى العامل الوحيد المؤثر على اتجاهات وسلوك الناخبين.

- دراسة آل سعود (٢٠٠٦) [1] هدفت الدراسة للتعرف على الاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيره في المجتمع السعودي، وجاءت الدراسة لتحدد مدى ارتقاء السعودي بوسائله وإمكانياته المالية والتقنية والبشرية ما يمكنه من تطبيق السياسة الإعلامية بكفاءة، ويرتقي بدوره السياسي والاجتماعي، ويحقق تطلعات كل من الدولة وأفراد مجتمعها، وأظهرت النتائج أنه حظيت القضايا المحلية بتغطية تلفزيونية مقارنة بالصحف التي اهتمت بتغطية القضايا السياسية الخارجية، وان وسائل الإعلام شاركة في مناقشة القضايا السياسية بنسبة أكبر من مشاركة مسؤولي الحكومة

(1) آل سعود، سعد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز، الاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيره على المجتمع السعودي. أطروحة دكتوراه في الإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٦، ص ٣٢٩-٣٣٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والجمهور، وتصدر قنوات التلفزيون العربية قائمة ترتيب الجمهور لمصادر المعرفة السياسية، يليها الصحف ثم الإنترنت، فالاتصال الشخصي، الذي تفوق على وسائل الإعلام السعودي المتمثلة في الإذاعة والتلفزيون والمجلات، وأن دور وسائل الإعلام يقل في تقديم المعلومات التمهيدية عن قرارات النظام السياسي قبل صدوره، وفي المساهمة في صناعة القرار السياسي المحلي.

- دراسة حسن (٢٠٠٧) [1] هدفت التعرف على المعالجة الإعلامية لقضايا التعديلات الدستورية في القنوات المصرية الحكومية والخاصة وأثرها على طبيعة ومستوى المشاركة السياسية للجمهور المصري. استخدم الباحث الالوصفي والتحليلي والمنهج المسحي، فضلاً عن المنهج المقارن، تكونت عينة الدراسة تمثله في عينة زمنية في فترات محددة للدراسة، وعينة الأسماء والموضوعات المكونة من نشرة الأخبار الرئيسية على قناة النيل للأخبار، والتغطية الحية أو المسجلة لجلسات مجلس الشعب، والبرامج الإخبارية على القناتين الأولى والثانية والفضائية وقناة النيل الإخبارية، وبرامج الحوار التي تبث على القنوات الأولى والثانية والنيل الاخبارية والفضائية ودريم والمحور مع استبعاد الأخبار المتكررة نصاً. أما العينة الميدانية فهي عينة عشوائية متعددة المراحل من الوجه البحري والقبلي وبلغ قوام العينة (٥٠٠) مفردة. أظهرت النتائج أن هناك فروقاً جوهرية بين قنوات التليفزيون المصرى الحكومية سواء الأرضية أو الفضائية والمتخصصة والخاصة فيما يتعلق بتناولها لقضية التعديلات الدستورية من حيث طريقة عرض القضية سواء بأسلوب دعائى أو حقائقى، العرض الموضوعى أو المتحيز، أو العرض بأسلوب المعرفة العامة أو المتعمقة، أو عرض وجهة نظر واحدة أو وجهتين، وهذا فى حد ذاته يعكس اختلاف فى المعالجة الإعلامية

([1]) حسن، أشرف، المعالجة الإعلامية لقضايا التعديلات الدستورية في القنوات المصرية الحكومية والخاصة وأثرها على طبيعة ومستوى المشاركة السياسية للجمهور المصري. دراسة مقدمة لأعمال المؤتمر العلمي الثالث عشر للرابطة العربية الأمريكية لأساتذة الاتصال – فيرجينيا – الولايات المتحدة الأمريكية، 2008 ,17-14.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تزداد أهميته فى امتداد أثر هذه المعالجة إلى التأثير على معارف واتجاهات وسلوك الجمهور. ويظهر الاختلاف فى التناول الإعلامى فى البرامج الحوارية والمناقشات بحكم ما يتاح لها من استضافة ضيوف من تيارات مختلفة وإن كان أغلبها يحاول ألا تخرج عن هامش مرة يضيق ويتسع فى إطاراته هامش فقط سواء كان ذلك معلن أم غير معلن لكن تظل النتيجة واحدة . وأثبت تحقق فرض فجوة المعرفة ليس فقط فى تأثيره على حجم وطبيعة المعلومات المستمدة من القنوات بل فى تحديد اتجاه الجمهور من هذه القضايا من جانب والتأثير على سلوكه من جانب آخر. وثبت أيضاً تأثير الاتجاه على طبيعة المشاركة السياسية لدى الجمهور سواء الحالية والتى تمثلت فى التصويت على التعديلات الدستورية أو المشاركة السياسية المستقبلية، حيث تم قياس النية السلوكية للجمهور فى هذا الإطار. وأظهرت النتائج أن تعامل التليفزيون المصرى مع قضية التعديلات الدستورية تم بشكل دعائى أقرب إلى المعرفة العامة التي لا يمكن أن تثمر عن مواقف سياسية أو تحفز على السلوك الأمر الذى خلق فجوة معرفية واضحة أثرت على اتجاهات وسلوكيات الناخبين المصريين ليس فقط الحالى بل والمستقبلى أيضاً. وأنه رغم محاولة القنوات الخاصة التحرك والالتفاف على التوجيهات الحكومية إلا أنها لم تستطيع الخروج من دائرة السيطرة الحكومية إلا بقدر محدود وخاصة مع المنافسة الكبيرة التى تقدمها الفضائيات العربية مع احساس المواطن المصرى بعدم جدوى مشاركته.

- دراسة لفليس (Loveless, 2008)[1] في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت التعرف إلى نوعية المعلومات المقدمة في وسائل الإعلام ودورها في الاستقرار السياسي والتغيير في دول أوروبا الوسطى الشرقية. تم في هذه الدراسة تحليل بعض البرامج السياسية المقدمة على وسائل الإعلام الحكومية والخاصة. بينت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام الحكومية تحاول تعزيز الاستقرار

(1) Loveless, Mathew (2008). Media dependency: Mass media as sources of information in the democratizing countries of central and Eastern Europe. **Democratization**, 15(1), 162-183.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السياسي في الدولة، بينما تحاول وسائل الإعلام الخاصة العمل على الترويج لبعض الرسائل السياسية والثقافية التي تتعارض مع التوجهات الوطنية في تلك الدول.

- دراسة طومان (٢٠١٠) [١] هدفت إلى التعرف على وسائل الإعلام الفلسطيني وأثرها في الانقسام السياسي ٢٠٠٦-٢٠٠٩، جاءت الدراسة للكشف عن الدور الحقيقي للرسالة الإعلامية الفلسطينية التي نشرتها وسائل الإعلام خلال فترة الانقسام، والأثر الذي تركته على الطلبة الجامعيين، ونظرة الطلبة الجامعيين إلى أداء الإعلام الفلسطيني خلال هذه الفترة، واستخدم الباحث الاستبيان لمعرفة رأي طلبة الجامعات، وقياس مدى ثقتهم بدور الإعلام الفلسطيني خلال وبعد فترة الانقسام، وأظهرت النتائج إلى تميز وسائل الإعلام الفلسطينية بالطابع الحزبي منذ ولادتها، والتخلي عن موضوعيتها بعد الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام ٢٠٠٦م، وتحول وسائل الإعلام الفلسطينية إلى إعلام دعائي، مهد لحالة الانقسام المجتمعي. وارتجالية الإعلام الفلسطيني والبعد عن التخطيط الإعلامي الواعي التي ضاعفت من شقة الخلاف وانقسام المجتمع. الدعم المالي المشروط للمؤسسات الإعلامية أدى إلى انحرافها عن رسالتها الموضوعية. الأداء السلبي للإعلام خلال فترة الانقسام السياسي أدى إلى فقدان المصداقية والحيادية لدى أفراد المجتمع وعند الطلبة. تعدد الاتجاهات السياسية داخل المجتمع الفلسطيني شكلت سبباً رئيساً في تمزيق الجسد الإعلامي الفلسطيني وتشتيته، والتأكد لى أن الثقافة الإعلامية التي تبنتها الوسائل الإعلامية الفلسطينية خلال فترة الانقسام كانت ثقافة سياسية حزبية لا ثقافة سياسية وطنية.

(1) طومان، أمل عبد الهادي أحمد، وسائل الإعلام الفلسطيني وأثرها في الانقسام السياسي ٢٠٠٦-٢٠٠٩ -دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة-. رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٠، ص ز.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- دراسة الكندري وحسنين (Al-Kandari and Hasanen, 2012) [1] هدفت إلى استقصاء أثر الإنترنت على الاتجاهات السياسية في الكويت ومصر. تكونت عينة الدراسة من ٤٤٥ طالبا جامعيا (٢٤٢ من مصر و ٢٠٣ من الكويت). قام الباحث باستخدام أداة الاستبانة لفحص أثر طول المدة التي يقضيها الشخص على الإنترنت وأسباب استخدام الإنترنت واستخدام تطبيقات الإنترنت على الكفاءة السياسية. أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الإنترنت لأسباب التعبير الذاتي كان لها أثر سلبي على الكفاءة السياسية. كما كشفت نتائج الدراسة أن استخدام الفيس بوك والتويتر كطبيقات إنترنت مع استخدام الإنترنت للحصول على المعلومات كان لها أثر إيجابي عند الانخراط بالأمور السياسية وتنبؤها.

- دراسة العويمر (٢٠١٣) [2] هدفت الدراسة إلى بحث دور الإذاعة والتلفاز الأردني في تعزيز التنمية السياسية للمواطن الأردني، من خلال خمسة محاور. وتوصلت الدراسة، إلى وجود تدني في مستوى الثقافة السياسية لدى المواطن الأردني، وانخفاضٍ في المشاركة السياسية، وكذلك في الانتخابات النيابية والانتساب للأحزاب السياسية. وتبين كذلك أن وسائل الإعلام الأردنية (التلفاز والإذاعة) لم يقوما بواجبهما على أكمل وجه حيث لم يتم تكثيف البرامج السياسية عبر هاتين الوسيلتين، فالبرامج السياسية المعروضة عبر التلفاز والإذاعة الأردنية محدودة من جهة، ومعظمها نشرات إخبارية ينقصها التحليل من جهة أخرى.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(1) Al - Kandari, A., and Hasanen, M. (2012). The impact of the Internet on political attitudes in Kuwait and Egypt. Telematics & Informatics, 29 (3): 245-253.

(2) العويمر، وليد عبد الهادي، دور الإذاعة والتلفزيون الأردني في التنمية السياسية (دراسة تحليلية ميدانية). المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، ٦(١): ٥٠-٧٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعقيب على الدراسات

تميزت الدراسة الحالية في تناولها لحقبات تاريخية هامة لها أثارها من الناحية السياسية والاقتصادية، والتحولات التي حصلت في التوجهات السياسية والاقتصادية من منظور وسائل الإعلام، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تناولها المنظور الإعلامي ودوره في الناحية السياسية أو من الناحية الاقتصادية، ومنها تناوله التحديات التي واجهة الكويت وسياستها في كافة الأصعدة وخاصة مع دول الجوار (العراق)، وسياسة الكويت الدولية المعاصرة في ظل التغيرات والتحديات، والدور الذي لعبته وسائل الإعلام في الانتخابات، والدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في مجال المشاركة السياسية للمرأة، ومشاركتها في صنع القرار السياسي بشكل فعال وواعي من خلال المشاركة السياسية المختلفة.

ودور وسائل الإعلام الذي لعبته في تعريف الجمهور للشخصيات المرشحة في الانتخابات ومعالجة الصحف في إطار متابعتها وتحليلها الأخبار الخاصة للانتخابات، والاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيره في المجتمع، والمعالجة الإعلامية لقضايا التعديلات الدستورية في القنوات وسائل الإعلام المختلفة وطبيعة المشاركة السياسية للجمهور، ومن منظور وسائل الإعلام ودورها في الاستقرار السياسي والتغيير في الدول من خلال الترويج لبعض الرسائل السياسية والثقافية التي تتعارض مع التوجهات الوطنية في بعض الدول، ودور وسائل الإعلام في تقريب وجهات النظر بين المعارضة والحكومة، والدور الإيجابي لوسائل الإعلام الإلكترونية في انخراط المجتمع بالأمور السياسية وتنبؤها، ودورها أيضاً في تعزيز التنمية السياسية للمواطن، واختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث العينات المستخدمة، بالإضافة إلى المكان في بعض الدراسات، والهدف. واختلفت أيضاً الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بالآتي:

١- تظهر الدراسة الحالية مراحل التحول في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت من منظور وسائل الإعلام في الفترة الواقعة مابين (١٩٧٩-٢٠١٢).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- تناولت الدراسة الحالية المؤشر السياسي والذي يتمثل في الديمقراطية المتضمن النظام السياسي في الكويت، والدستور، والقوانين، والإنتخابات لمجلس الأمة، والتعديلات الانتخابية، وتعديل قانون الانتخاب وإعطاء المرأة حق في المشاركة السياسي في البرلمان، وحرية الرأي والتعبير للمواطن والمعارضة ووسائل الإعلام بكافة أشكالها، وقيام مجلس الأمة في الاستجواب والمساءلة للنظام السياسي، والحراك الشبابي والذي تحول إلى حراك شعبي، وغيرها من خصائص الديمقراطية.

٣- تناولت الدراسة الحالية المؤشر الاقتصادي، والذي يتمثل في الصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية والمساعدات، وأثر مراحل التحول في التوجهات السياسي والاقتصادية في دولة الكويت من منظور وسائل الإعلام، والمساعدات الكويتية التي تقدم لمعاناة الشعب الفلسطيني، والمواقف الكويتية من القضية الفلسطينية في المحافل العربية والدولية، وتأييد العودة وتشكيل دولة كحق مكتسب.

٤- تناولت لدراسة الحالية المؤشرات السياسي والاقتصادية من منظور وسائل الإعلام -مدار الدراسة-، وكالة الأنباء الكويتية (كونا) وصحيفة القبس الكويتية، ومدى التحول في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت من منظور هذه الوسائل الإعلامية -مدار الدراسة-.

وقد تنوعت أهداف الدراسات السابقة، وما يميز الدراسة الحالية به عن الدراسات السابقة في التركيز على المؤشر السياسي والمتمثل في الديمقراطية، والمؤشر الاقتصادي والمتمثل في الصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية، والتركيز على مراحل التحول في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت من منظور وسائل الإعلام في الفترة ما بين (١٩٧٩-٢٠١٢)، كون الدراسة تشكل الأولى من نوعها في ضوء اطلاع الباحث.

وتتميز الدراسة الحالية بأنها تبرز وتوضح المراحل والأحداث والتوجهات بتحولاتها السياسية والاقتصادية في دولة الكويت من منظور وسائل الإعلام المتمثلة في ما تناولته وسائل الإعلام، وتحديداً حالة الدراسة - وكالة الأنباء الكويتية (كونا) وصحيفة القبس الكويتية- على المستوى الداخلي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والخارجي، العربي والإسلامي والدولي. وعلى حسب اطلاع الباحث فإن الدراسة الحالية تعد من الدراسات الفريدة من نوعها في ضوء المتغيرات المتناولة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

نبذة عن دولة الكويت ووسائل الإعلام

يعد النظام السياسي الكويتي نظام مميز عن باقي الأنظمة ولكنه إلى حد ما يختلف، فهو نظام ديموقراطي ممثل،ولكنه يختلف بحيث أن الحكم في البلاد وراثي وليس إنتخابي على غرار النظم الرئاسية. أمير الكويت له الأحقية بنصف قوة اتخاذ القرارات في البلاد وهذا يختلف عن النظم الديموقراطية الممثلة المعتادة. ويتكون نظام دولة الكويت السياسي من ثلاث سلطات، السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية، والسلطة القضائية. فالسلطة التنفيذية والتي تعرف بالحكومة التي تتضمن مجلس للوزراء ووزراء معينين تنسيب رئيس مجلس الوزراء وبموافقة أمير الكويت، وللسلطة التشريعية الحق في ابداء رغبة عدم التعاون مع الحكومة ويضطر رئيس مجلس الوزراء إلى تغيير تشكيلته الوزارية. يختص عمل السلطة التنفيذية في تنفيذ القوانين وإدارة أمور الدولة وتفعيل التشريعات التي تشرع من قبل السلطة التشريعية، السلطة التشريعية ومن مهامها مراقبة السلطة التنفيذية وسن التشريعات التي تخدم المصلحة الوطنية للبلاد والمواطنين تتعلق في جميع أمور حياتهم. وأخيراً السلطة القضائية والتي يتمحور عملها على حفظ العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع و تعطي كل ذي حق حقه[١]. [١].

مر التاريخ السياسي الكويتي في العديد من المراحل والتغيرات، ومر النظام الدستوري المنبثق عن دستور الكويت والقوانين المكملة له وغيرها من الظروف والملابسات في هذه السلسلة المتصلة بالتاريخ السياسي لدولة الكويت، وتعد التجربة الديمقراطية تجربة مرت ضمن تاريخها السياسي بظروف وأبعاد ولابد من التطرق إلى هذا التاريخ لحصر التجربة الديمقراطية[١].[٢]

أتاح موقع دولة الكويت وطبوغرافيتها والجيوسياسي السهله لها أن تكون مأوى المهاجرين، وقد كانت اللبنة الأولى من صحراء نجد والموانئ الخليجية، وتتابعت بهجرات رئيسية أخرى من بلاد

---

(١) العنزي، أحمد وليد، النظم السياسية والنظام السياسي الكويتي، مجلة نبراس الإلكترونية الطلابية، ٢٠١٤، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٧/١٣، المصدر: http://nebras.nuks.org/?p=16340

(٢) البغيلي، محمد محمود، القبلية والسلطة، الحراك السياسي القبلي في الكويت، ط١، الكويت، مكتبة آفاق، ٢٠١٢، ص ٥٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرافدين وبلاد فارس، وقد انصهرت هذه الأصول المختلفة وهذا التنوع في بوتقة فريدة أضافت لدولة الكويت إضافة إيجابية وخصوصية. ولم تنعم دولة الكويت حياة الاستقرار والتجمع السكاني الدائم إلا في عهد وعودة آل الصباح الذين كان لهم فضل تطور البلاد والوحدة السياسية، وبدأ النظام السياسي القائم على التسامح السياسي والبساطة والمشاركة في إدارة شؤون البلاد، فيما كان السكان مترابطين ومتمسكين بالوحدة، ومواجهة التهديدات الأمنية على الرغم من التحديات السياسية والعسكرية المتعددة، والاستهداف المستمر، وكان النظام قائم على الترشح والمبايعه، وقد توالى في الحكم خمسة عشر حاكماً على إدارة دولة الكويت، واتسمت بالتحديات والانجازات والاخفاق أحياناً، وكان لهم بصمة واضحة على التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعية[١].

وكان لوسائل الإعلام دور بارز في المراحل التي مرت بها المنطقة العربية من أزمات وحروب، ولصراع الإسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية، وقامت بتسليط الضوء على هذه القضايا والأزمات والحروب لدول الجوار الإقليمية، وكان لها دور فعال في توجهات الحكومة، وساعدت على نقل الخبر وتتبع ومراقبة الأوضاع في الجبهات، والمواقف والقرارات التي تصدر من الدول المتحاربة، ورصد الأوضاع في كافة المجالات المؤثرة على الدول العربية في تعزيز توجهات الدولة السياسية والاقتصادية، وقد برز الإعلام الخليجي وخاصة الكويتي الذي تقدم في الدعاية للحرب على الإعلام العراقي نفسه في حربه مع إيران، وقد ساعد على ذلك التطور الإعلامي الخليجي تقنياً وفنياً، والكويت من أوائل الدول تطوراً إعلامياً من حيث الخبر والتقنيات وغيرها، وكمراقبين للجبهة وتوافر مؤسسات إعلامية كبرى[٢]. وسيتم تناول نظام الحكم في الكويت والبعد الاجتماعي والاقتصادي والجغرافي في المباحث التالية، وتناول الفصل الحالي، مبحثين؛ **المبحث الأول:** بنذة عن دولة الكويت، **المبحث الثاني:** وسائل الإعلام.

([1]) فهمي، مصطفى أبو زيد، مبادئ الأنظمة السياسية النظام البرلماني النظام الرئاسي، النظام الإسلامي، الإسكندرية، دار المطبوعات الجامعية، ٢٠٠٩، ص ٥٦.

([2]) وزارة الإعلام العراقية: لقاءات الرئيس العراقي صدام حسين مع رؤساء الصحف الكويتية في مناسبات مختلفة، ١٩٨٦م، بغداد، ص: ٦، ١٠،٩.

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

نبذة عن دولة الكويت

تعد دولة الكويت إحدى الدول العربية الواقعة في الشرق الأوسط في جنوب غرب القارة الآسيوية، وتحديداً في الركن الشمالي الغربي للخليج العربي الذي يحدها من الشرق، ويحدها من الشمال والغرب جمهورية العراق ومن الجنوب المملكة العربية السعودية. وصل عدد سكان دولة الكويت في ٣٠ يونيو ٢٠١٢ (حسب الادارة المركزية للإحصاء) الى ٣,٢٦٨,٤٣١ نسمة تقريباً منهم ١,١٢٨,٣٨١ كويتيين والباقي من الوافدين والأجانب ويتركز معظم سكان دولة الكويت في مدينة الكويت وضواحيها وبخاصة في المناطق المحاذية لساحل الخليج العربي[١]. وهي عضو في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وجامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ومنظمة الأمم المتحدة. وتعتبر دولة الكويت اقتصادياً أحد أهم منتجي ومصدري النفط في العالم وهي عضو مؤسس في منظمة البلدان المصدرة للنفط (الأوبك) في الستينيات[٢].

إن نظام الحكم منذ نشأة دولة الكويت نظاماً أميرياً يتمثل في حكم آل الصباح وديمقراطياً يتشارك به الشعب من خلال النظام النيابي، حيث يختار الشعب ممثليه لينوبوا عنه في السيادة. ويقوم نظام الحكم بالفصل بين السلطات مع التعاون فيما بينها. والنظام السياسي في دولة الكويت أقرب إلى النظام البرلماني، وقد مارس مجلس الأمة الكويتي اختصاص رقابي بناء على ما أسنده له الدستور الكويتي وهو مظهر من مظاهر النظام البرلماني، ويتمثل هذا الاختصاص بفكرة الأسئلة البرلمانية وبالاستجواب والتحقيق البرلماني[٣]. والنظام بالكويت هو مزيج من النظام البرلماني والنظام الرئاسي.

---

(1) البوابة الإلكترونية الرسمية لدولة الكويت، معلومات حول سكان دولة الكويت، الادارة المركزية للإحصاء، ٢٠١٢، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٠، المصدر: http://www.e.gov.kw/sites/kgoarabic/portal/Pages/Visitors/AboutKuwait/KuwaitAtaGlane_Population.aspx

(2) الأمم المتحدة، الكويت، التقرير الدوري الثاني لدولة الكويت بشأن تنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠١٠، ص ٤.

(3) العنزي، عدنان عبد الله، آليات ومتطلبات تفعيل التخطيط الاستراتيجي في السياسة الخارجية الكويتية، المرجع السابق، ص ٣٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لعبت الثروة النفطية منذ اكتشافها دوراً رئيسياً في تغيير الحياة الاجتماعية، واقتصاد الدولة وسياسة الكويت العامة، وأصبح النفط عنصر قوة فهو عصب الحضارة المادية وبدونه تستحيل كل أدواتها[١]. وكان أهل الكويت وما قبل النفط يعملون في الغوص واللؤلؤ وصيد السمك وبناء السفن، ويعملون في التجارة مع جنوب شرق آسيا، وتتسم حياتهم بالبساطة والصعوبة في كسب العيش، تطورت الحياة مع ظهور البترول حين بدأت الحياة الاقتصادية والاجتماعية تزدهر وتتطور وتم بناء حضارة قائمة على النظام السياسي الديمقراطي، ساعدت حرفهم القديمة والتجارة مع جنوب شرق آسيا في القيام بشكل جيد إدارة أوضاعهم الاقتصادية من استثمار وتجارة ومنح، وقامت الحكومة بتوفير خدمات عديدة لمواطنيها، وأخذت تنفق بسخاء في قطاع الخدمات العامة، واهتمت بشكل كبير في البنية التحتية الأساسية للدولة، وتطور المستوى التعليمي بشتى مجالاته والذي استفاد من إيرادات النفط بالأكثرية، وتغيرت العائلة الكويتية من العائلة الممتدة إلى العائلة النواة، وتطور العمران السكني إلى درجة أصبح مطلب كل أسرة أن يكون لها مسكن مستقل[٢]. وأدى ذلك إلى إسهامه في تحقيق تحررهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

يعد الاقتصاد الكويتي أحد أهم الاقتصادات في المنطقة الإقليمية بالشرق الأوسط، وأحد أكبر الدول المصدرة للنفط بالعالم. ويتمتع اقتصاد الكويت بالعديد من المقومات والعوامل البارزة التي أسهمت في تشكيل وصناعة اقتصاد مهم ومؤثر وجاذب إقليمياً وعالمياً. وتمثل الصناعة النفطية في الكويت المملوكة من قبل الدولة أكثر من ٥٠% من الناتج المحلي الإجمالي، و ٩٥% من الصادرات و ٨٠% من الإيرادات الحكومية. ويُشكل احتياطي النفط الخام في الكويت حوالي ٩٦

([1]) برجاس، حافظ، الصراع الدولي على النفط العربي، تقديم: محمد مجذوب، الطبعة الأولى، بيروت، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، ٢٠٠٠، ص ٧-٨.

([2]) Assiri, Abdul- Reda, Kuwait's foreign Policy: City- State in World Politic, Boulder, Co: West view Press, 1990, pp 64-91.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مليار برميل 15 كم^3 أي قرابة ١٠.٨% من الاحتياطي العالمي، وكانت الرابعة في العالم من حيث الإنتاج بعد الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي السابق، وفنزويلا[١].

وشكل النفط العامل الاقتصادي الذي جعل من دولة الكويت من الدول المتقدمة اقتصادياً، ومن حيث المؤشرات الاجتماعية، بلغت نسبة التعليم بين الكبار (٩٩%) عام ٢٠٠٨، كما بلغت نسبة الالتحاق في المدارس الابتدائية والمتوسطة ١٠٠% وبلغ متوسط دخل الفرد السنوي، ١٠٠ ٤٣ ألف دولار أمريكي عام ٢٠٠٨. والتزمت دولة الكويت بالرعاية الصحية المجانية كحق من حقوق الإنسان كما نص عليها الدستور الكويتي في المواد ١٠، و١١، و١٥، في جميع مراحلها حيث تبلغ مراكز الرعاية الصحية الأولية (٨٧) والمستشفيات العامة (٦) والمراكز الطبية المتخصصة (٣) حيث إن الخدمات الصحية تقدم بشكل عادل ومتساوٍ لجميع الأفراد (مواطنين ومقيمين، كبار السن والأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة، المرأة، والشباب، والعمال)، ونقل التكنولوجيا[٢]. وقد ركز الإعلام الكويتي على العوامل الاقتصادية المتمثلة بتطور ورفاهية المجتمع، والسياسية المتمثلة في الديمقراطية وحقوق المواطنين بكافة أشكالها، أما العامل الاقتصادي فقد ركزت وسائل الإعلام على مدخولات الدولة والمساعدات التي تقدم للعالم العربي والإسلامي، والدعم المقدم المالي والمعنوي والعيني للقضية الفلسطينية.

ولعبت الكويت في المجال المالي والاقتصادي دور الدولة المانحه والمستثمره والوسيط؛ وكانت (الوسيط) في الخلافات السياسيه العربيه، وأصبحت المساعدات والاستثمارات والقروض المختلفه أكبر وسيله فعاله للتأثير في مجريات الأحداث في العالم العربي. والهبات النقديه (دبلوماسية الدينار) ذات هدف سياسي وقومي، وهي من جانب آخر بمثابة جزء من بوليصة تأمين استقرار أمن الدوله ضد

(١) ويكيبيديا، اقتصاد الكويت، ٢٠١٥، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٦/١، المصدر: http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA

(٢) الأمم المتحدة، الكويت، التقرير الدوري الثاني لدولة الكويت بشأن تنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠١٠، ص٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التهديدات الخارجيه والداخليه. ومنح الأسلوب في استخدام القدرات والطاقات الماليه للكويت النفوذ والمصداقيه لتلعب دور الوساطه في النزعات الاقليميه[١].

يعتبر المجتمع الكويتي مجتمع بدوي يتسم بالبساطة، والشورى تعد أهم مرتكزات الحكم في الدولة، وتحولت الشورى والمشاركة المحدودة في بداية القرن العشرين إلى أسلوب عصري في المشاركة السياسية بعد تأسيس دستور دائم، أسس مجالس أمة منتخبة وتشكيل هيئات عامة، وتمنح النظام السياسي التأييد الشعبي والدعم الشرعي المطلوب لاتخاذ القرار السياسي، ويتولى الأمير سلطاته بواسطة وزرائه، وتعد السلطة التشريعية بيد الأمير ومجلس الأمة وفقاً للدستور، ولا يصدر القانون إلا إذا أقره مجلس الأمة وصدق عليه الأمير، ويتضح أن الدور الحقيقي في التشريع هو السلطة التنفيذية المتمثلة في الأمير والوزراء، ومن حق السلطة التنفيذية تأجيل جلسات مجلس الأمة، وحل مجلس الأمة بمرسوم مسبب كما في المادة (١٠٧) من الدستور[٢].

أخذ الدستور الكويتي النظام الديمقراطي الخاضع لسيادة القانون إذ نص على أن نظام الحكم في دولة الكويت ديمقراطي، والأمة فيه مصدر السلطات جميعاً، وفقاً لما جاء في المادة (٦) من الدستور الكويتي، ونص الدستور أيضاً أن يقوم نظام الحكم على أساس الفصل بين السلطات مع تعاونها وفقاً لأحكام الدستور، ولا يجوز لأي سلطة منها النزول عن كل أو بعض اختصاصها المنصوص عليه في هذا الدستور، وهنا تتمثل القيادة السياسية في الكويت بناء على ما تضمنه الدستور[٣].

([1]) العنزي، ابتسام، سياسة الكويت الخارجية، موقع الجامعة العربية المفتوحة، ٢٠١١، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٦/٨، المصدر: http://aou-q8.com/vb/threads/2938/

([2]) الرشيدي، أحمد، الكويت من الإمارة إلى الدولة، الكويت، دار سعد الصباح، ١٩٩٣، ص ٢٥٧.

([3]) العتيبي، مناور عبد اللطيف، الحراك السياسي وأثره على الاستقرار السياسي في دولة الكويت، (٢٠٠٦-٢٠١١). رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٣، ص ٤١-٤٢.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتكون النظام الكويتي بسلطة قضائية مستقلة، تتسم بالعدل والنزاهة كأساس الملك وضمان الحقوق والحريات، ويعتمد التشريع في دولة الكويت في مصادره على الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية، وتعتبر النيابة العامة من أهم أجهزة السلطة القضائية والتي تشرف على شؤون الضبط القضائي، والسهر على تطبيق القوانين الجزائية وملاحقة المجرمين وتنفيذ الأحكام القضائية. وللقضاء مجلس أعلى ينظمه القانون ويرسم صلاحياته القانونية، ويعمل على تنظيم القضاء ويعين القانون وفقاً للدستور[١]، وتتوزع جهات القضاء كـ (القضاء العادي، محكمة التمييز، والقضاء السياسي، والقضاء الاستثناء المتمثل في (القضاء العسكري والقضاء العرفي)، وهناك القضاء الدستوري لتفسير النصوص الدستورية ورفع المنازعات إليها بطلب من مجلس الأمة أو مجلس الوزراء أو من المحاكم نفسها)[٢].

وضمنت دولة الكويت المشاركة السياسية التي تعد الأساس الذي تقوم عليه الديمقراطية، حيث أن النمو والتطور الدميقراطي إنما يتوقف على إتاحة فرص المشاركة السياسية أمام فئات الشعب وطبقاته، وجعلها حقوقاً يتمتع بها كل إنسان في المجتمع، فضلاً أن المشاركة السياسية الجادة الهادفة هي التي تحقق معارضة قوية وبالتالي تساعد على تدعيم الممارسة الديمقراطية وترسيخها وتحولها إلى ممارسة يومية[٣].

اتسعت فرص المشاركة السياسية مما أدى إلى القضاء على عمليات استغلال السلطة، والشعور بالاغتراب لدى الجماهير، تحقيق قيم المساواة والحرية مما أدى إلى الاستقرار العام للمجتمع وبالتالي تحقيق الشروط الاجتماعية والثقافية والسياسية لنجاح خطط التنمية المختلفة، وكلما كانت التنمية ناجحه في مشاركة الفرد والجماعة والمجتمع فإنه يؤدي إلى معرفتهم بأبسط حقوقهم والمواطنة،

([1])العتيبي، فيحان محمد، الحراك السياسي والصراع الديمقراطي في الكويت ١٩٢١-١٩٩٠، الكويت، منشورات ذات السلاسل، ٢٠١٠، ص ٣٤.

([2]) فهمي، مصطفى أبو زيد، مبادئ الأنظمة السياسية النظام البرلماني النظام الرئاسي، المرجع السابق، ص ٦٥.

([3]) فراج، طه مطر، التنشئة السياسية وخصائص الشخصية كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر، ٢٠٠٩، ص٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهي حق أساسي يجب أن يتمتع بها كل مواطن يعيش في مجتمع، وأن يختار نوابه الذين يقومون بالرقابة على الحكام وتوجيههم لما فيه مصلحة الشعب، ويصبح للمواطن وكافة أطياف فئات الشعب الشعور بالانتماء القومي للوطن العربي، وحاجاتهم والوقوف بجانب القضية الفلسطينية، ومسؤوليات الحكومات في الصراع العربي الإسرائيلي، والوقوف بجانب الشعوب العربية والإسلامية من خلال تقديم المساعدات والمعونات، والعمل على تفعيل مشاريع مشتركة[١].

وتنتهج دولة الكويت الديمقراطية ومن أهم الأمثلة على الحريات في سياستها الداخلية الحرية الإعلامية، حيث تعد من الدول العربية التي تنتهج الديمقراطية، وتنتشر حرية الرأي العام والحريات بشكل عام، وكفلت المشاركة السياسية والقبول بالرأي والرأي الآخر منذ نشوء الدولة الكويتية، باعتباره حق مكفول، فالحرية الإعلامية مصونة ومحفوظه من خلال الدستور الكويتي، وحرية الإعلام في الكويت من أعلى المستويات الحرية الإعلامية على مستوى الخليج والعالم العربي، وتقوم المعارضة الرسمية بنشاطاتها بكل حرية[٢].

وفي ظل التطور الذي مرت بها دولة الكويت سياسياً واقتصادياً، فإن الكويت مرت بعدة مراحل أثرت بشكل كبير على كافة المجالات خاصة السياسية والاقتصادية منها المحلية والدولية، وكان لدول الجوار وتسليط وسائل الإعلام على الشؤون الداخلية سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي، دور في إبراز دولة الكويت داخلياً وخارجياً، وكان هناك العديد من التدخلات الخارجية التي أثرت على أمنها وخاصة دول الجوار، وحصول تحولات في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت، فهي دولة تتأثر بالصراعات في منطقة الخليج والنزاعات الإقليمية، وكان لها أثر في تأجيج الوضع السياسي الداخل، وقلق دائم للحكومة، والقلق من الصراع الإقليمية مرتبط بتطور الوضع

([1]) فراج، طه مطر، التنشئة السياسية وخصائص الشخصية كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية في دولة الكويت، المرجع السابق، ص٥.

([2]) العنزي، عدنان عبد الله، آليات ومتطلبات تفعيل التخطيط الاستراتيجي في السياسة الخارجية الكويتية، المرجع السابق، ص ٣٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في المنطقة، وكان أبرز تلك الصراعات القلق من الجوار العراقي وغزوه الكويت عام ١٩٩٠، والذي دفعت الكويت لقاؤه ثمناً باهظاً كونها دولة ثرية من جانب وضعيفة من جانب آخر ضمن إطار الدول المحيطة[١].

كان للسياسة الجديدة التي مورست على الشرق الأوسط من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والترويج لها إعلامياً بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ كان له بالغ الأثر في توجيه سياسات الدول العربية إلى الديمقراطية، من خلال رسم شرق أوسط جديد، وكان على الدول العربية والإسلامية العمل جاهدة من أجل ترسيخ الديمقراطية، ونبذ السلطوية، والقيام بالإصلاحات، والتقدم في التنمية على كافة المجالات، من إجل إصلاحات حقيقية، وقامت الدول العربية بإجراء حركات إصلاحية متعددة اتخذ بعضها إدخال تعديلات جوهرية على نظامها السياسي والاجتماعي، وساهمت وسائل الإعلام بتسليط الضوء على المطالبات بالإصلاحات الداخلية والخارجية في العديد من الدول وقيامها بثورات متلاحقة، وقد وصلت صرخات الإصلاحات والمطالبة بالديمقراطية وغيرها إلى الكويت والذي أدى إلى ارتفاع صوت الحراك الشعبي بإجراء تعديلات دستورية انتخابية، والقيام بالإصلاحات الداخلية، والعديد من المطالب التي سلطت وسائل الإعلام عليها وكان لها الدور الكبير في تحريك عجلة الإصلاحات، والقيام بالتغييرات بناء على مطالب الشعب[٢].

وعليه، ترى الدراسة أن دولة الكويت على مر التاريخ وفي مراحل تطورها السياسي والاقتصادي والاجتماعي قامت على مبدأ الشورى وواكبة التطور والمعاصرة في صنع الدستور، ومختلف الأجهزة في الدولة، والسلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، ودور الإعلام المكفولة حقوقه في النشر وحرية التعبير دون أي قيود والذي قد يساهم في اتخاذ القرار بتسليط الضوء على المجالات

([1]) ربيع، محمد محمود، النظام السياسي في دولة الكويت، الكويت، دار قرطاس للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص ١٧.

([2]) حسن، أشرف، المعالجة الإعلامية لقضايا التعديلات الدستورية في القنوات المصرية الحكومية والخاصة وأثرها على طبيعة ومستوى المشاركة السياسية للجمهور المصري. المرجع السابق، ص ٢-٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاقتصادية والسياسية، والدور الذي يؤدي إلى تحولات في تلك التوجهات، ولابد من تسليط الضوء على مراحل وحقبات محلية وإقليمية ودولية مرت على دولة الكويت وكانت مراحل حاسمة، ولها تأثير كبير على النواحي الاقتصادية والسياسية، ومن ثم سيتم التعرف على التحولات في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت من منظور وسائل الإعلام في الفترة الواقعة بين (١٩٧٩-٢٠١٢).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

وسائل الإعلام في دولة الكويت

اهتمت دولة الكويت في مؤسسة الإعلام فقد تأسست الإذاعة الكويتية عام ١٩٥٣ مروراً بإنشاء تلفزيون الكويت عام ١٩٦١ حيث تم استكمال البنية الأساسية للإعلام الكويتي المعاصر[١]. وإطلاق الحرية الإعلامية محفوظه ويتم تداولها عبر كافة الوسائل الإعلامية بشكل واضح ومصونة من خلال الدستور الكويتي، يتمتع الإعلام الكويتي بمستوى عالي من الحرية والرأي يزيد أو يضاهي الحريات الإعلامية في الخليج أو البلاد العربية، ساهم بنشر الديمقراطية وازدهر في ظلها، وتقوم المعارضة وكافة فئات المجتمع والمؤسسات المدنية بنشاطاتها بكل حرية[٢].

وحسب تقرير أصدرته منظمة مراسلون بلا حدود التي تتخذ من باريس مقراً لها والتي قامت بتصنيف أغلب دول العالم بناء على تقييم المنظمة لسجلاتها للحريات الصحفية، فإن في تقرير ٢٠١٣/١٢/٣٠ أصدرته المنظمة للعام ٢٠١٣ حول حرية الصحافة حول العالم أكد أن الكويت الأولى على مستوى الوطن العربي في المقياس، بينما على مستوى العالم عام ٢٠١٣ فكانت المرتبة الـ ٧٧[٣]. واعتمد المسح على مفتاح ألوان والذي يحدد مدى حرية الصحافة، كالآتي[٤]:

([1]) الصباح، أحمد العبد الله، وزير النفط والإعلام، الافتتاحية للملتقى الإعلامي العربي السابع، الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، ندوات الدورة السابعة ركزت على مستقبل الإعلام العربي في ظل الثورة الرقمية، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٥/٧، المصدر: http://www.arabmediaforum.net/newsDetailsarPrint.aspx?news=107

([2]) العنزي، عدنان عبد الله، آليات ومتطلبات تفعيل التخطيط الاستراتيجي في السياسة الخارجية الكويتية، المرجع السابق، ص ٣٩.

([3]) التصنيف السنوي لحرية الصحافة ٢٠١٣، التصنيف العالمي ٢٠١٣: خيبات أمل واستقرار بعد الربيع، باريس، ٢٠١٣، المصدر: http://fr.rsf.org/IMG/pdf/classement_2013_intro_ar_final.pdf

([4]) ويكبيديا، مقياس حرية الصحافة حول العالم، الموسوعة الحرة، ٢٠١٥، المصدر: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%B3_%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9_%D8%AD%D9%88%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85#cite_note-RWBPFIndex-1

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
(077)	(078)	(087)	(060)	(061)	(063)	(073)	(085)	(103)	(102)	(078)
28.28	28.00	23.75	15.25	12.63	20.17	17.00	21.25	31.67	31.33	25.50

** التصنيف السنوي لحرية الصحافة ٢٠١٣.

وأشارت حريات نيوز – نشرت شبكة "سند" لرصد وتوثيق الانتهاكات ملخصاً لتقريرها السنوي لعام ٢٠١٤، وجاء في التقرير أن الدول التي تسيدت رأس القائمة وتتمتع بسقف من الحريات الإعلامية وحرية الرأي والتعبير بحسب نتائج المؤشر هي الكويت بأعلى نسبة ٧٤ درجة[١].

اهتمت وسائل الإعلام الكويتية بالتنشئة السياسية والاقتصادية والتي تعتبر الشريك الأكبر من أجل توعية المواطن بحقوقه السياسية والاقتصادية وغيرها، والتي تؤثر بدورها في الموضوعات السياسية والاقتصادية كالارتباط بين الثقافة العامة والثقافة السياسية، ويؤدي ذلك إلى وعي الفرد بحقوقه السياسية، ومعارف سياسية وبالقضايا والقيادات السياسية والمؤسسات على المستوى المحلي والدولي، ووعيه بالمناخ السياسي الذي يعيش فيه ويستفيد من وجوده به، ويتمتع بالمشاركة السياسية كأن يقوم بدور إيجابي في الحياة السياسية من خلال الممارسة الإرادية لحق التصويت أو الترشيح للانتخابات، أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين، أو الانضمام إلى المؤسسات الوسيطة[٢].

أما الاقتصادية فتأتي التنشئة بزيادة التثقيف ويأتي من خلال إعادة هيكلة البرامج الإعلامية بحيث تعطي جانباً أكبر للمجال الاقتصادي مع مراعاة أن تكون نوعية البرامج المقدمة في وإطار مناسب بحيث تجذب المشاهد، والتوعية من خلال الاتصال الشخصي تلعب دوراً مهماً في تثقيف

(1) حريات نيوز، التقرير السنوي لعام ٢٠١٤ في مؤشر الحريات الإعلامية وحرية الرأي والتعبير، ٢٠١٥/٢/٩.
(2) فراج، طه مطر، التنشئة السياسية وخصائص الشخصية كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية في دولة الكويت، المرجع السابق، ص ٨.

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المواطنين، وأن من حقوق المعرفة الاقتصادية لدى المواطنين هي إبراز الجوانب المتعلقة بحياة الأفراد، ويمكن تثقيف الأشخاص غير المهتمين بالاقتصاد اقتصادياً من خلال الصحف والملاحق المتخصصة في مجال الاقتصاد، والبحث عن القضايا الاقتصادية العالمية وتغطيتها وإعلام المواطنين عنها، وتعريفه بقضايا الأمة العربية، والمنح والمساعدات التي تقدم للقضايا المشتركة بين الدول خاصة القضية الفلسطينية، بالإضافة إلى الدول العربية والعالم الثالث النامي، وتعمل وسائل الإعلام بتحفيز الدولة والمواطن للقيام بدورها القومي العربي والوقوف مع القضايا العربية[١].

إن لوسائل الإعلام دور إيجابي وكبير في تحقيق التطور القومي والتنمية المستدامة وارتباطها بالنظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي في المجتمع الذي تعمل في إطاره، فالعملية السياسية والاقتصادية والتنمية مرهونه بالمشاركة الإيجابية للقوى المنتجة من خلال الإعلام المخطط له، ودوره في التوعية والتثقيف، ويبرز الدور الإعلامي من خلال تحريره من سلطت التدخل وقيود الرقابة كالدولة، وإيجلد المناخ الديمقراطي الذي يمكنه أن يكون فاعلاً ومؤثراً في الرأي العام، فهو فضاء مفتوح على الجميع وللجميع، ويدل على ذلك حصول الكويت على مراكز متقدمة عربياً وعالمياً في مجال حرية الصحافة، وللإعلام دور كبير في التوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدولة، وتعمل ضمن المراحل التي تمر على الدولة في تحولات كبيرة بكافة المجالات[٢]. ويؤكد ذلك الأمير الشيخ صباح الأحمد الصباح عندما أكد أن "الإعلام بوسائلة كافة يبقى الأداة الحضارية، وإذا

([1]) الهاشمي، حمد بن محمد، الثقافة الاقتصادية بين التنشئة ودور المؤسسات التربوية والإعلامية، تقديم: زينب بن سعيد الربخية، مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان، ١٤ يوليو ٢٠١٥، ص ٢.

([2]) الدتغر، مجدي محمد، دور وسائل الإعلام والاتصال في دعم خطط التنمية المستدامة والنهوض في البلدان العربية– عينة من الصحف العربية اليومية في الفترة ٢٠٠٥–٢٠٠٧–. مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد ٣٣، العدد ٣٥٩، ٢٠١٢، ص١. المصدر: http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/aass/homear.aspx?id=8&Root=yes&authid=874

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كانت حرية التعبير مكفولة للجميع فإن ذلك لا يعطي الحق لأحد أياً كان في أن يسيء إلى الغير بالتجريح واستباحة الخصوصيات"[1].

ويعزو مدير الدراسات في مؤسسة فريدوم هاوس كريستوفر والكر لوكالة الانباء الكويتية (كونا) غالبية التحسن الذي طرأ في مجال حرية الصحافة بظهور وسائل إعلام جديدة مثل القنوات الفضائية والمواقع الإخبارية على الانترنت والمدونات التي قال أنها "انتشرت في العالم العربي بكثرة، وأن السبب الرئيسي في ذلك يرجع إلى الجهود التي بذلت للدفع نحو مزيد من الحريات في تلك الدول". وأشارت صحيفة القبس أن الكويت من أوائل الدول في حرية الصحافة والنشر عام ٢٠٠٨[2]. وتم –ذكر ذلك سابقاً في احصائية ٢٠١٣ و ٢٠١٤– في حرية الصحافة والتعبير وتقدم الكويت على الدول العربية والعديد من دول العالم.

وكان لوسائل الإعلام دور بارز في المراحل التي مرت بها المنطقة العربية، فقد تصدرت الصحف الكويتية والعربية الحروب والأزمات التي مرت على المنطقة، وكانت تتناقل الأخبار من خلال المراسلين والصحفيين ورصد الأخبار في المناطق المتأزمة، ونقل الخبر من الجبهات، والأوضاع في كافة المجالات المؤثرة على المنطقة العربية والإسلامية، وكان صناع القرار والنخب والحكومات تتابع وكالات الأنباء والصحف اليومية لمواكبة الأحداث.

ولوسائل الإعلامية دور فعال في توجهات الحكومات للاعتماد عليها كأداة فاعلة لاتخاذ القرارات، والإجراءات اللازمة لحماية الأمن والاستقرار الداخلي، والتخطيط لما سوف تتخذه من قرارات تجاه الدول المتنازعه والأزمات، وبرز الإعلام الكويتي في حرب الجوار لما كانت تتسم بتطور وسائلها الإعلامية والخبره، وكانت تعمل على مراقبة الجبهات على وجه الخصوص للطرف التي تؤيد حربه،

([1]) صحيفة القبس، نقابة الصحافيين: الكويت متقدمة في حرية الصحافة، العدد ١٥١٣٠،٢٨/١/٢٠١٢.

([2]) صحيفة القبس نقلاً عن وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، الكويت في صدارة الدول العربية في مجال حرية الصحافة والنشر، تقرير مؤسسة فريدوم هاوس الأمريكية، واشنطن، نشر في ١/٥/٢٠٠٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومنها الحرب الإيرانية العراقية، وما قدمته من عون للنظام العراقي في حربه على إيران، ورصد الجبهات وما أحدثته هذه الحرب من تداعيات سياسية واقتصادية واجتماعية كحرب السفن النفطية من طرف إيران وقد تناقلته الصحف الكويتية والعربية والعالمية، وقيام الكويت بطلب المساعدة من الولايات المتحدة لوقف ظاهرة ضرب السفن الكبرى النفطية الكويتية[١].

وكان لوسائل الإعلام الكويتية دور في التوجهات الشعبية والحكومية، ودور في إبراز العديد من القضايا التي يتحرك منها الشارع الكويتي، ورد فعل الحكومة وغيرها[٢].

إن الرأي العام أو التوجيه المعنوي في بعض التسميات يعني توجيه المشاهد وتعبئته باتجاه معين، وإعداد برامجه من أخطر أنواع الإعداد وأصعبها، ذلك فمن الضروري أن يكون لكل معد رسالة مجتمعية أو بالأصح إنسانية سامية تفرض عليه الحياد والنظر لكل الأمور بعين مجردة من كل شيء، فعين المعد يجب أن تكون مفتوحة فقط على القيم الإنسانية الكاملة. وبرامج التعبئة العامة لها متخصصون، هم في الغالب ينظرون بعين واحدة ويغمضون العين الأخرى في برامج التعبئة السياسية، ومثال لذلك أن تكون هناك حالة من الاحتقان بين دولتين أو طرفين سياسيين كما يحدث على سبيل المثال دائما بين مصر والسودان أو كنموذج لذلك ما حدث بين العراق والكويت أبان الأزمة والحرب وبعدهما[٣].

وأقرب دليل على ذلك الأجيال السابقة والتي شُحنت وغُرس في أنفسهم على أن القدس هي العاصمة الأبدية لفلسطين، وأن اليهود هم أعداؤنا وهم مغتصبون لفلسطين، ولما عقد الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات اتفاقية (كامب ديفيد)، عجز المعدون المصريون رغم خبراتهم المشهودة من

---

(1) وزارة الإعلام العراقية: لقاءات الرئيس العراقي صدام حسين مع رؤساء الصحف الكويتية في مناسبات مختلفة، ١٩٨٦م، بغداد، ص: ٦، ١٠،٩.

(2) العتيبي،مناور عبد اللطيف، الحراك السياسي وأثره على الاستقرار السياسي في دولة الكويت، المرجع السابق، ص ٩-١٠.

(3) صفوري، أمجد، المدخل إلى الإذاعة والتلفزيون، المرجع السابق، ص٩١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عكس تيار التعبئة الجماهيرية، وفشلت كل محاولات من حاولوا منهم، ذلك أنهم قبل الاتفاقية كانوا ينادون بعكس ما يحاولون الترويج له بعد الاتفاقية، وجاءت النتائج مضادة وانتهت بمقتل الرئيس في حادثة الإسلامبولي الشهيرة. وحتى على المستوى القومي وبعدما تغيرت الأحوال والظروف، نجد معظم المعدين الكبار يحجمون عن إعداد برامج التعبئة التي تسوق للتسوية والتطبيع، إما بسبب مواقفهم الثابتة أو بسبب ما أعدوه مسبقا. وفي معظم الأحيان يعتمد إعداد برامج التعبئة السياسية على تفخيم طرف وتحقير الطرف الآخر ويعتمد على الصورة في التلفزيون بدرجة كبيرة . وكانت وسائل الإعلام الكويتية تشحن الرأي العام ضد التطبيع، والوقوف مع القضية الفلسطينية[١].

ركزت وسائل الإعلام الكويتية على العديد من القضايا والمطالب التي نادى بها الشارع الكويتي وحركته، مثل تعديل قانون الانتخاب، ومشاركة المرأة في مجلس الأمة، ومحاسبة الفاسدين، ومحاربة الفساد[٢]، والقيام بالاصلاحات في بعض القوانين الاستثمارية، والقوانين المنظمة لعمل الشركات الصغيرة والمتوسطة، ومشاريع البنى التحتية، وأشارت وسائل الإعلام الكويتية إلى الآثار السلبية التي تواجه دولة الكويت جراء تصرفات المعارضة، والتخوف من التدخلات الخارجية التي قد تحدث تأثر في المساعي الاقتصادية والسياسية[٣].

ورغم ذلك فإن دولة الكويت تقف بجانب الشعب الفلسطيني وقضيته التي تعد قضية عربية وشأن داخلي تهتم به وتتابع أوضاعه حكومة وشعباً، والصراع العربي الاسرائيلي والذي يعد قضية عربية وشأن عربي ناتج من القومية العربية والانتماء للأمة العربية الإسلامية، وتسعى إلى تقديم المساعدات إلى الشعب الفلسطيني وقطاع غزة المحاصر. وقد شارك وفد الإغاثة الكويتي أسطول

([1]) صفوري، أمجد، المدخل إلى الإذاعة والتلفزيون، رسالة ماجستير غير منشورة في كلية الصحافة والإعلام، جامعة الزرقاء، ٢٠١١، ص٩٢.

([2]) خليفة، سامي والحبيب، غادة حلم تحول إلى حقيقة، مسيرة المطالبة بالحقوق السياسي للمرأة الكويتية، الكويت، وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، ٢٠٠٨، ص ٨٠.

([3]) بشتو، أحمد، تأثير السياسة على الاقتصاد الكويتي، مقال منشور، جريدة الجزيرة، نت، ٢٠١٢، ص ٦، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٣/٢٣، المصدر: http://www.aljazeera.net

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحرية عام ٢٠١٠ بجهودهم المبذولة وتحملهم المخاطر جراء الاعتداءات الإسرائيلية على السفن التي تحمل المؤن والمساعدات، وكان من بين الوفد رئيسة تحرير في وكالة كونا الاخبارية الكويتية[١].

وقد ساهم التطور في وسائل الاتصال على إيصال الأخبار الصادرة عن الوكالات الإخبارية والصحف اليومية، والمجلات، والقنوات إلى العالم، وفي متناول الجميع في أي وقت، من خلال إصدار نسخ من الجريدة نفسها، قد تكون نصاً ثابتا أو متحركا، قد تكون الجريدة نفسها أو ملخصا لها، وقواعد للبيانات، وأرشيف الصحيفة، وأعدادها السابقة، أو إصدار جرائد ومجلات كاملة من الألف للياء على الإنترنت مثل مجلة المراسل. وتتيح شبكة الإنترنت للصحف الوصول إلى القارئ في أي مكان في العالم، فلم تعد الحدود الجغرافية تشكل حاجزاً يمنع انتشار الصحف في أي جزء من العالم طالما أنه متصل مع شبكة الإنترنت، ورغم أن الصحف قد بدأت في التغلب على الحواجز الجغرافية لاعتمادها النشر عبر الإنترنت وتسمى الصحف الإلكترونية.

وتمثل هذه الخاصية أهمية خاصة بالنسبة للصحف العربية، فهي تفتح المجال للوصول إلى القراء العرب المغتربين في الخارج، والذين لا يمكن إيصال نسخ مطبوعة إليهم بسبب بعد المسافة، وخاصة العرب في استراليا وأمريكا الشمالية والجنوبية. كما تسمح هذه الخاصية للصحف العربية بأن تصل إلى القارئ العالمي وخاصة إذا نشرت المادة الصحفية بلغات مختلفة، وتستطيع من خلال ذلك إبراز القضايا العربية التي يغفلها الإعلام الغربي، وعرض وجهة النظر العربية عنها.

تعد دولة الكويت ثاني دولة عربية مساهمة في القمر الصناعي الأول (عرب سات) والذي طرحت فكرته عام ١٩٦٧ في في مؤتمر وزراء الإعلام العرب في تونس، وتطورت الفكرة حتى تم إنشاء المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عرب سات) في ابريل ١٩٧٦، وتعتبر المؤسسة إحدى

([1]) وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، تقارير أحداث عام ٢٠١٠، ج٢ من تقرير الأحداث المحلية، ٢٠١٠/١٢/٢٢، المصدر : http://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=2133154&language=ar. جريدة القبس الكويتية، ما يجمع الكويت وفلسطين أكثر مما يفرّق، نشر في ٢٠١٠/١٢/٢٧.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التنظيمات الحكومية التابعة لجامعة الدول العربية، والمقر الرئيسي للمنظمة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، ويتم تقديم وتبادل الخدمات الاتصالية (الاتصالات الهاتفية والفاكسات والبرقيات والنقل التلفزيوني والإذاعي) للدول الأعضاء في المؤسسة والتي يبلغ عددها ٢٢ دولة على رأسها المملكة العربية السعودية التي تساهم بـ ٣٧% من رأس المال، الكويت ١٥%، ليبيا ١١%، قطر ٩%، الإمارات ٤%، الأردن ٤%، لبنان ٤%، مصر ٢% (المعطيات بالنسبة لسنة ١٩٧٦ حيث أقر رأس المال بمقدار ١٦٣ مليون دولار)[١].

ومن هذا المنطلق تعمل وسائل الإعلام على تقصي وتحري الخبر بشكل يومي لما لها تأثير على الوضع الداخلي والخارجي، ونشاط الدولة إقليمياً ودولياً، كمؤشر سياسي واقتصادي والعلاقات والمصالح الاقتصادية والسياسية في العالم كان لها دور أساسي ومحوري فاعل وعنصر مؤثر في العلاقات الدولية، موجه فعال[٢]. والتحولات السياسية لدولة الكويت وتوجهها الديمقراطية يترتب عليها اتباع سياسة داخلية معينة اتجاه المطالب والقضايا المحلية، وقد تؤثر مراحل التحول من حالة الحرب أو السلم إقليمياً أو دولياً عليها، ومن المعلوم أن دور وسائل الإعلام مؤثر فعال على صناع القرار والجمهور وعلى تحريك الشارع.

وعليه فإن وسائل الإعلام الكويتية بكافة التطورات التي أدخلت عليها لمواكبة العصر يقع عليها مسؤولية كبيرة اجتماعية وسياسية واقتصادية، وهذا يعتمد على حيادية الإعلام في الرسالة الإعلامية المحفوفة بالأيديولوجيات والنوايا، والعمل بشفافية، ونقل الحقيقة، ومحاربة سلوكيات بعض المعارضين المنحرفة، أو الأسرة الحاكمة، أو كل إنسان يستخدم الشارع لتحقيق أجنداته، وتحقيق خطط ممنهجه تسعى للتدخل في الشؤون الداخلية، وزعزعت الأمن، وتفكيك وحدة الشارع الشعبي، ويبرز ذلك

([1]) صفوري، أمجد، المدخل إلى الإذاعة والتلفزيون، المرجع السابق، ص ١١-١٣، ٧٢.

([2]) الصلال، بدر حمد، دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي. رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١٢، ص٤٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في القنوات التي تشكل معارضة للحكومة كقناة الوطن، وتعمل على تفجير الشارع لتحقيق المطالب التي يرمون إليها، وقد تكون قنوات يمتلكها أحد الأسرة الحاكمة، ويعمل ضمن أيديولوجيات ونوايا خاصه، وهناك قنوات فضائية وصحف يومية حكومية، تعمل على رصد الأحداث والأخبار بمنتهى الشفافية وتعمل على توعية المواطن، وتفيد صناع القرار بنقل الأخبار العالمية من الوكالات الدولية للوقوف على المستجدات كصحيفة القبس، ووكالة الأنباء كونا التي تبث الأخبار المحلية والعالمية بشفافية.

ويقوم الإعلام بتغطية العلاقات الدولية ورصدها، والممارسات السياسية التي تحدث التجاذبات بين الدول كوسائل الإعلام، وتعمل صحيفة القبس الكويتية اليومية والتي تمتاز بالشفافية، ووكالة الأنباء الكويتية (كونا) بتغطية الأحداث المحلية والعالمية، ويتمثل ذلك في نشر وسائل الإعلام ما تقدمه الكويت من العون والمساعدة لفلسطين والعالم الثالث والدول العربية، ونشر التصريحات التي تشيد بمواقف الكويت والمساهمات والمساعدات التي تقدمها عبر أدواتها السياسية كالجامعة العربية، والدول الأجنبية في المحافل الدولية، وقد سلطت وسائل الإعلام الضوء على مواقف الكويت التي ساندت الانتفاضات الفلسطينية المتعاقبة، والدعم والمساعدات المالية والمعنوية على مدار عقود طويلة، وموقفها من الصراع الإسرائيلي العربي، ودفاع دولة الكويت في المحافل الدولية والعربية على ضرورة قيام دولة فلسطينية، وتقديم يد العون للشعب الأعزل في فلسطين، ورفض القمع الإسرائيلي للشعب الفلسطيني، وتحقيق المطالب الشعبية في إطار سليم، وقدمت الكويت ٥٠ مليون دولار، من خلال البنك الدولي لإعادة الإصلاح في المؤسسات الفلسطينية بعد تسلم السلطة الفلسطينية سلطاتها في الأراضي الفلسطينية، ويبرز هنا دور لوسائل الإعلام الكبير والمعزز لتوجهات دولة الكويت سياسياً واقتصادياً[1].

([1]) قناة الكوت، برنامج ٣٦٠- العلاقات الكويتية الفلسطينية، تقديم: محمد مال الله، ٢٠١٣/٢/٧.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والكويت لها دور ريادي ومتطور ومن الأوائل في المجال الإعلامي على مستوى الشرق الأوسط، ويتجسد ذلك في العديد من المواقف منها مشاركة وفد من وكالة الأنباء الكويتية (كونا) في سفينة الحرية التي أرست في قطاع غزة، وحملها للمساعدات رغم الصعوبات التي واجتهم من الكيان الإسرائيلي. وقدمت الكويت في التبرع لوكالة غوث اللاجئين 'الاونروا' تبرعت الكويت خلال القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية بمبلغ وقدره ٣٤ مليون دولار لتغطية احتياجات وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، وقد استحقت الكويت بإجماع جهات وشخصيات دولية وعالمية تشيد بتسمية الكويت (مركزاً إنسانياً عالمياً)، لما تقدمه للعالم العربي والعالم الثالث والدولي من مساعدات ودعم ومنح وقروض فاقت الحدود[١].

تعد الكويت من أكثر الدول المانحة للمساعدات للشعب الفلسطيني على مدى ٦٠ عاماً على المستوى القيادة السياسية والحكومية والشعب الكويتي على السواء، وعلى الرغم من الخلافات السياسية الحادة في بعض المراحل وخاصة الغزو العراقي عام ١٩٩٠، إلا أن الدعم الكويتي لم يتوقف للشعب الفلسطيني وتقديم المساعدات، ولكن قد يكون هناك موقف من منظمة التحرير لوقوفها مع النظام العراقي. وتناقلت وكالات الأنباء والصحف الكويتية والعربية والعالمية المنح والمساعدات التي تقدم للسلطة الفلسطينية، ولمكانة الكويت في المحافل الدولية وتقديمها الدعم قام وزير الخارجية النرويجي في بروكسل توجيه رسائل إلى الدول الأوروبية والولايات المتحدة والدول الخليجية الذي أطلق عليهم الشركاء والأصدقاء العرب والخليجيين أن يفعلوا بالتبرع كما فعلت الكويت ويدعمون الميزانية الأساسية لسلطة الفلسطينية، حيث قدمت الكويت ٥٠ مليون دولار مكنت السلطة من سداد رواتب آلاف الموظفين بالمصالح العامة والتابعة للسلطة بعد توقف التمويل الدولي[٢].

([1]) مؤتمر القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية الذي عقد في دولة الكويت خلال الفترة من ١٩ ٢٠ يناير ٢٠٠٩.

([2]) كونا، النرويج تشيد بمساعدة دولة الكويت للفلسطينيين، العدد ١١١، ٢٠١٠/١/١٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

وكالة الأنباء الكويتية (كونا) وصحيفة القبس

تمثل وكالات الأنباء مصدراً مهماً رئيسياً للأخبار ضمن مسار العملية الإعلامية، لقد تبوأت هذه المؤسسات مركز الصدارة في التعامل مع الأحداث ومتابعتها وتغطية مجرياتها للجمهور عبر شبكاتها ومراسليها في مختلف البلدان والمناطق الساخنة من العالم. وقد استحوذت هذه الوكالات وخاصة الكبيرة منها ذات الصفة العالمية حيزا واسعا ومؤثر في هذا الميدان وبالتالي هيمنتها على مجرى تدفق الأخبار.

وتعتبر وكالات الأنباء من أبرز وسائل الإعلام تأثيراً على الصعيدين الداخلي والخارجي، وهذا التأثير ناتج عن سببين أساسيين؛ أولاً: أن وكالة الأنباء لا يقتصر عملها على المحيط الداخلي وإنما يشمل نطاق عملها المحيط الخارجي فهي قادرة على الوصول إلى مناطق وبقع جغرافية تعجز وسائل الإعلام الأخرى عن الوصول إليها بسبب الأجهزة المستخدمة في نقل الخبر وبثه[1]. ثانياً: أن وكالات الأنباء هي المؤسسة التي تمتلك إمكانيات واسعة تمكنها من استقبال الأخبار ونقلها وتستخدم شبكة من المراسلين لجمع الأخبار في عدد كبير من دول العالم، كما تستخدم العديد من المحررين في مركزها الرئيسي يتولون تحرير المواد الإخبارية عالمية كانت أم محلية وإرسالها بأسرع وقت إلى مكاتب الوكالة في الخارج للتوزيع المحلي على الصحف ومحطات الإذاعة والى وكالات الأنباء المتعاقد معها والصحف ومحطات الإذاعة والتلفزيون خارج المناطق المشتركة فيها مباشرة[2].

تعد وكالات الأنباء أيضا وسيلة من وسائل الإعلام غير المباشرة تصل إلى الجمهور من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية المعروفة كالصحافة المكتوبة والصحافة المسموعة والصحافة المسموعة المرئية. وهي المصدر الرئيسي الذي تعتمد عليه وسائل الإعلام من صحف وفضائيات

([1]) البصري، طه، وكالات الأنباء والنظام الاعلامي الجديد، بغداد، ١٩٨٢، ص٣.
([2]) الغنام، عبد العزيز، مدخل في عالم الصحافة، دار النجاح، بيروت، ١٩٧٢، ص٧٧.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومجلات؛ وتقتبس منه الأخبار والمعلومات والممون الرئيسي لهذه الوسائل بالمادة الإخبارية على اختلاف أنواعها وأشكالها وتقوم بدور عالمي هام في نقل وتبادل الأنباء عبر القارات ويؤهلها للقيام بهذا الدور قدراتها التكنولوجية وكوادرها البشرية المدربة التي تستعين بها في جمع الأنباء وتوزيعها بلغات عديدة في مختلف أنحاء العالم فضلا عن قدراتها المادية التي تجعلها قادرة على نقل أخبار العالم وتشكيل التصورات عن الأشخاص والشعوب والثقافات والوصول إلى كل إنسان على سطح الكرة الأرضية[١].

كما أن وكالات الأنباء هي مصنع الأخبار في العالم تستخدمها الدول كافة فهي مؤسسات كاملة واحتكارات دولية لايستهان بها تستخدمها الدول الكبرى في تنفيذ سياستها نشرا وهجوما ودفاعا ودسائس فهي السلاح الرابع مع أسلحة البر والجو والبحر[٢]. وساهمت هذه الوكالات في تنوير المواطن وتعريفه بسياسة بلده الداخلية والخارجية وتجعله مواكباً للتطور الذي يحصل في بلده في النواحي التنموية أو السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية، وكذلك فيما يحصل من تطور في هذه البلدان وليس بالضرورة ان تكون المادة مباشرة من وكالة الأنباء وإنما هي معكوسة من خلال الصحيفة أو الراديو أو التلفزيون. لهذا فإن الصحيفة والإذاعة قادرتان على تغطية مناطق جغرافية في الغالب تكون قريبة إلى مناطق البث إلا إذا استخدمت وسائل تقوية في الغالب تكون قريبة إلى مناطق جغرافية متعددة وهي عملية قد تكون صعبة في كثير من الحالات[٣].

وسيتناول الفصل الحالي مبحثين: **المبحث الأول:** وكالة الأنباء الكويتية (كونا). **المبحث الثاني:** صحيفة القبس الكويتية اليومية.

([1]) سكري، رفيق، دراسة في الرأي العام والاعلام والدعاية، لبنان.

([2]) جامعة الدول العربية، الامانة العامة، توصيات اللجنة الدائمة للاعلام العربي دورة (٥٥)، القاهرة، ١٩٩٥، ص١٧٧.

([3]) وكالات الأنباء، منتديات ستار تايمز، ٢٠١٢، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٤/٣، المصدر: http://www.startimes.com/f.aspx?t=30329470

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

وكالة الأنباء الكويتية (كونا)

إن الأقطار العربية وحتى منتصف الخمسينات من القرن الماضي كانت تفتقر إلى وكالات أنباء محلية؛ وكانت وسائل الاعلام تعتمد في الحصول على الأخبار العربية والعالمية على وكالات الأنباء العالمية والاذاعات العربية والأجنبية وبعد ذلك التاريخ أقدمت بعض المؤسسات الخاصة في بعض الأقطار العربية على تأسيس وكالات للأنباء وكان ذلك في مصر والمغرب، فقد أقامت الصحف المصرية عام ١٩٥٦ وكالة أنباء الشرق الاوسط كشركة خاصة عام ١٩٥٩ غير أن هذه التجربة لم تتجاوز هذين القطرين إذ عمدت بقية الأقطار العربية إلى إقامة وكالات أنباء رسمية خاصة بها، وأقامت دولة الكويت وكالة الأنباء الكويتية (كونا)[١]. [١]

صدر مرسوم أميري بقانون رقم ٢٨ في ٦ أكتوبر ١٩٧٦ بإنشاء مؤسسة ذات شخصية اعتبارية باسم (وكالة الأنباء الكويتية)، وحددت أهداف الوكالة بالعمل على تجميع الأخبار وتوزيعها على المؤسسات الإعلامية، والأفراد لتزويدهم بالخدمة الإخبارية الموضوعية غير المتحيزة والأمنية، وإبراز قضايا الكويت العادلة في المحيط الإقليمي والدولي، والمقر الرسمي لمبنى الوكالة يقع في منطقة الشويخ. وبلغ عدد العاملين عام ١٩٩٩ في وكالة الأنباء الكويتية ٣٦٥ عاملاً، ومتوسط عدد أخبار النشرتين العربية والإنجليزية بلغ حوالي ٧٢٥٠٠ خبر لنفس العام[٢].[٢].

وكان هناك البث الصوتي باللغتين العربي والذي منذ نشأتها كانت الأخبار باللغة العربية، أما الإنجليزية فقد بدأ البث باللغة الإنجليزية في ١٥ يناير ١٩٨٠، وبواقع ١٢ ساعة يومياً داخل الكويت،

---

(١) وتوت، صالح شاكرن أهمية وكالات الأنباء كمصدر من مصادر الإعلام، مجلة جامعة أهل البيت، العدد الأول، ٢٠٠٤، ص ٣٢٩.

(٢) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، وكالة الأنباء الكويتية، ٢٠١٥، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٦/٨، المصدر: http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D9%83%D8%A7%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%A8%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA%D9%8A%D8%A9

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي ٢٥ فبراير من نفس العام بدأت كونا تقديم خدمتها الإنجليزية خارج الكويت بواقع ١٠ ساعات يومياً، وقد زادت بعد ذلك لتصبح ١٦ ساعه يومياً للبث الخارجي والداخلي. ويتكون الهيكل التنظيمي للوكال من: (مجلس إدارة، قطاع التحرير، قطاع الشؤون المالية والإدارية)[١].

عمدت الكويت على إنشاء وكالة أنباء كويتية لتكون لها مصدراً محلياً ودولياً، ومرجعاً لصناع القرار والنخب السياسية والاقتصادية، وإطلاع المواطن على أحداث ومستحدات العالم ضمن رؤيا إعلامية قد تؤثر في التوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في دولة الكويت، باعتبارها مؤسسة ذات شخصية اعتبارية حيادية، وصولاً إلى تركيز مكانة إقليمية وفي المحافل الدولية.

بالرغم من احتلال العراق للكويت عام ١٩٩٠ ومصادرة كافة أجهزة ومعدات وأرشيف الوكالة من قبل قوات الاحتلال العراقي، إلا أن الوكالة استطاعت خلال فترة قصيرة من إعادة تنظيم هيكلتها، واعتماداً على الكوادر الوطنية بدأت بثها من العاصمة البريطانية لندن في ١٣ أكتوبر ١٩٩٠ للتواجد العربي الإعلامي والعالمي الكبير، وتحددت رسالة الوكالة في تلك الفترة بتأكيد شرعية النظام، واستقلالية الكويت كدولة ذات سيادة معترف بها من قبل المنظمات الدولية والإقليمية، وأن ما حدث في الثاني من أغسطس هو غزو عسكري مسلح وعدوان على شرعية وسيادة دولة مستقلة. استطاعت خلال الفترة الممتدة من ٣ أكتوبر ١٩٩٠ إلى نوفمبر ١٩٩١ من بث حوالي ١٦١١٠ خبراً بعد التحرير وفي نوفمبر من عام ١٩٩١ عادة كونا إلى مقرها الدائم في الكويت، وبدأت إعادة التأسيس، والتي اكتملت بحلول عام ١٩٩٢ لتبدأ في ١٩٩١/١١/١٥ ببث خدمتها الإخبارية من جديد بمعدل ٤٠ خبراً يومياً، ليرتفع خلال عام ١٩٩٩ إلى ٤٢٠٠٠ خبراً، وارتفع عدد موظفي الوكالة من ٧٥ موظفاً عام ١٩٧٨ إلى ٣٦٥ موظفاً عام ١٩٩٩[٢].

([1]) وكالة الأنباء الكويتية، نبذة عن وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، ٢٠١٢، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٦/١١، المصدر: http://www.kuna.net.kw/CMSPage.aspx?language=ar&CategoryID=14&PageNumber=1.

([2]) وكالات الأنباء، نبذة عن وكالة الأنباء الكويتية، ٢٠١٠، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٦/٣، المصدر: http://shabab-e3lam.alafdal.net/t4615-topic

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتنوع خدمات (كونا) من حيث الوسائل التقليدية ووسائل الإعلام الحديث والخدمات الصوتية عبر خدمة ١٢٠ أو بحث الاخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو خدمات الرسائل القصيرة وتحاول جاهده بأن تواكب تطورات العصر والسعي نحو تقديم خدمات إخبارية افضل. من جانب آخر تقوم وكالة الأنباء الكويتية بعمل دورات تدريبية لتأهيل وصقل المهارات في المجال الإعلامي والإعلاني، وأيضاً في التقارير السياسية والاجتماعية، وتقوم بذلك على مدى ثمانية أشهر وتتوقف مؤقتاً في فترة إجازة الصيف[١].

وعليه، فقد سلطت وكالة الأنباء (كونا) الخبر ونقل الخبر، وبرز دورها في المجريات المحلية والإقليمية والدولية في كافة المراحل التي مرت على المنطقة ودول الجوار للكويت، وقامت بتسليط الضوء على الأحداث وإبراز دور الكويت ومواقفها جراء المراحل التي مرت على المنطقة بشكل عام والمجريات المحلية، وعملت كونا على تتبع الخبر بكافة الصعد، ورصد الأوضاع السياسية والاقتصادية في دولة الكويت على مدى المراحل كافة ما بين عامي ١٩٧٩-٢٠١٢، وعلى الرغم من تدمير أرشيف كونا في غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠ إلا أنها استطاعت بناء منظومتها في بريطانيا أثناء الغزو، لإبراز شرعية النظام، واستقلالية الكويت كدولة ذات سيادة معترف بها من قبل المنظمات الدولية والإقليمية، وأن ما حدث هو غزو عسكري مسلح وعدوان على شرعية وسيادة دولة مستقلة، وكانت تعمل جاهدة إلى إيصال الصوت الكويتي المسلوب الأرض إلى العالم، ومساعدة شرعية النظام الكويتي على استقطاب المؤيدين والمجتمع الدولي من أجل تحرير الكويت، والتأثير على صناع القرار.

حيث أن وسائل الإعلام الإخبارية تؤثر في خيارات النخب والفاعلية السياسية لتعزيز المساندة الضرورية لقراراتهم، والتعرض لمعالجة الموضوعات الهامة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي[٢].

---

(1) الظفيري، عواد، وكالة الأنباء الكويتية -كونا-، ٢٠١٤، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٦/٥، المصدر: https://aldhafeery.wordpress.com/2014/09/23/%D9%88%D9%83%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%A8%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA%D9%8A%D8%A9-%D9%83%D9%88%D9%86%D8%A7/

(2) مكي، ثروت، الإعلام والسياسة: وسائل الاتصال والمشاركة السياسية، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٥، ص ١٢٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فوسائل الإعلام بمثابة مصدر مهم لمعلومات صناع القرار ومتخذيه، إلى جانب أن صناع السياسة أو النخبة السياسية يستخدمون بشكل منتظم وسائل الإعلام الإخبارية لتحقيق أهدافهم السياسية، وذلك من خلال متابعة مضمون هذه الوسائل الإعلامية والانصات إليها ومعالجتها، بالإضافة إلى التغطية الإعلامية الجدية للأحداث السياسية التي قد تزيد من قدرة صناع السياسية على تبني سياستها وتنفيذها بنجاح[١].

ويمكن الاستشهاد بالدراسة التي أجريت على أعضاء الكونجرس من حيث استخدامهم ودور وسائل الإعلام في قراراته حيث أثبتت نتائجها أنهم يقرءون حوالي ١.٨ ساعة في اليوم الصحف، ويقضون ١.٥ في اليوم في مشاهدة برامج التلفزيون، ويعتبرون وسائل الإعلام الإخبارية المحلية والإقليمية من أفضل المصادر التي يتابعون منها المعلومات عن الأحداث القومية والمحلية، مقارنة بقنوات الاتصال الشخصي[٢].

وقامت كونا الإخبارية منذ تأسيسها على توظيف كافة وسائلها لإبراز توجهات وآراء النخب السياسية وصناع القرار في الكويت تجاه التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية أو العسكرية التي تعصف بالمجتمع من أجل التأثير في الرأي العام، وفي نفس الوقت تقوم على عرض المادة الإعلامية التي تدعم التوجهات السياسية حسب المرحلة التي تمر بها البلاد، وتساعد على تقبل الجمهور لمساعي الحكومة، وكسب تأييد الرأي العام في التوجهات التي تعمل وكالات الأنباء في تحقيق الأهداف والاحتياجات المختلفة، وتمثيل الاتجاهات المختلفة داخل المجتمع[٣].

فضلاً عن نقل الخبر العربي والإسلامي والدولي، والأحداث المؤثرة من الحروب التي تواترت على المنطقة العربية، وساعدت كثيراً الطرف الذي تؤيده دولة الكويت في حربها من خلال رصد الخبر

---

(1) وهيب، إستبرق فؤاد، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراقي –تحليل مضمون مجلة نيوزويك– النسخة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة في الإعلام، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، ٢٠٠٩، ص٤٣.

(2) Douglas, A., & Van, Belle., Press Freedom and Global Politics. Praeger Publishers, 2000, P 166.

(3) وهيب، إستبرق فؤاد، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراقي، المرجع السابق، ص ٤٢.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في الجبهة، ونشر الخبر بالتأييد والمساعدات للنظام الحاكم كما فعلت دولة الكويت في تأييدها للنظام العراقي في الحرب العراقية الإيرانية. وحيادها أثناء قيام الجمهوريه الإسلامية الإيرانية عام ١٩٧٩، ورصدها لأحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وقد ركزت بشكل كبير ويومي في كل نشرة إخبارية عن هذا الحدث الذي أقلق العالم، وحرب ٢٠٠٣ لاحتلال العراق، وما بعد الاحتلال، والعلاقات الكويتية العراقية، ومن ثم تسليط الضوء على الأحداث الداخلية لدولة الكويت وتوجهاتها، والحراك الشعبي الذي بدأ في الكويت قبل عام ٢٠١٠ بالمطالبات الشعبية بالإصلاحات وتعديل قانون الانتخابات وغيرها، حتى وصلت إلى الحراك الشعبي، ونقل تصريحات المعارضة الكويتية، والحكومة الكويتية، وكان لها دور في إبراز القضية الفلسطينية والعدوان الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني من الكيان الإسرائيلي، ومشاركة كونا في سفينة الحرية التي أرست في قطاع غزة، وستم -تناول هذه الأحداث والمراحل بشكل تفصيلي في الفصول اللاحقة-.

وأكد الباحثون أنه إذا كانت وسائل الإعلام تقوم بوضع أجندة الجمهور لأهم الأحداث والأخبار، وذلك من خلال التأثير على ما يفكر فيه الناس، فإن استجابة جمهور النخبة لأجندة الوسيلة الإعلامية تتناسب بشكل كبير مع التوسع في مفهوم وضع الأجندة، والذي وصل إلى تأثير وسائل الإعلام على أجندة السياسة العامة، ويمكن القول أن وسائل الإعلام الإخبارية تضع الأجندة مباشرة لصناع القرار أنفسهم من خلال إخبارهم بالقضايا التي يجب أن يفكر بها وتكون محور نقاشهم لإيجاد حلول لها[١].

وبناء على ذلك ستقوم الدراسة بتسليط الضوء على دور وكالة الأخبار الكويتية (كونا) أثناء مراحل التحول في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت -لاحقاً-.

([1]) السيد، هناء، الفضائيات وقادة الرأي: دراسة أثرها على السلوك الاتصالي، ط١، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص ٦٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

صحيفة القبس الكويتية اليومية

جريدة دار القبس مؤسسة صحفية كويتية يشرف عليها ويديرها مجلس إدارة مكون من المساهمين وعددهم خمسة أعضاء. صدر العدد الأول منها بتاريخ ٢٢ فبراير ١٩٧٢ وترأس تحريرها جاسم أحمد النصف لغاية ١٩٨٣، ثم تولى رئاسة التحرير محمد جاسم الصقر من فبراير ١٩٨٣ ولغاية ٤ يوليو 1999 ثم تولى رئاسة التحرير وليد عبد اللطيف النصف منذ ٥ يوليو ١٩٩٩ وما زال لتاريخه. تم إشهارها كمؤسسة صحيفة كويتية مستقلة بتاريخ ١٩٧٢/٢/١٢، وتمارس أعمالاً متنوعة تفيد المجتمع وتخدمه[١].

واهتمت بنشر مؤلفات الكتب القديمة والحديثة، وإصدار نشرات إعلانية وإعلامية استيراد وشراء المعدات والتجهيزات والمواد اللازمة كآلات الطباعة والتصوير والورق، تبوأت القبس الصدارة من حيث المصداقية والخبر الصحيح والاستقلالية بطرح آرائها مما جعلها الأكثر تعبيرا عن الرأي العام الكويتي وكانت وما زالت السباقة بتبني القضايا الوطنية والقومية من منظار الالتزام بمصالح الكويت والوطن العربي[٢].

أصدرت القبس عام ١٩٨٥ الطبعة الدولية باسم القبس الدولي. وعام ١٩٩٠ توقفت عن الصدور بسبب الاعتداء العسكري العراقي على دولة الكويت. وعام ١٩٩١ عادت إلى الصدور بعد تحرير دولة الكويت، وفي شهر يونيو صدر أول عدد. وتصدر صحيفة القبس قبل وبعد الغزو صفحات متخصصة تعتبر السباقة بإصدار الملاحق في فترة السبعينات والثمانينات ولديها شبكة مراسلين تغطي أهم العواصم العربية والدولية. وتصدر كتاب الشهر إلى المشتركين مجاناً انسجاماً مع رسالتها التنويرية والثقافية. تصدر صحيفة "لوموند دبلوماتيك" باللغة العربية كل شهر.

([1]) جريدة القبس، موقع الجريدة الرسمي http://www.alqabas.com.kw/

([2]) النصف، وليد، عن القبس، جريدة القبس الكويتية، الثلاثاء ٢٣ ديسمبر ٢٠١٤، العدد ١٤٩٢٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأنشأت القبس مركز المعلومات والدراسات عام ١٩٧٦ وكان يعمل بوسائط تقليدية بتصغير صفحات القبس منذ صدورها على أفلام ميكروفيلمية يمكن اللجوء إليها بالعرض والقراءة والطباعة وخلال السبعينات أصبح مركز المعلومات يضم أربع وحدات رئيسية هي: وحدة المكتبة والمعلومات والأبحاث والصور والميكروفيلم. مع بداية التسعينات دخلت تكنولوجيا المعلومات بقوة في هذا المجال واستخدمت أجهزة كمبيوتر وبرامج حديثة في مجال التوثيق والفهرسة وإصدار الكشافات الإلكترونية وتوفير خدمة معلومات متكاملة بطريقة آلية كاملة وفق قواعد منظمة للفهرسة والتوثيق والتكشيف والحفظ والاسترجاع وربط المركز بأقسام التحرير اليكترونيا. يحرص المركز على المساهمة بكتابة الأبحاث والتقارير والدراسات التي تنشر بالصحيفة باستمرار. تحتوى مكتبة القبس على نحو ١٥ ألف كتاب وهناك نحو ٤ ملايين وثيقة ومليوني صورة. وشارك العديد من أعلام الكويت والعرب في كتابة آراءهم من خلال أعمدة يومية أو شبه يومية أو أسبوعية [١].

تعد صحيفة القبس من الصحف اليومية ولها تاريخ إعلامي طويل في دولة الكويت، وتساهم في توافر المعلومات السياسية والاقتصادية التي تساعد الفرد على اتخاذ قرار يترجم إلى أفعال تنفيذية فيما بعد [٢]. قامت السلطات العراقية بعد غزو الكويت بالاستيلاء على مبنى القبس وإصدار (جريدة النداء) عام ١٩٩٠ وتضمنت صحافيين وعاملين في الجريدة وقد حكم عليهم عام ١٩٩١ بالإعدام، إلا أن تدخل بريطانيا خفض العقوبة إلى المؤبد [٣].

ويتهم البعض القبس بالجريدة التابعة للتجار، إلا أنها جريدة وطنية تمتاز بالشفافية والحيادية وعدم الانحياز للأخر بنسبة معينة لابأس بها؛ مع بعض التوجهات نتيجة للظروف السياسية وما

---

(١) ويكيبيديا، القبس (جريدة)، ٢٠١٥، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٥/٢٩، المصدر: (http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A8%D8%B3_(%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D8%A9

(٢) أبو يوسف، إيناس، الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، م٢، ع١، جامعة القاهرة، ٢٠٠١، ص ٧٣.

(٣) الكويت تحت الأحكام العرفية، الشبكة الوطنية الكويتية، ٢٠١١، المصدر: /http://www.nationalkuwait.com/forum/index.php?threads/173591

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يقتضيه الموقف، ومن أكثر الصحف مبيعاً وأكثرها تتبعاً للدستور، ويعيب عليها البعض تتبعها لمصالح التجار وإنها جريدة ليبرالية أو كما يسميها البعض "مدنية". وجريدة القبس تمتاز بقوة أخبارها وقلة الإعلانات في الجريدة، وتسلط الضوء على القضايا الدستورية وتعمل على نشر مواد القوانين التي سيتم تشريعها، ومتابعة العملية الانتخابية والدوائر الانتخابية، وكان الجمهور يترقب التصويت الذي تنشره بشكل دوري وبطريقة مجدولة[١].

وتعد من الوسائل الإعلامية التي لها دور محوري في أي نظام سياسي، ويتم متابعتها بشكل يومي من العديد من النخب الكويتية، وصناع القرار لمواكبة الأحداث المحلية والإقليمية والدولية، ولها دور كبير في تدعيم مفهوم المعرفة السياسية لدى الجمهور المتلقي، وخاصه أثناء الحملات الانتخابية والتي تقوم بتغطيتها ومتابعتها مما يساعد في التعرف على الأحزاب السياسية، والقادة السياسيين، ومواقف المرشحين تجاه العديد من الأحداث السياسية والاقتصادية المثارة[٢].

لصحيفة القبس مكانة لدى الجمهور الكويتي لما تتميز فيه من المصداقية والخبر الصحيح والاستقلالية بطرح آرائها مما جعلها الأكثر تعبيراً عن الرأي العام الكويتي، وكانت ومازالت السباقة بتبني القضايا الوطنية والقومية من منظار الالتزام بمصالح الكويت والوطن العربي[٣].

وعليه، فإن جريدة القبس الكويتية من الصحف التي لها تأثير مباشر في العديد من مراحل التحول التي تمر في محيط دولة الكويت، ولها جمهور كبير من عامة الناس وصناع القرار والنخب السياسية، ويبرز دورها في التوجهات السياسية والاقتصادية وتسليط الضوء على الأحداث المحلية والإقليمية والدولية وما تعكسه سلباً أو إيجاباً على الحكومة، والتأثير على الرأي العام في قضايا معينة

([1]) توجهات الجرائد الكويتية، الشبكة الوطنية الكويتية، ٢٠١٠، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٥/١٥، المصدر: /http://www.nationalkuwait.com/forum/index.php?threads/113076

([2]) Darangal Young., Late - Hight Comedy In Election 2000: Its Influence On Candidate Trait Ratings And The Moderating Effects Of Political Knowledge And Partisanship". In: Journal Of Broadcasting & Electronic Media, Vol. 68, No. 1, 2004, p 5.

([3]) النصف، وليد، عن القبس، جريدة القبس الكويتية، الثلاثاء ٢٣ ديسمبر ٢٠١٤، العدد ١٤٩٢٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لمصلحة جماعات سياسية معينة أو جماعات الضغط، والتأثير البارز في الشأن المحلي وحملات الانتخابات، وآراء المعارضة والمؤيدين للحكومة، وتصريحات الحكومة، والتصريحات والقرارات الأميرية، ومدى توجهها في الإصلاحات، وتنفيذ المطالب الشعبية، والمطالب الحقوقية للمرأة، إلا أن هذا الجانب عتم عليه لما للمجتمع الكويتي خصوصية، ويتم ملاحظة دور الصحيفة على الحكومة أو على الرأي العام من خلال استجابة الحكومة لمطالب الشارع الكويتي التي يتم نشرها في الصحيفة، فضلاً عن رد فعل الشارع الكويتي وتعبيرهم عن رأيهم في ضوء النظرة الإعلامية لصحيفة القبس السياسية والاقتصادية والاجتماعية أيضاً، والتحليلات التي يتم نشرها والحقائق.

وترى الدراسة أن صحيفة القبس تعمل ضمن أهدافها الصحفية المهنية والوطنية وشعور الانتماء للأمة العربية والإنسانية بتسليط الضوء على الصراع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية التي تعتبر هي قضية العرب، وتعمل على تسليط الضوء على مواقف دولة الكويت في الصراع العربي الإسرائيلي والمناهض لسياسة الكيان الاسرائيلي مع الشعب الفلسطيني، وتقوم بنشر مواقف الكويت وتصريحاتها وخطابها في المؤتمرات العربية والعالمية والمحافل الدولية، وهناك العديد من المقالات والأخبار التي تعمل على تسليط الضوء لمعاناة الشعب الفلسطيني والعدوان الصارخ الاسرائيلي على قطاع غزة، والشعب الأعزل، ويظهر هذا الدور عندما تقدم حكومة الكويت والمؤسسات المدنية والمواطن الكويتي المساعدات المالية والعينية والمعنوية، ويبدو هذا استجابة من الحكومة والرأي العام الكويتي لما تنشره صحيفة القبس عن وكالات الأنباء، ومقالات الصحفيين في الصحيفة، والتحليلات.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

مراحل التحول في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت من وجهة نظر وسائل الإعلام في الفترة الواقعة ما بين عام (١٩٧٩-١٩٨٨)

لقد مر على دولة الكويت العديد من المراحل تاريخياً في كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية، أثرت في كافة المجالات، وكان لها دور كبير في التوجهات السياسية والاقتصادية، وعاشت الكويت فترات عصيبه مع الجوار وعلى المستوى العربي والدولي، وقد سلطت وعززت وسائل الإعلام الكويتية والعربية لتلك التحديات والتهديدات وتوجهات الدولة السياسية والاقتصادية، وبدأت التهديدات مع دول الجوار منذ استقلالها عام ١٩٦١ لتأثرها بالأوضاع السياسية التي تتعرض لها دول المنطقة، وتداعيات المواقف ومجريات الأحداث على كافة الأصعدة، وتتأثر الكويت اقتصادياً، ويؤثر على الدبلوماسية الاقتصادية والتعاون كدولة مانحة واستثمارية وتجارية وغيرها مع الدول الأخرى على المستوى العربي والإسلامي والدولي، نتيجة لهذه التداعيات.

وكان الإعلام يواكب التطورات على الساحة العراقية، في الحرب الإيرانية العراقية عام ١٩٨٠-١٩٨٨، ويسانده في كافة الوسائل، لتأييد الكويت ودول الخليج والعديد من الدول العربية حربه على إيران، وفي كثير من المراحل كان لوسائل الإعلام دور في التوجهات السياسية، ويمكن القول أن وسائل الإعلام من العوامل التي لها دور فعال ومؤثرة في إيصال الخبر، ونقله سواء أكان للحكومة الكويتية أو الشعب، أو المعارضة وغيرها، فالمؤشر السياسي يبرز في الديمقراطية وتغيير النهج السلطوي وانتهاج الديمقراطية في القيام بالإصلاحات وتحقيق مطالب الشعب، والعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية، والعملية الانتخابية والحريات المدنية، وأداء الحكومة، والمشاركة السياسية والثقافة السياسية.

أما المؤشر الاقتصادي فهو عامل مؤثر ويؤثر في حال تشكل خطر على الدولة، وعلى وجه الخصوص عندما تكون دولة ذات موارد نفطية بمشتقاتها، ويشكل أيضاً عامل تطور في العلاقات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدولية، فالمؤشر السياسي والاقتصادي له طابع مؤثر ودور كبير في العلاقات الإقليمية والدولية، وقد يكون لوسائل الإعلام دور في تسليط الضوء على الأحداث المحلية والإقليمية والدولية مما يؤدي إلى إيصال الخبر والرأي والرأي الآخر، والتصريحات المختلفة التي قد تعزز من العامل السياسي والاقتصادي وقد تعمل على تغيير التوجهات الحكومية لمراقبتهم الحدث أول بأول، وتتفاوت درجة الاهتمام من المنظور الإعلامي بحسب الوسيلة الإعلامية ومواكبتها للخبر، ودرجة تأثيرها على الرأي العام وصناع القرار في الدولة ومجريات التحول، ومدى تأثيرها من خلال الدور الذي تمارسه وسائل الإعلام.

ويبرز المؤشر الاقتصادي في الصراع العربي الإسرائيلي، وتقديم المساعدات والمعونات للفلسطينيين، فمؤشر الصراع الديمغرافي بين العرب واليهود في فلسطين على مر العقود يعد من أولويات الدول العربية، والكويت لها تاريخ طويل ومشرف في الوقوف مع الشعب الفلسطيني في هذا الصراع، والصراع الذي يتجدد على مر السنين، والعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني المستمر، وقد كان لوسائل الإعلام دور كبير في التوجهات السياسية والاقتصادية لدولة الكويت حكومة وشعباً، من خلال نقل الخبر، وتسليط الضوء على الأحداث الداخلية والخارجية، والقيام بالعديد من التحليلات السياسية والاقتصادية للأوضاع في كافة الجوانب، والحوار من خلال أطراف وخبراء تقوم بتقييم الوضع، وتوجيه الجمهور وتوعيتهم وتثقيفهم من الناحية السياسية والاقتصادية، ومتابعة كافة المجالات في الدولة والحكومة وصناع القرار من أجل تحقيق الأهداف الوطنية والقومية، وفي المحافل الدولية.

وسيتناول هذا الفصل مراحل التحول في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت من منظور وسائل الإعلام (١٩٧٩-١٩٨٨)، وهذه المراحل تتمثل في الثورة الإيرانية على الشاه عام ١٩٧٩-١٩٨٠، وفترة نهاية العراقية الإيرانية عام ١٩٨٠-١٩٨٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

دور وسائل الإعلام في التوجهات السياسية والاقتصادية لدولة الكويت وتحولاتها

-الثورة الإيرانية على الشاه عام ١٩٧٩-١٩٨٨-

يعد الحكم في إيران قبل عام ١٩٧٩ هو حكم ملكي، ويعد شاه إيران محمد رضاه بهلوي المؤسس الحقيقي لإيران الحديثة (١٩٤١-١٩٧٩)، وقد تميزت الفترة الأولى من حكمه بعدم الاستقرار واستطاعت بريطانيا وأمريكا مساعدته لتثبيت سلطته، وكان للشاه دور رئيس ومهم في منطقة الخليج العربي، وبقي هذا الدور حتى سقوط الشاه[١].

كانت إيران حارس الممر النفطي الاستراتيجي بدعم من أمريكا، وكان يمر في السبعينيات أكثر من (٢٠) مليون برميل ثلثيها من النفط العربي، وكانت إيران في فترة الحكم العثماني لها مطامع في الخليج العربي، ورغبتها في تحويل الخليج إلى بحيرة فارسية، وتمثل ذلك في احتلالها للبحرين في عهد العثمانيين في نهاية القرن التاسع عشر؛ واعتبارها المحافظة الرابعة عشرة، وتم إعادتها باتفاق أمريكي بريطاني مع شاه إيران، وقامت باحتلال جزر إماراتية عام ١٩٧١، وهذا ما جعل العلاقات متوترة بين إيران والدول العربية، ووقفت الكويت إلى جانب الدول العربية، وقدمت الكويت أيضاً شكوى ضد إيران في مجلس الأمن تضامناً مع الدول العربية، مطالبة بإنهاء الاحتلال العسكري الإيراني من الجزر العربية، ومازالت مشكلة قائمة حتى وقتنا الحالي، وقد كانت إيران قوة عسكرية ضاربة أساسية لحماية استقرار أنظمة دول الخليج خاصه المناطق الجنوبية من الخليج[٢].

وكان شاه إيران له علاقات متينة مع الأنظمة العربية الصديقة، كالكويت، والسعودية، والأردن والمغرب، وعلى توافق معها في كثير من المواضيع المتعلقة بأمن الخليج، وحاولت إيران إتباع سياسة توسعية في منطقة الخليج العربي من خلال مد نفوذها إلى دول الخليج وبخاصة الكويت والبحرين،

([1])بختيار، شابور، مذكرات شابور بختيار، البصرة، مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٢، ص ٢.

([2])المبيض، وليد خالد، خيارات إيران المعاصرة، سوريا، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠٠٢، ص ١٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأصبحت هناك تنقلات عديدة من الإيرانيين إلى هاتين المنطقتين، وسلطت وسائل الإعلام على المد الواسع لنفوذ إيران في منطقة الخليج، وبدأت التساؤلات في الأوساط السياسية والرأي العام لهذه التنقلات، وقد تنبهت الكويت إلى هذا المخطط فوقفت في وجه هذا التوسع[١].

مارست العديد من وسائل الإعلام والإذاعات هجوم ضد إيران وخاصه ضد تصرفات الشاه العدائية، وهذه الهجمات الإعلامية كانت منذ القدم على التوجهات الإيرانية ضد الخليج العربي، وتهديدها لأمنها[٢]. والإعلام الكويتي إعلام حر قادر على توجيه الرأي العام المحلي والعالمي من خلال رؤية إعلامية مشتركة تعزز حضور الحكومة الكويتية وشعبها، وتوضح مواقفها من القضايا المطروحة[٣]، وكالة الأنباء (كونا) ومراسليها عبر العالم والصحف الكويتية (القبس) تعمل على تتبع الخبر السياسي والداخلي لإيران، وإيصال توجهات النظام السياسي في الكويت ودول الخليج لتلك المواقف العدائية، وتتبنى وسائل الإعلام خطة في إطار رؤى قائمة على الديمقراطية المصانة، ووظيفتها لحماية مصالح المجتمع الكويتي وكيانه، وقدرتها على تمثيل الاتجاهات المختلفة في المجتمع الكويتي.

من المعروف أن العلاقات بين الدول لا تخلو من المشاكل والأزمات، وكان لوسائل الإعلام الدور الكبير في إبراز تلك المشاكل والأزمات، ونقل التصريحات، وتقوم بتوجيه الرأي العام وصناع القرار والنخب السياسية حسب المرحلة، فلا يمكن تصور علاقة بين دولتين في أي عصر وفي أي مكان قائمة على التفاهم والتعاون المطلق، والعلاقات الكويتية – الإيرانية ليست استثناءً من ذلك، فالدول في علاقاتها الخارجية تتصرف وفقاً لمصلحتها الوطنية، أي وفقاً لإدراك قياداتها السياسية لهذه

([1]) شاكر، محمود، إيران، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩، ص ١١٦-١١٧.

([2]) رمضاني، روح الله، سياسة إيران الخارجية ١٩٤١ – ١٩٧٣، ترجمة علي حسين فياض وعبد المجيد حميد جودي، جامعة البصرة، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٤، ص ٤٥٦، ١٢٥.

([3])وزارة الإعلام العراقية، لقاءات الرئيس العراقي صدام حسين مع رؤساء الصحف الكويتية في مناسبات مختلفة، ١٩٨٦م، بغداد، ص ٦، ٩، ١٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصلحة. والعلاقات الكويتية – الإيرانية، وقد مرت بأنماط مختلفة بين التوتر والتحسن منذ استقلال الكويت حتى وقتنا الحالي، وهناك تبادل دبلوماسي بين البلدين بدأ في افتتاح سفارة إيرانية في العاصمة الكويتية عام ١٩٦٢ وبدأت العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين البلدين مع وصول سفير الكويت إلى طهران[١].

لقد وقفت الحكومة الإيرانية في عهد الشاه إلى جانب الكويت في مشاكلها مع العراق، وخاصة عند انتهاك القوات العراقية الحدود الكويتية في منطقة الصامتة، وأبدت إيران استعدادها للمشاركة في الدفاع عن الكويت، وشجبت ما قامت به القوات العراقية، وكان للموقف الإيراني أثر إيجابي في تعزيز العلاقات الكويتية–الإيرانية، ويبدوا أن الأسرة الحاكمة في الكويت وجدوا من إيران قوة إقليمية هامة يمكن تحقيق نوع من الاستقرار في منطقة الخليج العربي بشكل عام واستقرار الكويت بشكل خاص. لقد كانت الكويت تراقب تطور الأوضاع الداخلية في إيران وظهور حركات المعارضة بشكل واسع عن كثب[٢].

عرضت الصحافة الكويتية التوجهات السياسة في دولة الكويت وموقفها من التحول الحاصل في إيران، وقد تبنت وجهة نظر مؤيدة لموقف الدولة تجاه التغيرات في المنطقة الخليجية، وأن الكويت لم تكن مرحبة مطلقاً في تغير الأوضاع السياسية لدول منطقة الخليج العربي عموماً، لاسيما تلك التي يمكن أن تنعكس سلباً على أمنها الوطني، وذلك لنظرتها إلى النظام الشاهنشاهي الحاكم في إيران هو واحد من ركائز القوى والاستقرار في منطقة الخليج العربي الذي يحافظ على الوضع القائم آنذاك، لذا

---

(1) فرهود، قحطان أحمد، العلاقات الكويتية – الايرانية ١٩٦١ – ١٩٩٠ دراسة تاريخية، جامعة ديالي، كلية التربية، ٢٠١١، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٤/٧، المصدر: http://alemarageography.yoo7.com/t100-topic.

(2) الربيعي، نزار كريم جواد، العلاقات الإيرانية الأمريكية ١٩٥٣ – ١٩٧٩ "دراسة تاريخية"، ط ١، بغداد، مكتب الرجاء، ٢٠٠٧، ص ١٣٩ – ١٤١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سار المسؤولون في الكويت على مسيرة الشاه في رفض استقبال الساسة المعارضين الإيرانيين لا سيما رجل الدين روح الله الخميني بعد طرده من العراق في تشرين الأول عام ١٩٧٨[١].

قامت وسائل الإعلام الكويتية في تسليط الضوء على التغيرات الداخلية والخارجية والمعارضة الإيرانية ومدى خطورة تلك التغيرات على أمن الخليج العربي، وحكمة التوجهات الكويتية، وقد وضحت وسائل الإعلام مدى أهمية النظام الشاهنشاهي على أمن الخليج العربي، والاستقرار الكويتي، وكان موقف الكويت رفض استقبال الساسة الإيرانيين، وهذا ما تبناه المسؤول الكويتي تجاه التحول في المرحلة. ومن الشواهد التي تبين أهمية نظام الشاه محمد بهلوي بالنسبة للكويت، أنه قبيل قيام الثورة الإسلامية بعدة أشهر عام ١٩٧٩ على يد الإمام الخميني، وتأسيس الجمهورية الإسلامية بنظام (ولاية الفقيه)، وصل وفد كويتي إلى طهران مبعوث من أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، وقد أعرب أعضاء الوفد عن أمل الحكومة الكويتية في انتهاء حالة التوتر من على الساحة الداخلية في إيران[٢].

يُعد انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية في شباط ١٩٧٩ حدثاً مهماً في التاريخ المعاصر، ولقد رحبت الجالية الإيرانية المقيمة في الكويت بنجاحها وزوال نظام الشاه[٣]، وخرجت مظاهرات تأييد مؤيدة لها، وقد طالب عدد من المتظاهرين بالتغيير السياسي في الكويت أيضاً، وترديد شعارات وهو ما يعرف "بتصدير الثورة الإسلامية " لدول المنطقة، وهذا ما أثار استياء المسؤولين الكويتيين، فكانت

([1]) صحيفة القبس، العدد ٢٢٩٤ الصادر في ١٩٧٨/١٠/٧ .

([2]) الموسوي، موسى، الثورة البائسة، طبعة الأولى، بيروت، ١٩٨٣، ص ١٠٢

([3]) بولوك، جون، الخليج، ترجمة دهام موسى العطاونة، ط ١، لندن، مطبوعات دهام موسى العطاونة، ١٩٨٨، ص ٦٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التجمعات الإيرانية في الكويت تجابه من قبل القوات الأمنية الكويتية نظراً لتأثيرها على الأمن والاستقرار الداخلي[١].

عبرت وسائل الإعلام عن استياء المجتمع الكويتي والمسؤولين الكويتيين لتلك الشعارات، والمظاهرات التأييدية للثورة الإيرانية، ودعوتهم للمجتمع الكويتي من أجل التغيير السياسي، والذي يشكل ناقوس خطر ومرحلة جديدة في التغيرات في النظام الإيراني وخطره على الاستقرار الداخلي من قبل تظاهرات الجالية الإيرانية، وبالتالي يؤثر على استقرار الدولة، وضرورة اتخاذ موقف من المسؤولين الكويتيين من أجل درء الخطر، وإجراء تحول في توجهاتها لإيران والجالية الإيرانية بالكويت. وبالتالي قام المسؤولين الأمنيين الكويتيين على رأسهم وزير الخارجية الشيخ صباح الصباح باتخاذ إجراءات احترازية لحفظ الأمن والاستقرار والتي من بينها سحب هويات الإقامة عن الإيرانيين وإبعادهم خارج الكويت[٢].

ونقلت كونا ووكالات الأنباء موقف عرب الأحواز في إيران ضد قيام الثورة الإيرانية، وكان هناك العديد من الأصوات التي تنادي بالجهاد ضد الحكومة، ويناشدوا الإمام الخاقاني بإعلان الجهاد إلا أنه رفض ذلك. وكان هناك العديد من المسؤولين الإيرانيين أنصار الشاه وعند سقوطه أصبحوا مع الخميني، ولدولة إيران نظرة خاصه للعرب فهم يعتبروهم عبيد لهم، ويمتلكون أيدولوجية خاصه نابعه من المصالح التي تمتد إلى الطائفية في توجهاتهم السياسية، والنخب السياسية هي التي تسيطر على الوضع في إيران[٣].

وسلطت وسائل الإعلام الضوء على الأوضاع والثورة الإيرانية، والكويت كسائر دول الخليج العربي، تراقب بحذر شديد تطور الأوضاع الجديدة في إيران بعد الثورة، ووجد الساسة الكويتيين

([1]) الموصللي، أحمد، موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران وتركيا، ط ١، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤، ص ٢٩٢ .

([2]) بولوك، جون، الخليج، ترجمة: دهام موسى العطاونة، المرجع السابق، ص ٦٤.

([3]) طهران، كونا، الوكالات، بتاريخ ٢٣ يوليو ١٩٧٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضرورةالاعتراف بالوضع الجديد في إيران، وفي هذا السياق قام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بزيارة طهران في حزيران ١٩٧٩، ومما تجدر الإشارة إليه أنه أول مسؤول وزاري من منطقة الخليج العربي يقوم بزيارة إيران بعد قيام الثورة الإسلامية فيها، والتقىبوزير الخارجية في الحكومة الإيرانية المؤقتة إبراهيم يزدي، وقد أكد الوزيران على أهمية الأمن في المنطقة، واحترامهما لسيادة واستقلال دول الخليج العربي[١].

وكانت وكالة الأنباء (كونا) تبث أخبار وتصريحات المؤيدين والمعارضين للثورة الإيرانية، كتصريح الإمام آية الله شر يعتمداري بعدم استقبال أنصاره كما يحدث كل عام بمناسبة الاحتفال بحداد الأربعين وجاء في بيان لوكالة الأنباء الإيرانية أن شر يعتمداري طلب من أنصاره ألا يحاولوا الالتقاء به دون أن يوضحوا سبب ذلك، ويأتي التصريح في الوقت الذي راجت فيه شائعات في إيران عن احتمال تقييد حرية تحركات الزعيم الديني الثائر في إيران، وقد كانت الكويت مترقبة للحالة الداخلية في إيران، فحالة عدم الاستقرار التي كانت تسود الوضع الداخلي الإيراني، بحكم أنها دولة مجاورة في الخليج العربي للكويت، كان من الأهمية مراقبة الوضع الجديد بحذر من أجل استقرار الكويت ودول الخليج، وحتى لا تشكل خطر عليها[٢].

وقد أذاع راديو بغداد تصريحًا لشر يعتمداري في ١٩٧٩/١٢/٢٥ قال فيه: "إنه لا يختلف عن أي سجين آخر في إيران وأنه قيد الإقامة الجبرية، وأن حراس الثورة يحرسون منزله". وقد كان يعتمداري مقرباً للشاه قبل سقوطه، ولمكانته لإيران فإنه تعرض للإقامة الجبرية لإخماد صوته.

ونشرت صحيفة القبس قيام الخميني إلى خمد الثورات الداخلية، وتوعده كل من يقصر في إخماد هذه الثورات من الجيش، وكان من تلك الثورات الأكراد في كردستان، وعرب الأحواز وغيرهم،

---

(1) جريدة الثورة " العراقية "، العدد ٣٣٥١ الصادر في ١٩٧٩/٦/٢٤؛ جريد أم القرى " سعودية "، العدد ٢٨٧٩ الصادر في ١٩٧٩/٦/٢٢.

(2) طهران، كونا، شر يعتمداري رهن الإقامة الجبرية، ١٩٨٠/١/٧.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسلطت القبس على عدم ثقة الخميني بأحد، والقضاء على أي ثورة بيد من حديد، واعتبر من يطلب مهلة من الثائرين بأنها خديعة للحصول على مهلة لزيادة عتادهم العسكري، واتهامه للأحزاب بالفساد، ووصف المتمردين بالكفرة وضرورة معاملتهم بقسوة، واتصف الخميني بالذكاء بجانب عدم الثقة، وأخذ الحيطة والحذر، وهذا ما جعل الكويت والدول الأخرى أخذ الحيطة والحذر في التعامل مع دولة إيران، والترقب الشأن الداخلي بسبب أيديولوجية النخب الإيرانية، وسياسيتهم الخارجية الغامضة[١].

وصرح العديد من المسؤولين والنخب الإيرانية للصحف والوكالات المختلفة بأن العرب يثيرون الشغب، ويهددون بتوجيه ضربة قاسية لهم، وأنهم سيشربون دماء العرب[٢]، وسلطت صحيفة القبس من وجهة نظرها على تلك التصريحات بأنها دليل صارخ على عدم محبة الإيرانيين لنزعات طائفية تاريخية تعود للفتوحات العربية، ونتيجة لذلك فإن العرب في حالة حذر مستمرة مع دولة إيران، كونها من الدول التي تشكل خطراً على الكويت ودول الخليج والعالم بأسره، من خلال تبنيها قضية المفاعلات النووية، وتصدير الثورة.

عملت وكالة الأنباء والصحف الكويتية على إبراز الحدث ضمن رؤية سياسية واقتصادية واجتماعية لتوجيه لرأي العام المحلي وتوضح موقفها من القضايا المطروحة أمامها في إيران بعد الثورة، وإبراز التوجهات السياسية للدولة من الثورة الإيرانية، وإجراء تحول في التوجهات لما يقتضيه الموقف في حال شكل خطراً على الأمن الداخلي والخارجي والحذر في التعامل مع النظام الجديد في إيران.

وشكلت مرحلة مابعد سقوط الشاه فترة متوترة داخلياً في إيران، سادها حالة من الشك بين نخبها والوزراء، وتوجيه تهمة العمالة للبوليس السري السابق (السافاك) لبعض الوزراء[٣]، فكان على

([1]) طهران– كونا– الوكالات، ١٩٧٩/٩/١.

([2]) القبس الكوتيية ١٩٧٩/٩/٧ عن الميدل إيست.

([3]) كونا، بتاريخ ١٩٧٩/٤/١٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دولة الكويت الترقب في سياستها مع إيران لحين تهدئت الأوضاع الداخلية، والنظر إلى التوجه السياسي والاقتصادي بين البلدين، ورصد ما تبثه وكالة الأنباء الكويتية والوكالات العالمية، والصحف من أجل تحديد التوجهات بحسب المرحلة.

وتناولت وسائل الإعلام قيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية بتوطيد علاقاتها مع دول العالم، وإرسال الرسائل للعالم الإسلامي والمسيحي من أجل فتح قنوات التواصل والدبلوماسية، وتبادل الرسائل بين البابا والخميني، وإعطاء الوعد للفلسطينيين بتحرير فلسطين وتقديم المساعدات إلا أن الخميني ورئيس وزرائه وضحوا للرئيس ياسر عرفات بأن الوضع الإيراني ما زال منهك وغير مستعد في الوقت الراهن لتقديم المساعدات إلا أنهم وعدوا بدون تحديد مستقبل قريب أو بعيد[١].

قام الخميني بزيارات لعديد من الدول من أجل توطيد العلاقات، وفي بعض الأحيان يقطع رحلاته والعودة إلى طهران لوجود ظروف تقتضي العودة كما حصل في رحلته المتوقعه إلى دمشق بعد فرنسا والعودة إلى طهران دون أن يمر بمطار دمشق، نتيجة للصدام والحوادث بين إيران والعراق، وتوطيد علاقات مع دول الضد للعراق، على قاعدة لعبة تكافؤ الضدين التي قام بها الرئيس حافظ الأسد من كيل المديح لطهران وهذا ما يخشاه العراقيون وشركاؤه المحتملون في الوحدة[٢]. وأوضحت وسائل الإعلام إلى هذه التوترات الداخلية والحوادث بين إيران والعراق والتي قد تشكل تهديد لدول الجوار خاصة دولة الكويت لموقعها الجيوسياسي.

وفي يوم ١٨ تشرين الأول ١٩٧٩، أفادت إذاعة دولة الكويت أن وزراء خارجية ست دول عربية خليجية من بينهم الكويت وزعوا بياناً أعلنوا فيه موافقتهم على تطوير علاقاتهم الدبلوماسية مع إيران إلى أعلى مستوى دبلوماسي[٣]، إلا أن العلاقات بين البلدين لم تشهد تطوراً ملموساً بسبب

([1]) طهران، كونا، ١٩٧٩/٢/١٨.

([2]) صحيفة القبس الكويتية، ١٩٧٩/١/٢٧.

([3]) السفارة الأمريكية في طهران، حكام الجزيرة العربية دمى الشيطان الأكبر، ط١، بيروت، منشورات الوكالة العلمية، ١٩٩١، ص ١٢١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تصاعد الأحداث الداخلية في إيران، وما نتج عنها من اقتحام مجموعة من الطلبة المتظاهرين الإيرانيين السفارة الأمريكية في طهران في ٤ تشرين الثاني ١٩٧٩[١]، فقدم رئيس وزراء الحكومة الإيرانية المؤقتة مهدي بارزكان استقالته، إضافة إلى قيام مجموعة من الإيرانيين باحتلال المسجد الحرام في مكة المكرمة في ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٩، وقد سلطت وسائل الإعلام على هذه العلاقات وعدم جدواها بسبب التصاعد الذي يشهده الداخل الإيراني، وبالتالي وجد ساسة معظم دول العالم ومن بينهم الكويت إلى ضرورة التأني وإعادة النظر في سياستهم الخارجية مع الحكومة الإيرانية الجديدة[٢]. وبقيت العلاقات بين الكويت وإيران تتسم بالحذر، وكان ذلك حتى اندلاع الحرب العراقية الإيرانية عام ١٩٨٠.

شكلت تلك المرحلة من منظور وسائل الإعلام تطورات عديدة من الناحية السياسية والاقتصادية، ظهرت أثارها في دولة الكويت، أما التوجهات الاقتصادية في الدولة وتأثير وسائل الإعلام على الرأي العام الكويتي والمؤسسات المدنية والحكومية فقد تمثل في تقديم دولة الكويت العديد من المنح والمساعدات للقضية الفلسطينية، والتي تعبر فيها عن موقفها وانتمائها القومي للقضية والدول العربية والإسلامية، والكويت كانت من دول الصدارة في المؤتمرات والقمم العربية لتقديم المساعدة للقضية الفلسطينية، والتعبير عن رأيها في الصراع العربي الإسرائيلي. ففي مؤتمر القمة العربية التاسعة في بغداد ٢-٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٨، أخذت الدول العربية قراراً، بدعم "منظمة التحرير الفلسطينية"، بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار سنوياً، لمدة عشر سنوات تالية، ابتداءً من مطلع عام ١٩٧٩، على أن تقوم كل دولة بدفع التزاماتها، على ثلاثة أقساط سنوية متساوية. ويلاحظ ارتفاع نسبة إسهام السعودية حيث بلغت حوالي ٢٨.٥%، من إجمالي المبلغ، يليها الكويت، وليبيا، ويرجع

(1) الاشعل، عبد الله، العلاقات الدولية لمجلس التعاون، ط ١، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٩٠، ٩٥.
(2) الموصللي، أحمد، موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران وتركيا، المرجع السابق، ص ٣٤٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا الارتفاع، حينذاك إلى أن هذه الدول كانت أعلى نسبة تصدير للبترول، حيث أن إنتاجها للبترول يفوق الدول الأخرى[1].

يرى الباحث أن لوسائل الإعلام تأثير في توجهات الدولة والرأي العام المحلي من خلال بناء رؤية إعلامية مشتركة تعزز حضور دولة الكويت وتوضح مواقفها من القضايا التي برزت بعد قيام الثورة الإيرانية، وقامت وسائل الإعلام بإجراء التحليلات السياسية والمقارنة بين نظام الشاه الحريص على استقرار تلك الأنظمة، وما تناقلته وكالات الأنباء والصحف من التصريحات العديدة الصادرة عن قادة الثورة الإيرانية، وبرز مدى التناقض بين النظام الثوري الإيراني وبين الأنظمة الخليجية العربية، والأوضاع الداخلية لإيران بعد الثورة والتي كانت في توتر مستمر، وتابعت العديد من الصحف ووكالات الأنباء توجهات الخميني وأوضحت أنها لم تكن بدرجة التي تطمئن دولة الكويت ودول الخليج، والدول العربية والإسلامية، ومدى خطر التواجد الإيراني المتمثل في الجالية الإيرانية في الكويت وحالة من عدم الاستقرار نتيجة المظاهرات والشعارات المرتبطة بتصدير الثورة، وقد اتخذت دولة الكويت العديد من التوجهات كترحيل عدد من الجالية الإيرانية والتي شكلت خطر على الاستقرار الداخلي، وتوخي الحيطة والحذر من إيران الثورية.

كما أبدت وسائل الإعلام تأييد توجهات الدولة وعدم ترحيبها للتغيرات في المنطقة الخليجية، وتسليط الضوء على التغيرات وإيمانها بحكمة التوجهات الكويتية للحفاظ على الأمن الداخلي والخارجي والذي أدى إلى اتخاذ موقف المسؤولين الكويتيين من استقبال الساسة الإيرانيين. وقد سلطت وسائل الإعلام الضوء على الخطر الذي قد يلحق دول الجوار نتيجة للأوضاع الداخلية الغير مستقرة في إيران، وأيديولوجية النخب الإيرانية التي قد تشكل حاله من عدم الاستقرار للكويت، وقد سلطت صحيفة القبس وكونا التصريحات التي تثير الشغب والتهديد للعرب، وأظهرت الجانب الطائفي، والأيديولوجي

([1]) المجلس الوطني الفلسطيني، الدورة ١٧، من ٢٢-٢٩ تشرين الثاني، ١٩٨٤، "م. ت. ف"، عمان، ١٩٨٤، ص ٧٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للنخب الإيرانية، وعمدت الكويت إلى حالة من الترقب في سياستها مع إيران نتيجة للأوضاع الداخلية، ورغم أن وسائل الإعلام أشادت بتوطيد العلاقات بين الكويت وإيران إلا أن كانت تتبنى وجهة نظر يسود فيها الحيطة والحذر، وقام المسؤولين الكويتيين باتخاذ توجه يستدعي إلى التأني وإعادة سياتهم الخارجية مع حكومة إيران. وظهر تأثير وسائل الإعلام وقدرتها على تمثيل الاتجاهات المختلفة داخل المجتمع الكويتي، وقد لوحظ أنها أثرت على التوجهات السياسية في دولة الكويت، نتيجة للجهود التي تبذلها وسائل الإعلام من عرض للموضوعات وتحليلات ومقارنات في الشأن الداخلي لإيران، والسياسة الخارجية التي تعتمد على تصدير الثورة.

وعلى الرغم من تلك الحالة التي تعيشها الكويت مع التغيرات في المرحلة الانتقالية من عهد الشاه إلى الثورة الإيرانية وتداعيات التغييرات الداخلية وترقب سياستها الخارجية، إلا أن هذا لم يمنعها من التوجه ضمن رؤية إعلامية تتبنى القضايا العربية، والذي كان له تأثير كبير على الرأي العام الكويتي والمؤسسات المدنية والخيرية في تقديم العون للقضية الفلسطينية وقامت الحكومة الكويتية بتقديم المساعدات المالية، والتعبير عن رأيها وموقفها في الصراع العربي الإسرائيلي، فضلاً عن حماية أمنها الداخلي من أي تدخل خارجي في إطار توجهاتها السياسية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

دور وسائل الإعلام في التوجهات السياسية والاقتصادية الكويتية

-الحرب العراقية الإيرانية عام ١٩٨٠-١٩٨٨-

نشبت الحرب العراقية – الإيرانية في أيلول عام ١٩٨٠ من أجل معاقبة قادة البعث كما جاء في خطاب لزعيم الثورة الإيرانية الخميني، بأن حزب البعث تولى السلطة ليس عن طريق ثورة إسلامية مشروعة وإنما من خلال عمليات عسكرية غير مشروعة، وقد نعتهم بالمجرمين، وأن أتباع الشيعه في العراق ينبغي أن يلجأوا إلى الثورة كما فعل إخوانهم في إيران[١]. وقد طالب مجلس الأمن بتسوية الخلافات بينهما بالطرق السلمية، ونبذ القوة[٢]. لكن يبدو أن الأمر أصبح خلافاً عقائدياً، بعد أن أدركت العديد من القيادات العربية أن إيران تريد الإطاحة بأنظمتها وتهديد المقومات الدينية الأصيلة لدولهم.

كانت من أسباب الحرب الخطابات المتبادلة الاستفزازية من النظام العراقي صدام حسين من جهة والإيرانية من جهة أخرى، حيث أن هناك تصريح من النظام العراقي عام ١٩٨٢ أن مصدر الخلافات مع إيران هو مطالبة إيران بنصف شط العرب، وأنه من الضروري الحفاظ على وحدة الأراضي العراقية وعدم تقديم التنازلات[٣].

تناقلت الصحف الخليجية وبعض الصحف الإسلامية في أواخر ١٩٧٩-١٩٨٠ قوة التدخل السريع التي تم اكتمالها في المملكة العربية السعودية من الولايات المتحدة، وعلى المستوى الرسمي عبرت بعض الدول عن رفضها للفكرة، واكتفت بعض الدول بالتلميح، وكانت أكثر الحكومات التي

---

(1) الخميني، الحكومة الاسلامية، ترجمة حامد الغار، ١٩٨١، ص ٢٠-١٥٠ .

(2) خدوري، مجيد ، حرب الخليج، ترجمة: وليد خالد احمد، ٢٠٠٨، ص ٢٢٤-٢٢٥.

(3) محمد وعبد الحسن والمبارك، موقف الدول العربية من الحرب العراقية- الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨. مجلة آداب ذي قار، جامعة البصرة، مركز دراسات الخليج العربي، ١(٣)، ٢٠١١، ص ١٨٢.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رفضت ذلك صراحة هي الكويت ثم العراق، فقد شجبت الكويت هذا التدخل في الصحافة السعودية، حيث أشارت جريدة الندوة قائلة: "إن الرفض الكويتي للتهديدات الأمريكية باستخدام القوة في منطقة الخليج ليس تعبيراً عن موقف الكويت فحسب؛ بل عن موقف العرب كلهم"، وقالت: "أن الأمة العربية على استعداد لمواجهة التهديدات واحتمالاتها المختلفة بكل ما أوتيت من قوة، وأن المصالح الحيوية في منطقة الخليج هو تعبير أمريكي"، وقد حذر الرئيس العراقي السابق صدام حسين والذي كان نائباً للرئيس حينئذ، "من أن أي شروع في محاولة للاعتداء على أي بلد عربي أو بترول من شأنها تشعل النار في بترول المنطقة تحرق في المقام الأول المعتدين أنفسهم"، أما الموقف السعودي فقد حصل فتور في العلاقات بين المملكة العربية وأمريكا خاصة بعد تحفظ المملكة على اتفاقية (كامب ديفيد) وقطع علاقاتها مع مصر، ورفض الكويت للاتفاقية[١]. وبناء على ذلك لم تقبل الكويت والسعودية والعراق والدول العربية بتدخل هذه الدول[٢].

مع بداية الحرب العراقية – الإيرانية في ٤ أيلول ١٩٨٠، وتأزم الوضع في منطقة الخليج العربي، أعلنت دولة الكويت الحياد التام، وجاء في أول تصريح رسمي لها عقب اندلاع الحرب بين البلدين على لسان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد بضرورة وقف إطلاق النار بين البلدين، وأعلن إن الكويت ستبذل كل جهودها المتاحة لإنهاء الحرب العراقية – الإيرانية[٣]. وتناقلت وسائل الإعلام أن الكويت لم تكن بعيدةً عن ألسنة لهب الحرب العراقية – الإيرانية، وأن الطائرات الإيرانية قامت باختراق مجالها الجوي في ١٢ تشرين الثاني ١٩٨٠[٤]. وتناولت الصحف ووكالات الأنباء تحرك المقاتلات الإيرانية، وعبرت وسائل الإعلام عن بدء مرحلة خطيرة على أمن

([1]) جريدة الندوة السعودية، ١٩٧٩.

([2]) صحيفة القبس الكويتية، العدد (٣١٧٥) الصادرة في ١٩٨١/٣/١٦م.

([3]) جريدة الوطن " الكويتية "، العدد ٢١٤٧ الصادر في ٢٤ / ٩ / ١٩٨٠.

([4]) جريدة الرأي العام " الكويتية "، العدد ٦١١٣ الصادر في ١٧ / ١١ / ١٩٨٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكويت من التوجه الإيراني، وكان هذا نداء صارخ من أجل إجراء تحول في التوجهات الكويتية لاعتداءات إيران.

خاصة بعد مهاجمة المقاتلات الإيرانية منطقة العبدلي مرات عدة في ١٣ تموز ١٩٨١ و ١٢ تشرين الثاني ١٩٨١، وفي كل مرة تستدعي وزارة الخارجية الكويتية السفير الايراني علي شمس اردكاني وتسلمه مذكرة احتجاج وتحذر حكومته من مغبة استمرارها على النهج العدواني[١].ورصدت وسائل الإعلام الكويتية الهجمات الإيرانية التي ظلت مستمرة في أعمال التخريب ولم تتوقف، وقد وصلت إلى داخل الكويت، وأخذت العلاقات بين البلدين في التوتر التدريجي، لاسيما بعد أن نادت الكويت بضرورة تشكيل مجلس لدول الخليج العربي، وتناقلت وكالات الأنباء والصحف الخبر، من خلال إبراز توجهات دولة الكويت ضمن تحولات المرحلة في الحرب الإيرانية العراقية.

سلطت صحيفة القبس الضوء على ما تحدثت عنه المعاهد الأربعة* معاهد الدراسات الكبرى التي تتمتع بسمعة عالمية كبيرة في تقريرها عن قوة الانتشار السريع وأمن الخليج وضرورة حماية منابع النفط، والتدخل في القلاقل الداخلية في دول العالم الثالث من خلال منظور العلاقات الأمريكية السوفيتية والأمريكية الأوروبية، وأوصت بوجود قوة أمريكية في الخليج بدعم من أوروبا واليابان...[٢]. وعلى الرغم من المحاولات في التدخل بالحرب إلا أن وسائل الإعلام قامت ومن أجل مصالح أوطانها بالتشكيك بالنوايا الأمريكية والسوفييتية والغربية، والتوجه إلى توعية الرأي العام والنخب السياسية إلى مغب هذا التدخل وأسبابه التي لا تخرج عن المصلحة القومية العليا، وأمن اسرائيل، والثروة النفطية،

---

(1) محمد، جاسم محمد، واقع العلاقات العربية –الإيرانية في منطقة الخليج العربي، مجلة الخليج العربي، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع، جامعة البصرة، ١٩٨١، ص ١٤٤.

* معاهد الدراسات التي تتمتع بسمعة عالمية كبيرة وهي: المعهد الملكي للشئون العالمية في لندن، والمجلس الأمريكي للعلاقات الخارجية، والمعهد الفرنسي للعلاقات الدولية، ومعهد الأبحاث الألماني للسياسة الخارجية، وهذه المعاهد الأربعة معاهد جادة، والدراسات التي تقوم بها تتحول عادة وتصبح الخط العام لسياسة دولها، وفي بعض الأحيان تقوم بدراسات بتكليف من حكوماتها مباشرة.

(2) صحيفة القبس الكويتية، العدد (٣١٧٥) في ١٩٨١/٣/١٦م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى ذلك فإن هذا التدخل لم يقبله معظم دول العالم العربي، وكانت من الدول الرافضة قطعاً الكويت والعراق، والسعودية.

عبّرت الصحافة الكويتية –القومية خاصة– والصحافة السعودية عن اعتزازها بالقوة العراقية التي أصبحت تشكل قلق للولايات المتحدة الأمريكية، وتناقلت الصحف الكويتية[1] والعربية خبر إعلان الرئيس السابق صدام حسين أنه سيحرق نصف إسرائيل بالكيماوي المزدوج والذي كان له تأثير على الرأي العام العربي، والذي أبدى فرحه عارمة للخبر، ووقفت تقدير من الحكومات العربية، وبدا هذا التوجه من منظور وسائل الإعلام وأهميتها على الرأي العام وتوجهات الدول.

كما تناقلت صحيفة القبس الكويتية والعديد من وكالات الأنباء الخطة الأمريكية بعد سقوط "الشاه" تدمير قوة إيران العسكرية، وبذلت أمريكا جهوداً ضخمة على جميع المستويات لكي لا تقع ترسانة الأسلحة الضخمة التي كدسها الشاه في أيدي أعداء حقيقيين لأمريكا، ومن ذلك العمل على تحديد الجيش الإيراني، واستدعاء الخبراء العسكريين والفنيين الأمريكيين الذين تقول بعض التقديرات إنهم كانوا يزيدون على ثمانين ألفاً، ومنع قطع الغيار؛ بل ومحاصرة إيران اقتصادياً وحمل دول الأطلسي على ذلك، وتجميد الأرصدة الإيرانية في البنوك الأمريكية، دفعت العراق إلى الحرب معها أو على الأقل ساعدت في تهيئة ذلك، إلا أنه يمكن القول أن أكثر الإعلانات التي هزت العلاقة بين العراق وإيران، إعلان الخومينى الدوله الاسلاميه بعد الانقلاب على الشاه، وأنه سيحاول تصدير الثوره الاسلاميه خارج ايران وخصوصاً فى الأماكن التي تعتبرها ايران جزء من الدوله الفارسيه ومنها العراق. وكان طبيعياً أن تقوم دول الخليج بمساندة العراق لأسباب كثيرة منها: تحديات قادة الثورة الرافضية* بتصدير الثورة. والدوافع القومية والوطنية. وتشجيع الغرب والولايات المتحدة خاصة –

---

(1) صحيفة القبس الكويتية في أعداد متوالية من تاريخ ١٦-١٩٨١/٣/٢٦م.

* إحدى الفرق المنتسبة للتشيع لآل البيت، مع البراءة من أبي بكر وعمر، وسائر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا القليل منهم، وتكفيرهم لهم وسبهم إياهم.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لذلك– التخوف من قيام تحالف إيراني سوري يشمل لبنان ومنظمة التحرير؛ مما قد يشكل خطراً –ولو جزئياً– على إسرائيل أيضاً[١].

وتبلورت فكرة تشكيل مجلس تعاون دول الخليج العربية في ذهن الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت مع بداية الحرب العراقية – الإيرانية، حين سيطر موضوع الأمن الخليجي على فكر معظم أمراء الخليج العربي، وكانت الكويت أكثر الدول تحسساً لهذا الموضوع، ويعد مجلس التعاون الخليجي في أساسه مشروعاً كويتياً خالصاً، وقد طرح على زعماء دول الخليج العربي في القمة الإسلامية الثالثة التي عقدت في الطائف في كانون الثاني ١٩٨١[٢].

وزعت الكويت في بادئ الأمر نسخاً من مشروعها في صيغته الأولى على كل من السعودية والبحرين والإمارات فقط، وبعد مداولات مع كافة الأطراف لقيت فكرة المشروع قبولاً لدى كافة دول الخليج العربي المعنية[٣]. وفي قمة مجلس التعاون الأولى المنعقدة في أبو ظبي للمدة ٢٣ – ٢٤ أيار ١٩٨١، أعلن رسمياً قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وتم الإشارة إلى أن الغرض الأساسي من قيام مجلس التعاون الخليجي هو تنسيق القدرات العسكرية والأمنية لدول الخليج العربي الست بعد إحداث الثورة الإيرانية، وغزو أفغانستان، والحرب العراقية – الإيرانية وأنه ليس موجهاً ضد أحد بل ضد كل من يحاول إيذاء أمن منطقة الخليج العربي، وحماية هذا الجزء من العالم من أي تدخل

---

(1) صحيفة القبس الكويتية في أعداد متوالية من تاريخ ١٦–١٩٨١/٣/٢٦م.

(2) الريس، رياض، رياح السموم " السعودية ودول الجزيرة بعد حرب الخليج ١٩٩١ – ١٩٩٤ "، ط ١، مطبعة رياض الريس، لندن، ١٩٩٤، ص ٢٦.

(3) النبراوي، فتحية ومهنا، محمد نصر، الخليج العربي " دراسة في العلاقات الدولية والإقليمية "، الإسكندرية، منشاة المعارف، د . ت، ص ٤٤٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أجنبي[١]. علماً بأن اقتراح الكويت لفكرة مجلس التعاون الخليجي لم يتحدث فيها عن الجوانب العسكرية والأمنية، وركَّز على الجوانب الاقتصادية والثقافية والسياسية[٢].

رصدت وسائل الإعلام خبر تسليم سفراء دول الخليج العربي المعتمدين في طهران نص ميثاق مجلس التعاون لدول الخليج العربي إلى نائب رئيس الوزراء الإيراني الشؤون الخارجية محمد هاشمي، إلا أن الحكومة الإيرانية أعلنت عدم تأييدها لقيام مثل هكذا مجلس[٣].

واستمرت وسائل الإعلام الكويتية والعربية نقل خبر ظهور مجلس لدول الخليج العربي، ومبادرة الشيخ جابر الأحمد الصباح لقيام هذا المجلس، وسلطت الضوء على الهدف من وجود مجلس يضم دول الخليج الست (السعودية، والكويت، وقطر، وعمان، والإيمارات، والبحرين)، وأن اجتماعهم في إطار مشترك سيحقق الدرع الواقي والأمن لكيانهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ولوجودهم الجيوسياسي من تهديدات الجوار، وعمدت وسائل الإعلام على توجيه الرأي العام للمرحلة القادمة في ظل التوجهات الجديدة لمبادرة الشيخ جابر الصباح، وقيام مجلس الخليج العربي وأهمية هذا المجلس.

أبدت دول مجلس التعاون الخليجي حيادها التام إزاء الحرب العراقية – الإيرانية، وأعلنت دعمها لكل الجهود الدبلوماسية التي تبذل لحل النزاع بالطرق السلمية، إلا أن موقف هذه الدول تغير إلى جانب العراق لاسيما بعد إلقاء القبض على مجموعة مدعومة من إيران حاولت القيام بأعمال تخريبية في البحرين أواخر عام ١٩٨١[٤]، وكذلك الحال بالنسبة للكويت التي تعرضت للتهديد الإيراني

([1]) الاشعل، عبد الله، العلاقات الدولية لمجلس التعاون، ط ١، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٩٠، ص٩٥.

([2]) Holsti, K. J. "Change in the international system: Interdependence, Integration and Fragmentation", In: Ole R. Holsti, R. Siverson, A. George (eds.), Change in the International System, (Colorado: Westview Press, 1980), PP.2-24.

([3]) جريدة السياسة " الكويتية "، العدد ٤٢١٩ في ١٩٨١/٣/٢١.

([4]) رجب، يحيى حلمي، الخليج العربي والصراع الدولي المعاصر، القاهرة، ١٩٨٩، ص ١٦٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أكثر من مرة وصولاً إلى مهاجمة منشآتها النفطية، وفي هذا الصدد أعلن أكثر من مسؤول كويتي تعاطفهم ووقوفهم إلى جانب العراق في حربه ضد إيران[١].

حيث دأبت الكويت في مساعيها، بعد نشوب الحرب، سواء بجهودها الفردية، أو من خلال دورها في المنظمات، الإسلامية والعربية والخليجية، بل سعت إلى تشكيل محكمة عدل إسلامية، للنظر في القضايا، التي يواجهها العالم الإسلامي، ومنها الحرب العراقية الإيرانية، وبيان الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أمام مجلس الأمة الكويتي عام ١٩٨٤ في شأن الجهود التي بذلتها الكويت في وضع حد للحرب العراقية الإيرانية وقد تحددت العناصر الرئيسية، في توجهات الكويت الرافضة لاستمرار الحرب، في إدراكها ما سوف يترتب عليها، من إتاحة الفرصة لتدخّل القوى الأجنبية في شؤون المنطقة، ومن ثَمّ كان تأييدها العراق، في ما كان يعلنه دوماً، من استجابته لكافة جهود الوساطة، لوضع حدّ لهذه الحرب[٢].

بينما اتخذت إيران موقفاً متصلباً، بل أخذت تهدد دول الخليج العربية. ولذلك، لم تتردد الكويت في السماح للعراق بأن يصل إلى موانئها العميقة ومياهها الإقليمية، حتى يتمكن من تصدير موارده النفطية، التي تعوض جانب كبير منها للاختناق، من جراء محاصرة إيران لموانئ تصدير النفط العراقي. وإضافة إلى ذلك، قدمت الكويت قرضاً إلى العراق، وصل إلى أربعة مليارات من الدولارات، دفع منه مبلغ مليارين، عام ١٩٨١، واستمرت القروض والمساعدات المالية الكويتية، تتدفق إلى العراق على الرغم مما تعرضت له الكويت من أزمات، اقتصادية ومالية، طاحنة، خلال حقبة الثمانينيات. وفي الكويت، كانت النظرة إلى الحرب العراقية الإيرانية متعددة الرَّؤَى والاتجاهات. ففي الجانب الإيجابي، صرفت الحرب انتباه الدولتَين المتحاربتَين بعيداً عن الكويت. فالدولة التقليدية الطامعة

---

(1) الريس، رياض نجيب، الخليج العربي ورياح التغيير "دراسة في مستقبل القومية العربية والوحدة والديمقراطية"، لندن، رياض نجيب الريس للطباعة والنشر، د . ت، ص ٤.

(2) وثيقة بيان الشيخ صباح الأحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء، وزير خارجية الكويت أمام مجلس الأمة الكويتي في ٢٠ مارس ١٩٨٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(العراق)، قد تغيّر من تشددها إزاء الكويت، لمواجهة قضايا أكثر إلحاحاً، وقد تجعلها نتائج الحرب أكثر ضعفاً وخضوعاً. وعلى الطرف الآخر، فإن دخول النظام الثوري الجديد (إيران)، في حرب غير معروفة المستقبل، قد يستنفد حماسته الثورية. وعلى الجانب السلبي، فقد كان لهذه الحرب نتائج رهيبة، بالنسبة إلى الكويت[١].

وهذا يبرهن ما قدمته الكويت ودول الخليج الدعم الدبلوماسي والمادي واللوجستي والإعلامي للعراق بشكل ملحوظ، إذ كانت الدبلوماسية الخليجية صدى لمتطلبات العراق في الحرب، ودعمت دول الخليج العراق مادياً ومولت صفقات السلاح التي يعقدها العراقيون[٢]. فضلاً عن تناقل الأخبار بفتح الدول الخليجية الموانئ أبوابها لاستقبال ما يحتاجه العراق من عدد عسكرية وعتاد، حتى أن القوات العسكرية العراقية فتحت ممثليات لها في تلك الموانئ، بالإضافة إلى تحالف أصدقاء الكويت ودول الخليج مع العراق، وإمداده بما يلزم لدعم موقفه في الحرب[٣]. ويترافق مع ذلك وسائل الإعلام الكويتية والعربية، وتسليط الضوء على هذه الزيارات والأحداث التي تجري على الجبهة، وتعزيز المواقف العربية والتوجهات السياسية لدى الرأي العام وصناع القرار.

استمرت الاعتداءات الإيرانية على الكويت، حيث بدأت خلال شهر أيار ١٩٨٤ بقصف الناقلات الكويتية داخل مياه الكويت الإقليمية، مما أدى إلى توسيع مسرح الحرب وتجاوز الحدود العراقية –الإيرانية، وهددت إيران بمهاجمة وتدمير المنشآت النفطية والاقتصادية لدولة الكويت ودول الخليج العربي، وجددت التلويح بإمكانية إغلاق مضيق هرمز أمام ناقلاتها النفطية والتجارية. ومما

---

(1) موقع المعرفة: العراق الكويت: الجذور الغزو التحرير – المسرح الدولي والإقليمي والعربي (خلال الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٩٠)، ٢٠١١، المصدر:
http://www.marefa.org/sources/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA:_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B0%D9%88%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B2%D9%88_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%B1_-_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%82%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A_(%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%AA%D8%B1%D8%A9_%D9%85%D9%86_1980_%D8%A5%D9%84%D9%89_1990)&action=history

(2) Syria Under Assad, Edited by Moshe Mooze adnd Avner Yaniv, London, pp. 108.

(3) الحجاج، خليل، دور الحرب العراقية الإيرانية في تأزيم العلاقة بين العراق ودول الخليج العربي، مجلة المنار، ١٣(٧)، ٢٠٠٧، ص ٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تجدر الإشارة إليه أن عدد الناقلات العملاقة والبواخر الكويتية التي أصابتها القوات الإيرانية بلغ أكثر من ٤٨ ناقلة[١].[١].

تعد حرب الناقلات تحركاً جديداً في النزاع المسلح، ومحاولة لتحريك ضغوط إقليمية ودولية على العراق لإنهاء حصاره الجوي لمصب النفط الإيراني في جزيرة خرج، وفي أعقاب مهاجمة إيران لناقلات نفط الكويت في الخليج العربي ارتفعت أسعار النفط في الأسواق الدولية، وبالتالي أصدر مجلس الأمن الدولي قراره المرقم ٥٥٢ في الأول من تموز ١٩٨٦ والذي نص على وقف الهجمات على السفن التجارية التي تعبر الخليج العربي من وإلى الموانئ الكويتية والخليجية الأخرى[٢].[٢]وبدا سخط الرأي العام الكويتي والخليجي على ما تواجهه بلادهم في الخليج من تهديدات سياسية واقتصادية، وعرضت وسائل الإعلام قرار مجلس الأمن، وضرورة اتخاذ موقف سريع لهذه الاعتداءات.

على الرغم من صدور قرار مجلس الأمن إلا أن القوات الايرانية واصلت هجماتها على السفن الكويتية إذ تعرضت ناقلة النفط الكويتية (الفنطاس)، إلى هجوم بست صواريخ إيرانية في ١٨ ايلول ١٩٨٦، كما قامت القوات الإيرانية في ٢٢ تشرين الأول ١٩٨٦ بقصف ناقلة النفط الكويتية (الفيحاء)، وفي الأول من حزيران ١٩٨٧ صادرت القوات الايرانية (٧) سفن صيد كويتية، دفع الكويت عرض حماية ناقلاتها على الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي (السابق) والاستعانة بقوى عظمى مثل الولايات المتحدة الأمريكية أو الاتحاد السوفيتي، وذلك لعدم قدرة قواتها العسكرية أو القوات

(١) شهاب، حميد، العلاقات الكويتية –الإيرانية في ظل الحرب العراقية الإيرانية، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد ٧، حزيران١٩٩٠، ص ٥٦.

(٢) مجلة (المجلة) العدد رقم: ٣٩٨ الاربعاء ٢٣-٩ -١٩٨٧.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العسكرية لدول مجلس التعاون الخليجي على الوقوف أمام قدرات القوات العسكرية الإيرانية[١]، استجابت موسكو لنداء الكويت، وتم الاتفاق على أن تستأجر الكويت ثلاث ناقلات نفط سوفيتية[٢].

قامت الكويت بإجراء مباحثات في واشنطن مع المسؤولين الأمريكان أسفرت عن اتفاق الطرفين في ١٨ تموز ١٩٨٧ على رفع العلم الأمريكي على ناقلات النفط الكويتية، وأن يكون عبورها الخليج العربي تحت حماية الأسطول الأمريكي، وذلك لضمان استمرار لتدفق صادرات النفط الذي يُعد المصدر الوحيد للدخل في الكويت[٣].

اعتبر الإيرانيون أن دولة الكويت هي المسؤولة الأولى عن تواجد الأسطول الأمريكي في منطقة الخليج العربي، هاجم عدة مرات ناقلات نفط إيرانية، وهذا ما انعكس سلباً وزاد من تأزم العلاقات الكويتية – الإيرانية[٤]، وقامت وسائل الإعلام بإجراء تحليلات سياسية واقتصادية عن حجم الخسائر وأسبابها، وتصريحات المسؤولين الإيرانيين تجاه الكويت، وتوجيه الاتهامات بسبب تواجد الأجنبي في الخليج، إلا أن وسائل الإعلام سلطت الضوء على أن هذا التوجه الكويتي كان نتيجة للاعتداءات المتكررة والخسائر الذي واجهتها الكويت بإصابة عدد كبير لناقلات البترول الكويتية.

أصبح التهديد الإيراني للكويت أكثر وضوحاً والهدف هو ثنيها وثني دول الخليج العربي الأخرى عن تأييد العراق في حربه مع إيران، فتصاعد التوتر في العلاقات الكويتية – الإيرانية لاسيما بعدما تعرض أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح لمحاولة اغتيال في ٢٥ ايار ١٩٨٥ على يد مجموعة مدعومة من قبل إيران، وقد وصلت القطيعة بين البلدين إلى عدم مشاركة إيران في المؤتمر

---

(1) هلال، رضا، الصراع على الكويت " مسألة الأمن والثورة "، ط ١، القاهرة، سيناء للنشر، ١٩٩١، ص ٩١.

(2) بولوك، جون، الخليج، ترجمة دهام موسى العطاونة، المرجع السابق، ص٦٥.

(3) هلال، رضا، الصراع على الكويت " مسألة الأمن والثورة "، المرجع السابق، ص ٩١.

(4) في يوم ٢١ أيلول ١٩٨٧ وقعت أول مواجهة كبيرة بين القوات الأمريكية والقوات الإيرانية في منطقة الخليج العربي، عندما هاجمت طائرة هيلوكبتر.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخامس لرؤساء منظمة المؤتمر الإسلامي الذي عقد في الكويت ٢٦ – ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٧، اعتراضاً منها على مكان انعقاده[١].

عرضت كونا والصحف الكويتية ضرورة حماية أمن الكويت الداخلي من أي تدخلات خارجية خاصة محاولات إيران كسب التأييد لصالحها، والتخوف من خلخلة النسيج المجتمعي لأبناء الكويت، ففي آذار عام ١٩٨٧ أوفد الخميني عدد من علماء الدين المتطرفين إلى الكويت سعياً إلى كسب التأييد من داخل أبناء الشعب الكويتي إلى جانب إيران في الحرب العراقية – الإيرانية، لكن السلطات الكويتية قامت بطردهم وتصدت بشدة للإجراءات الإيرانية التي تهدف لزرع الطائفية والفتنة بين أفراد المجتمع الكويتي بعد مطالبتهم الحكومة الكويتية بإطلاق سراح عدد من المتهمين المتورطين بالتفجيرات، ولمحاولتهم إثارة الفتنة الطائفية والمشاكل في دور العبادة[٢].

وصلت أزمة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين إلى ذروتها عقب مهاجمة مجموعة من المتظاهرين الإيرانيين لمبنى السفارة الكويتية في ١ آب ١٩٨٧، اعتراضاً على المساعدات المالية الكويتية للعراق، وقد احتجز المتظاهرين الإيرانيين الدبلوماسيين الكويتيين بداخلها لفترة ليست بالقصيرة، وأثارت هذه الأزمة تأجيج وسائل الإعلام الرأي العام والمسؤولين في الدولة، وضرورة اتخاذ موقف حاسم يرد اعتبار الدولة والشعب، وهذا ما دفع بالحكومة الكويتية إلى إبعاد خمسة دبلوماسيين إيرانيين في ٧ أيلول ١٩٨٧، ذلك لنشاطهم التجسسي وهو ما يتنافى عن طبيعة العمل الدبلوماسي، فانقطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وفي يوم ٨ أيلول ١٩٨٧ وجهت إيران تهديداً للكويت، وأعلن رئيس

---

(1) الجزيرة نت، الشيخ جابر الأحمد الصباح، ٢٠٠١، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٤/٥، المصدر: www.aljazeera.net/news/arabic/2001/9/21/الشيخ-جابر-الأحمد-الصباح

(2) عبد الرحمن، شعبان، العلاقات الكويتية الإيرانية، محطات ساخنة وتقارب حذر، الجزيرة نت، ٢٠٠٧، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٤/٦، المصدر: http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/f1ea45d0-4f82-4fc9-962f-4a1578f5a428

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البرلمان الإيراني أن القوانين الدولية تعطي بلاده الحق في الانتقام من بلد اختار أن يكون متواطئا مع عدو إيران (العراق)، وجدد اتهامه للكويت بمساعدة العراق في الحرب[١].

أصدر مجلس الأمن الدولي القرار المرقم ٥٩٨ في ٢٠ تموز ١٩٨٧ والداعي إلى وقف الحرب العراقية – الإيرانية، إلا أن إيران لم توافق عليه إلا في ٨ آب ١٩٨٨، وتعبيراً عن اعتزاز الكويت بالجارة إيران ورغبةً منها في توثيق عرى الصداقة وفتح صفحة جديدة في العلاقات معها بعث أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح برسالة تهنئة للرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني أعرب فيها عن سعادته لانتهاء الحرب ووقف إطلاق النار بين العراق وإيران[٢].

صدرت ردود فعل مختلفة من وسائل الإعلام والرأي العام جراء عودة العلاقات بين الكويت وإيران ما بين مؤيد ومعارض، نتيجة ما مر على الكويت وشعبها من اعتداءات، وترهيب، إلا أن وسائل الإعلام رحبت الخطوة الإيرانية بوقف إطلاق النار، ونشطت الدبلوماسية الكويتية لإقرار علاقات مبنية على حسن الجوار مع إيران، فأعلنت وزارة الخارجية الكويتية عن استعدادها لعودة التمثيل الدبلوماسي والقنصلي بين البلدين، وفي كانون الأول ١٩٨٩ تم استئناف واعادة افتتاح السفارتين في عاصمتي كلا البلدين[٣].

حرص الكويت على عدم حدوث أي مواجهة عسكرية بين طهران وواشنطن تجنباً لاحتمال حدوث انعكاسات أمنية واقتصادية خطيرة على الكويت والمنطقة، خاصة أن المنطقة تعاني من المواجهات العسكرية منذ اندلاع الحرب لعراقية الإيرانية، وهو ما أحدث انعكاسات أمنية واقتصادية خطيرة على المنطقة –والكويت في القلب منها– ووضعت المنطقة كلها في حالة من التوتر والقلق،

([1]) فرهود، قحطان أحمد، العلاقات الكويتية –الايرانية ١٩٦١ – ١٩٩٠ دراسة تاريخية، المرجع السابق، المصدر: http://alemarageography.yoo7.com/t100-topic.

([2]) قرياقوس، سعد داود، مسؤولية القيادة الإيرانية في شن الحرب على العراق وإطالتها، شبكة ذي قار، ٢٠١٠، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٣/٢٩، المصدر: http://www.dhiqar.net/Art.php?id=18591

([3]) فرهود، قحطان أحمد، العلاقات الكويتية –الايرانية ١٩٦١ – ١٩٩٠ دراسة تاريخية، المرجع السابق، المصدر: http://alemarageography.yoo7.com/t100-topic.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأمر الذي جعل الكويت تؤكد أكثر من مرة على ضرورة تبني الحوار بديلاً عن الحرب[١]. وقد شهد الإعلام الكويتي تأجيجاً لما تعانيه المنطقة وخاصة دول الجوار من حالة التوتر والقلق في الشارع الكويتي والعربي، وضرورة إرساء السلام ليعم الأمان في منطقة الخليج، وهذا كان له دور كبير في دعوة الكويت الدائمة إلى السلام والحوار بديلاً عن الحرب عبر وسائل الإعلام[٢].

وقد شكل موقف معظم الدول العربية تجاه الحرب الإيرانية العراقية مفاصل هامة في بلورة موقف الطرفين، حيث دفعت معظم الدول العربية وخاصة الكويت ودول الخليج ومصر والأردن بكل قواها لإضعاف إيران، خشية من تفوقها وامتداد نفوذها إذا ما حققت النصر على العراق، وقد قامت دول الخليج وخاصة السعودية بتمويل صفقات عسكرية لصالح العراق، ورفع الأعلام الأمريكية على ناقلاتها مما أدى إلى زيادة توتر العلاقات بين إيران ودول الخليج العربي خاصة، وقد مثل ذلك استخفافاً من مكانتها تجاه العالم، ويأتي ذلك لأسباب جيوسياسية أهمها إضعاف دور إيران المستقبلي في المنطقة، ومواجهة الثورة الإيرانية في تصدير الثورة، ومساندة العراق في السيادة على كافة أراضيها في (شط العرب)، والخشية من الانفصالية الطائفية والأثنية الداخلية التي عانت منها الكويت[٣].

ركزت وكالة الأنباء (كونا) والصحف الكويتية على قضية تصدير الثورة الإيرانية، وتناقلت تصريحات إيرانية عديدة لوجود أهداف إيرانية للتدخل في الشؤون الداخلية للكويت والخليج العربي، بل والعالم العربي والإسلامي، والخطر الذي قد يلحق بالعديد من الدول، وقد أوقفت الكويت التدفق الإيراني للكويت منذ أن بدأت الأحداث الداخلية من مظاهرات إيرانية وتفجير موكب الأمير وغيرها، ويبدو هذا التوجه نتيجة تركيز وسائل الإعلام على الخطر الذي قد يداهم النسيج الكويتي من فكر

([1]) عبد الرحمن، شعبان، العلاقات الكويتية الإيرانية، محطات ساخنة وتقارب حذر، المرجع السابق، المصدر: http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/f1ea45d0-4f82-4fc9-962f-4a1578f5a428

([2]) مقابلة رئيس تحرير كونا راشد الرويشد، ٢٠١٥/٥/١٧.

([3]) المقداد، محمدأحمد، تأثير المتغيرات الداخلية والخارجية الإيرانية على توجهات إيران الإقليمية العلاقات الإيرانية – العربية: دراسة حالة. المرجع السابق، ص ٤٦٠– ٤٦١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثورة الذي لا يتناسب مع التكوين الاجتماعي في الكويت، وكان لحكومة الكويت تحديد التدفق الإيراني، والتصدي لكل من يحاول زعزعت الأمن الداخلي. وكانت للصحف الكويتية دور كبير في عرض التحول للاتجاهات السياسية والاقتصادية، وإبراز صورة ما يتبناه صناع القرار الكويتي من توجهات[1].

لم تتوقف دولة الكويت ضمن المؤشر الإقتصادي عن مساندة القضية الفلسطينية رغم الحرب الإيرانية العراقية، والاعتداءات التي مورست عليها من قبل الطرف الإيراني، وقد اندلعت الانتفاضة في الأراضي المحتلة عام ١٩٨٧، ولاقت الانتفاضة تعاطفاً ودعماً دولياً، وسلطت وسائل الإعلام في مختلف العالم على القضية الفلسطينية والإنتفاضة وما يلاقيه الشعب الفلسطيني من قتل وتعذيب وترحيل واعتقال على نطاق واسع، وانعقدت القمم والمؤتمرات واللجان والمهرجانات التي شاركت الكويت بالعديد منها تضامناً مع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، وآخر ما صدر من قرارات عن مؤتمر القمة الإسلامية الذي انعقد في الكويت بين ٢٦ – ٢٨ كانون الثاني / يناير ١٩٨٧، وعزز موقف منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، ولقد نشطت منظمة التحرير الفلسطينية في تحركاتها الدولية لدعم مواقفها، وكان من أولوياتها إفشال النشاطات الأمريكية – الاسرائيلية التي كانت تدعو لتسوية عبر مفاوضات مباشرة مع الأردن بمعزل عن منظمة التحرير الفلسطينية[2].

جاء التفاعل الكويتي مع الإنتفاضة الفلسطينية كان كبيراً وقوياً وحماسياً على المستوى الشعبي والمعنوي والمالي والإنساني، منذ الساعات الأولى للإنتفاضة، ودور الإعلام والصحافة الكويتية في تجنيد لصحفيين والمراسلين والمحررين من أجل إجراء تحول من منظور وسائل الإعلام للتوجهات

([1]) مقابلة رئيس تحرير كونا راشد الرويشد، ٢٠١٥/٥/١٧.

([2]) اليوم الذكرى الثالثة ولاعشرين لانتفاضة الحجارة، منتدى فلسطين الحبيبة، ٢٠١٠، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٥/٢٨، المصدر : http://www.6-stars.com/vb/t10822.html

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السياسية والاقتصادية في دولة الكويت، وتحريك المؤسسات المدنية والخيرية والرأي العام، وتحقيق استجابة سريعة من الحكومة وتقديم المساعدات الفورية للفلسطينيين[١].

عقدت من أجل الانتفاضة عدد من المؤتمرات والندوات والمهرجانات في مختلف القارات للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وتعميق الوعي الدولي على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام حول قضية فلسطين وأزمة الشرق الأوسط وأهميته، وكان يشارك في هذه النشاطات منظمات غير حكومية، وهيئات إنسانية، ودبلوماسية وإعلاميون ورجال فكر وأدب وفن، وكان المجتمع الكويتي والحكومة الكويتية من السباقين في تقديم المساعدات، واعطاء الفرصة لإقامة الندوات والمهرجانات والمعارض في أرض الكويت، والمشاركة فيها، والعمل على تأصيل الرابط القومي بين شعب الكويت والقضية الفلسطينية. فالكويت هي حاضنة نشأة حركة فتح، واكتمل البناء الأسري الفلسطيني في الكويت بعد النكسة عام ١٩٦٧، حين كان الواقع الفلسطيني صعب، والعودة والتحرير ليست قريبة المنال. وتواجدت الهيئات الشعبية الفلسطينية في الكويت بتغاضي من السلطات خلافاً للقانون الكويتي، الذي لا يسمح بإنشاء إتحاد المعلمين وإتحاد المهندسين وإتحاد الطلاب، وإتحاد المرأة الفلسطينية وكافة الفصائل الفلسطينية وغيرهم والتي تتواجد على أرض الكويت[٢].

وتمتاز دولة الكويت بحرية الإعلام، وله مطلق حرية التعبير في السبعينيات والثمانينيات أكثر من غيرها من وسائل الإعلام في العالم العربي، وتسمح بجمع التبرعات بمبالغ ضخمة جداً للمنظمة وكانت تقدم أيضاً من أموالهم، من أموال الحكومة الكويتية، دعماً مباشر لمنظمة التحرير لميزانية منظمة التحرير، أضف إلى ذلك كانت تقتطع نسبة محددة من راتب كل فلسطيني، طبعاً بناء على موافقته، تقتطع من راتبه الشهري، لدعم منظمة التحرير الفلسطينية. وكان الجو العام الكويتي في

([1]) مقابلة رئيس تحرير كونا راشد الرويشد، ٢٠١٥/٥/١٧.

([2]) النجار، غانم والنجار ابراهيم ونظمي، تيسير، الكويت بذكريات فلسطينية، الجزيرة نت، ٢٠١١، المصدر: http://www.aljazeera.net/programs/palestineunderthemicroscope/2011/8/1/%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA-%D8%A8%D8%B0%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثمانينيات جواً يدعم القضية الفلسطينية، وكانت الصحف الكويتية يعمل فيها صحفيين فلسطينيين، حيث كان رسام الكاركاتير ناجي العلي يعمل في جريدة القبس وكانت هي الأكثر مبيعاً، والتي قامت في تسليط الضوء على القضية الفلسطينية، والصراع الإسرائيلي، وكانت دولة الكويت من الدول الأولى المتبنية القضية الفلسطينية لانتمائها القومي العربي الإسلامي[1].

كانت التوجهات السياسية والاقتصادية لدولة الكويت ضرورية في هذه المرحلة التي عانت فيها من لاعتداءات الإيرانية خلال الحرب الإيرانية العراقية، وكان صناع القرار الكويتي يترقبون ما تتناقله وكالات الأنباء الإخبارية (كونا) وصحيفة القبس وغيرها من وسائل الإعلام، لتتبع الخبر، وتداعيات الأحداث على الجبهة، والتصريحات الإيرانية والعراقية، وتسليط الضوء على التوجهات الكويتية التي كانت تتشكل ضمن الرؤية الإعلامية والواقع على أرض الحدث، والتوجه لما تقتضيه من القيام في التحولات للمرحله، وكان الموقف الكويتي مؤيد للموقف العراقي، وقدمت له العون والمساعدات في حربه على إيران، وشكل الإعلام الكويتي همزة وصل في نقل ما يعانيه الشعب الفلسطيني من عدوان وحشي من إسرائيل، وقد انفجرت الانتفاضة عام ١٩٨٧ في وقت انشغل العالم بالحرب الإيرانية العراقية، إلا أن وكالة الأخبار الكويتية (كونا) كانت تعرض عبر الأقمار الصناعية مشاهد للتنكيل بالشعب الفلسطيني الأعزل، وتتناقل الخبر على مدار الساعة، وشاركت صحيفة القبس في نقل الصور المؤثرة للتعذيب والقتل والأم الثكلى، والذي ساهم في تقديم المساعدات المادية وعينية سريعة من قبل الحكومة الكويتية، والمواطنين والمؤسسات المدنية والخيرية، والتعاطف الشعبي والحكومي لقضية فلسطين والانتفاضة، وأدانت العمل الإجرامي الذي تقوم به إسرائيل على الشعب الفلسطيني.

ومن هنا تظهر عملية التأثير في تحول التوجهات السياسية والاقتصادية لدولة الكويت من منظور وسائل الإعلام، والتأثير الكبير في تشكيل هذه التوجهات والتي اعتمد صناع القرار الكويتي

([1]) النجار، غانم والنجار لبراهيم ونظمي، تيسير، الكويت بذكريات فلسطينية، المرجع السابق، المصدر: http://www.aljazeera.net/programs/palestineunderthemicroscope/2011/8/1/%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA-%D8%A8%D8%B0%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعربي على وسائل الإعلام فيما يعرض عليها والتحليلات السياسية والاقتصادية ومواقفها من القضايا المطروحة، وما تقتضيها تحولات المرحلة.

ويمكن التنويه بأن الباحث حصل على العديد من المعلومات من خلال مقابلة رؤساء تحرير كونا والقبس لمعرفة أحداث هذه المرحلة لعدم توفر الأرشيف لوسائل الإعلام الكويتي جراء الغزو العراقي عام ١٩٩٠، واستطاع الحصول على معلومات تدل على مدى تأثير وسائل الإعلام سواء كونا أو القبس في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت حيث تبنى صناع القرار منظور وسائل الإعلام في الأوضاع ورصد الأخبار من كافة وكالات الأنباء والصحف العربية والعالمية وترقبها، وقد ظهرت هناك توجهات من منظور وسائل الإعلام في العديد من الأزمات، ومن الملاحظ تأثير الإعلام على صنع القرار السياسي والاقتصادي، وتوعية الرأي العام في العديد من القضايا السياسية والاقتصادية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

مراحل التحول في التوجهات السياسية والاقتصادية لدولة الكويت من منظور وسائل الإعلام

-غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠-١٩٩٢- وأحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١-

- نبذة عن الصراع الكويتي مع الجوار العراقي

تتأثر الكويت بحكم موقعها بعدد من الأحداث والمشاكل خاصة الصراعات في منطقة الخليج، نتيجة لكونها دولة غنية وضعيفه في إطار دول المحيط، والتهديدات العراقية المستمرة بضم دولة الكويت في الستينيات[١]، والخلافات الحدودية مع العراق التي وصلت إلى التهديد المباشر. ومحاولاته فك ارتباط الكويت عن بريطانيا وضمها إليه، ففي يوم ٢٥ من حزيران ١٩٦١ أعلن رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم في مؤتمر صحفي عقد في مقره بأحقية العراق في الأراضي الكويتية، وأدعى أن الكويت هي جزء من التراب الوطني العراقي[٢].

وبناء على تلك التصريحات العراقية؛ قامت حكومة الكويت بطلب المساعدة من الحكومة البريطانية وجامعة الدول العربية، وقد أثار التصريح الكويتي ردود أفعال عربية وإقليمية ودولية خوفاً من وقوع اعتداء عسكري عراقي على الكويت، ومع تفاقم الأزمة بين العراق والكويت، منعت بغداد صادراتها إلى الكويت، فواجهت الكويت نقصاً شديداً في المواد الغذائية وشحة في المياه العذبة[٣]، وللتغلب على

([1])العتيبي، مناور عبد اللطيف، الحراك السياسي وأثره على الاستقرار السياسي في دولة الكويت، (٢٠٠٦-٢٠١١). المرجع السابق، ص ٦٨.

([2]) عبد علي، فيصل عبد الجبار، السياسة العراقية المعاصرة تجاه الكويت ١٩٥٨ – ١٩٦٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٤، ص ١٠٦.

([3]) سويد، ياسين، الوجود العسكري الأجنبي في الخليج "واقع وخيارات "، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤، ص ٣٣ – ٣٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه الأزمة، وتناقلت وسائل الإعلام لجوء الكويت للعديد من المراكب المحملة بالمياه العذبة والمواد الغذائية من الموانئ الإيرانية باتجاه الموانئ الكويتية[١].

تضاعفت الأزمة بعد قيام العراق بتجميد أموال الكويتيين في المصارف العراقية، ومصادرة عشر سفن كويتية كانت متوقفة في موانئه[٢]، وأعلن وزير الخارجية العراقي هاشم جواد الاوقاتي[٣]، في تصريح له بأن بلاده ستعيد النظر بعلاقاتها الدبلوماسية مع كافة الدول التي اعترفت رسمياً بالكويت وقطع علاقاته الدبلوماسية مع كافة الدول التي اعترفت باستقلال الكويت ومن بينها إيران[٤].

وتطورت الأحداث في عهد النظام السابق صدام حسين حيث ظهرت أول أزمة في ديسمبر ١٩٧٢ عندما بدأ العراق بشق طريق داخل الأراضي الكويتية نحو جنوب أم قصر بحجة حماية ميناء أم قصر من هجوم إيراني محتمل. وكانت الأزمة الثانية وهي الأعنف حين هاجمت قوات عسكرية عراقية في مارس ١٩٧٣م مركز الصامتة الكويتي الحدودي وقتلت قائد الشرطة ومساعده وجرحت عدة أفراد من الشرطة الكويتية، وفي ٢٨ إبريل ١٩٧٣م سحب العراق قواته من مركز الصامته إثر تنديد عربي شامل وتحرك عربي ودولي لمساندة الكويت واحتواء الأزمة، وأغلقت الحدود بعد الحادثة فمنعت الكويت رعاياها من التنقل إلى العراق إلى أن أعيد فتح المعبر الحدودي في عام ١٩٧٧م[٥].

طالبت الكويت منذ استقلالها برسم الحدود والتي كانت تشكل مشكلة مع العراق، وبعد الحرب الإيرانية كانت تأمل الكويت بتسوية مشكلة الحدود نهائياً في ضوء الوعود الإيجابية التي طرحها

---

(1) جريدة أم القرى " سعودية "، العدد ١٨٧٩ الصادر في ٢٨ تموز ١٩٦١.

(2) تريب، تشارلز، صفحات من تاريخ العراق "بحث موثق في تاريخ العراق المعاصر منذ نشوء الدولة الحديثة حتى آذار ٢٠٠٢ "، ترجمة زينة جابر إدريس، بيروت، الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٦، ص ٢٢٨ .

(3) المطبعي، حميد، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ط ١، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ١٩٩٨، ج٢، ص ٢٤٠ – ٢٤١.

(4) تريب، تشارلز، صفحات من تاريخ العراق، المرجع السابق، ص ٢٢٩.

(5) شتا، أحمد عبد الونيس، 'العلاقات الكويتية – العراقية ١٩٦٣–١٩٩٠'، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٦٧٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العراقيون خلال فترة سنوات الحرب، إلا أن العراق كان رد الفعل على هذه الرغبة الكويتية هو تصعيد المشكلة بعد انتهاء الحرب الإيرانية ١٩٨٨، وقامت العراق بحملة ضد الكويت والإمارات[١].

أدى الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠، إلى غياب الإعلام الكويتي من صحف أو وكالات أخبار، نتيجة للاحتلال العراقي للكويت، وتدمير أرشيف الصحف والتلفزيون والإذاعه، والتقنيات التي كانت يتمتع به الإعلام الكويتي من تطور ملحوظ، إلا أن هذا الأمر أثر بشكل ملحوظ على الإعلام حتى يومنا الحالي، فلم يعد لوسائل الإعلام الكويتي في الغالب أرشيف يستطيع الباحثين الاستفادة منه في دراساتهم، وهذا -ما عانى منه الباحث في دراسته الحالية-، ولم يعد لوكالة الأنباء كونا وصحيفة القبس أرشيف يمكن الرجوع إليه من عام ١٩٩١ وما قبل، إلا القليل من الأخبار التي تناقلتها وسائل الإعلام العربية والعالمية نقلاً عن كونا أو القبس أو أي وسيلة إعلامية كويتية، أو دراسة سابقة. ورغم غياب وسائل الإعلام الكويتية في فترة الغزو عام ١٩٩٠، إلا أن وسائل الإعلام العالمية لم تقف صامته، ووكالة الأنباء الكويتية (كونا)، وكانت توجه السياسة الخارجية الكويتية من خلال إبراز قضيتها في تلك الفترة العصيبة من الغزو في بريطانيا، وتوجيه النداءات، والعمل على تطمين المواطنين الكويتيين النازحين وفي الداخل.

لم يقتصر تأثير على الكويت بل أثر بشكل سلبي على القضية الفلسطينية والصراع الإسرائيلي، حيث انتقل الإعلام إلى الأوضاع السياسية من غزو العراق للكويت والتحالف لتحريرها، وانتقلت الانتفاضة إلى المستوى الثاني على المستوى العربي والعالمي[٢]. سيتناول الفصل الحالي مبحثين؛ **الأول:** غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠-١٩٩٢؛ **والمبحث الثاني:** أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١.

([1]) المطيري، نايف والديحاني، ماجد ودشتي، إبراهيم، العلاقات الكويتية العراقية (الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية)، دراسات وبحوث، موقع مجلس الأمة، الكويت، نوفمبر ٢٠٠٣، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٤/١٤، المصدر: http://www.kna.kw/clt/run.asp?id=831#sthash.FM4VgsTi.dpbs

([2]) النتائج حرب تحرير الكويت وتأثيرها في النظام العربي والقضية الفلسطينية، موقع مقاتل الصحراء، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٤/١٤، المصدر: http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/IraqKwit/31/sec03.doc_cvt.htmhttp://www.moqatel.com/openshare/Behoth/IraqKwit/31/sec07.doc_cvt.htm

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

تحول التوجهات السياسية والاقتصادية لدولة الكويت من منظور وسائل الإعلام

-غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠-١٩٩٢-

شكلت العراق خطراً وتهديداً للكويت على مر العديد من العقود، حيث بدأت ادعاءات العراق على الكيان الكويتي منذ استقلاله عام ١٩٦١ والذي كان يتعامل مع الكويت كدولة شبه مستقلة قبل نيلها للاستقلال الكامل ورسالة تحديد الحدود بين العراق والكويت من رئيس العراق نوري السعيد، إلا أن هذا السلوك تغير بعد استقلالها، وبدأت مرحلة من التشكيك في النوايا العراقية والتآمر على وحدة الكيان الكويتي، والتصريحات من الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم في تعيين حاكم الكويت عبد الله السالم الصباح قائمقاماً لقضاء الكويت، وأصبح التهديد مباشراً، وتم حشد قوات بريطانية على الحدود الكويتية العراقية بطلب من حكومة الكويت[١].

طالبت الكويت في حينه الاعتراف باستقلالها من مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة كغطاء أمني لها، إلا أنها لم تنل الإعتراف وقتها، وتباينت ردود الفعل العربية على فشل المجتمع الدولي في صد التهديدات العراقية، لذلك لجأت الكويت إلى الجامعة العربية نتيجة لهويتها العربية لعرض قضيتها، وارتأت أن يتم حل القضية عربياً والابتعاد عن احتمالات المواجهة (الشرقية والغربية)[٢].

جاء هذا السعي لكي تقلل من اعتراضات الدول العربية من وجود قوات أجنبية على أراضيها، وتقلل من عدم الرضا السوفييتي من التدخل البريطاني في شئون العرب لذلك قامت بطلب استبدال القوات الأجنبية بقوات عربية، وتم تسليم الطلب للرئيس عبد الناصر، وطلب الوفد الكويتي المتمثل بجابر الأحمد بقبول الكويت في الجامعة العربية، وتم قبول عضويتها في ٢٠ يوليو ١٩٦١، واشترطت

---

(1) أسيري، عبدالرضا، الكويت في السياسة الدولية المعاصرة: إنجازات، إخفاقات، وتحديات، المرجع السابق، ص ٧٢.

(2) The New Yourk Times, 12 July 1961. p3.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قبول العضوية بانسحاب القوات البريطانية من أراضيها، وعدم استخدام العراق للقوة، ودعم الأماني الكويتية في الاتحاد مع دول عربية أخرى إن وجدت[١].

أعلنت حكومة الكويت في جلسة مجلس الأمة في ١٩٦٣/٤/٩ نيتها بمراجعة معاهدة الصداقة مع بريطانيا. من أجل تهدئة المعارضة القومية داخل البلاد أو خارجها وبهدف كسب ود النظام العراقي الجديد، وقامت العراق خلال زيارة بعثة كويتية إلى بغداد باعترافها باستقلال الكويت رسمياً في ١٩٦٣/١٠/١٤، وأعلنت عن تمسكها في الحدود المعترف بها في الرسائل الرسمية المتبادلة، وفي مايو ١٩٦٣ أقرت الجمعية العامة قبول الكويت العضو الحادي عشر بعد المائة في الأمم المتحدة[٢].

وبعد حل الأزمة الأولى، ظهرت أزمة جديدة في ديسمبر ١٩٧٢ في عهد النظام السابق صدام حسين، حيث بدأ العراق بشق طريق داخل الأراضي الكويتية نحو جنوب أم قصر بحجة حماية ميناء أم قصر من هجوم إيراني محتمل. وكانت الأزمة الثالثة الأعنف حين هاجمت قوات عسكرية عراقية عام ١٩٧٣م مركز الصامتة الكويتي الحدودي وقتلت قائد الشرطة ومساعده وجرحت عدة أفراد من الشرطة الكويتية، وسحب العراق قواته من مركز الصامته إثر تنديد عربي شامل وتحرك عربي ودولي لمساندة الكويت واحتواء الأزمة وأغلقت الحدود بعد الحادثة فمنعت الكويت رعاياها من التنقل إلى العراق إلى أن أعيد فتح المعبر الحدودي في عام ١٩٧٧م[٣].

لم تتوقع دولة الكويت من جارتها العراق بالتجاوز على الأراضي الكويتية، إلا أن العراق قام باجتياح الكويت عسكرياً في ٢ أغسطس ١٩٩٠، بعد تدهور سعر النفط، وارتفاع معدل الإنتاج في دول الخليج، الأمر الذي ضايق العراق التي خرجت من الحرب العراقية الإيرانية دامت ٨ سنوات، بدأ انهيار العراق الاقتصادي والعسكري عام ١٩٨٦ قبل انتهاء الحرب، وتعرض لخسائر كبيرة بسبب

([1]) أسيري، عبدالرضا، الكويت في السياسة الدولية المعاصرة: إنجازات، إخفاقات، وتحديات، المرجع السابق، ص٧٨.

([2]) صوت الخليج ١٩٦٣/٤/١٤، ص١.

([3]) شتا، أحمد عبد الونيس، 'العلاقات الكويتية – العراقية ١٩٦٣-١٩٩٠'، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٦٧٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحرب وبفعلها، أرجعها العراق تدهور أسعار البترول ورفع الإنتاج الذي سبب انهيار فادح في الاقتصاد العراقي لذلك طالبت دول الخليج بخفض الإنتاج إلا أنه قوبل بالرفض، وقد حمَّل العراق مسؤولية تدهور أسعار النفط بشكل مباشر لدولتي الكويت والإمارات العربية المتحدة، ومع أن السعودية كانت مسؤولة هي الأخرى عن هذا التدهور، إلا أن العراق لم يحملها مسؤولية ذلك لأسباب سياسية واستراتيجية.وكانت التهم التي وجهها العراق لكل من الكويت والإمارات في مجال تدهور أسعار النفط ما يلي[١]:

١- "الخروج عن الحصة المقررة المحددة من الأوبك، وزيادة الإنتاج إلى الضعف.

٢- تجاوز الكويت على حقل الرميلة العراقي (سرقة النفط العراقي)، الأمر الذي عدّه العراق استفزازاً من جانب الكويت.

٣-اتخاذ الكويت قراراً بزيادة إنتاجها من النفط في اليوم الثاني لوقف الحرب العراقية الإيرانية، أي في يوم ١٩٨٨/٨/٩م. عززه تصريح وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح لصحيفة دول ستريت جورنال في ١٩٨٩/٩/١٢م[٢] قال فيه: "إن الكويت لا تنوي الالتزام بحصتها المقررة وهي ١.٠٣٧.٠٠٠ برميل يومياً، وستصر على ١.٣٥٠.٠٠٠ برميل يومياً، في وقت كانت تنتج فعلياً ١.٧٠٠.٠٠٠ برميل يومياً".

٤-قيام الكويت باستفزاز العراق ضمن خطة مرسومه لضربه، وخاصة أن تحالف الكويت عسكرياً مع الولايات المتحدة الأمريكية صار أمراً تقليدياً بهدف تحطيم صدّام".

تزامن مع هذه الاجراءات والتصريحات عقد دول الخليج العربي صفقات كبيرة لشراء الأسلحة لحسابها، بلغت قيمة هذه الصفقات خلال الفترة ١٩٨٠-١٩٩٠م ألف مليار دولار[٣].

---

(1) الحجاج، خليل، دور الحرب العراقية الإيرانية في تأزيم العلاقة بين العراق ودول الخليج العربي، المرجع السابق، ص ٢٩١-٢٩٢.

(2) صحيفة ستريت جورنال، ١٩٨٩/٩/١٢.

(3) هيكل، محمد حسنين، جريدة الدستور الأردنية، العدد الصادر في ١٩٩٤/٩/١٧م، ص٤، ص١٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكا العراق كثيراً من أن انخفاض أسعار النفط يؤثر سلبياً على دخله، مما يزيد الصعوبات التي يواجهها، وخاصة أنه لا يملك ما تملكه دول الخليج الأخرى مثل الكويت من استثمارات كبيرة في الخارج تستفيد من هذا الانخفاض، شأنها شأن المؤسسات الغربية. وعبَّر العراق عن تكبده خسائر مالية فادحة خلال الفترة ١٩٨١م- ١٩٩٠م في مذكرة بعثها إلى جامعة الدول العربية في ١٩٩٠/٧/١٥م، وقد ورد فيها أن خسائره بلغت ٨٩ مليار دولار، يضاف إليها ملياران وأربعمائة مليون دولار ثمن النفط المستغل من حقل الرميلة[١].

حالت مطالبة الكويت بديونها المستحقة على العراق إعادة الأعمار وإزالة الآثار الناجمة عن سنوات الحرب الثمانية مع إيران بعد توقف إطلاق النار، خاصة بعد إغراق عدد من الدول الخليجية السوق العالمية بالنفط، وبذلت جامعة الدول العربية وعدد من الدول العربية جهوداً لتلافي حالة الاصطدام العراقي الكويتي، إلا أن الجهود الدبلوماسية قد فشلت وتم الاجتياح. وقد شنت العديد من وسائل الإعلام هجوماً على الاجتياح العراقي للكويت، وشنت وسائل الإعلام الإيرانية هجوماً لاذعاً على الحكومة العراقية لما قامت به تجاه الكويت، فقد كان موقف إيران بعد ثلاثة أيام من الاجتياح بفتح حدودها أمام الهاربين من الكويت، ووضعت قوات خفر سواحلها المتواجدة في الخليج العربي بحالة تأهب قصوى[٢]. ومن أسباب التأزيم والغزو رفض الكويت تأجير جزيرتي وربة وبوبيان عام ١٩٧٥، فكان ذلك من مما أدى إلى تدهور علاقات العراق مع الكويت، وما أن انتهت العراق من حربها مع إيران حتى برزت هذه المشكلة من جديد، وسببت أزمتها مع الكويت عام ١٩٩٠[٣].

---

(1) سالنجر، بيار ولوران، وأريك، حرب الخليج، الملف السري، ط١، دار أوزال للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٩١م، ص ٥٨.

(2) فرهود، قحطان أحمد، العلاقات الكويتية – الايرانية ١٩٦١ – ١٩٩٠، المرجع السابق، المصدر: http://alemarageography.yoo7.com/t100-topic.

(3) سبونيك، هانز كريستوف فون، تشريح العراق: عقوبات التدمير الشامل التي سبقت الغزو، ترجمة : أحمد حسن وعمر الأيوبي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٥، ص٣١٠-٣١١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تناولت وسائل الإعلام الكويتية والعربية الحالة المتأزمة بين الكويت والعراق، وكانت وسائل الإعلام تنشر التصريحات بين الجانبين، والقمم والزيارات المتبادلة، والجهود العربية المبذولة في حل الخلاف بين البلدين، إلا أن العلاقات الكويتية العراقية تتصدّعت بعد انتهاء حرب الإيرانية العراقية بشكل دخل فيه شرخ كبير يزداد يوماً بعد يوم. وقد أكَّد الرئيس صدام حسين في مؤتمر القمة العربية الذي عقد في بغداد عام ١٩٩٠م أن الكويت تشن حرباً اقتصادية على العراق. تتمثل في مسؤوليتها عن تدهور أسعار النفط، والمضاربة بالدينار العراقي لإفقاده قيمته أمام العملة الصعبة[١].

بادرت السعودية ومصر إلى إجراء اتصالات تستهدف حل الأزمة التي تفاقمت وبلغت ذروتها، فقد حضر الرئيس المصري محمد حسني مبارك إلى العراق، ثم إلى الكويت، وعقد الملك فهد آل سعود مؤتمر جدة في أواخر يوليو ١٩٩٠[٢] بين الشيخ سعد الصباح رئيس الوزراء وولي العهد الكويتي وعزة ابراهيم الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي سابقاً، وهي جهود ومفاوضات اللحظة الأخيرة، وقد شهدت المفاوضات تشدداً كويتياً مما أدى إلى فشلها رغم تدخل السعودية، وعرض الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود دفع المبالغ الهائلة موضوع الخصومة[٣].

أدى تفجر الأزمة في ١٩٩٠/٨/٢م واحتلال الكويت إلى انضمام الاتحاد الأوربي إلى الولايات المتحدة التي كانت لها أهداف في المنطقة تسعى إلى تحقيقها، وتبحث عن ذريعة لذلك، ومن أبرز هذه الأهداف استمرار تأمين الغرب بنفط الشرق. لذلك سارعت الدول الأوروبية إلى الانخراط بقوة في أزمة الخليج، فقد شاركت في الجهود السياسية، والجهود العسكرية التي حشدت لها أمريكا الأساطيل والطائرات

([1]) خطاب الرئيس صدام حسين في مؤتمر القمة العربية التاسع في بغداد، آيار عام ١٩٩٠م، وقد نشر في الصحف المحلية وأذيع في راديو وتلفزيون بغداد في حينه. وانظر أيضاً: نص الخطاب في يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩– ١٩٩٣م، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ص٧٤٤.

([2]) مؤتمر جدة المنعقد في يوليو ١٩٩٠، نشر بالصحف الكويتية (القبس، والرأي العام، والأنباء) وبثت الخبر وكالة الأخبار كونا.

([3]) سالنجر، بيار ولوران، أريك، حرب الخليج، الملف السري، المرجع السابق، ص٦٣–٦٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والقوى الصاروخية الضاربة من أجل تحقيق هدف معلن هو إخراج العراق من الكويت[١]. تناسى النظام العراقي أن الكويت يمثل الخط الأحمر أو الحد الفاصل بين مصالح الغرب والآخرين، فغزو الكويت يفتح بوابة البترول للكل وهو تهديد للولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان ونظام اقتصاديات السوق الحرة. ويشكل تهديداً خطيراً للمنطقة والعالم أجمع[٢].

وقد ساهم غزو العراق للكويت قيام تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة لتحرير الكويت، وفرض حصار على العراق دبلوماسياً واقتصادياً وعسكرياً لم يسبق له مثيل في تاريخ المنظمة الأممية منذ تأسيسها، وكان ذلك القرار رقم (٦٦١) الصادر عن مجلس الأمن الدولي عام ١٩٩٠، وبعد تحرير الكويت، تم توجيه ضربات عديدة للعراق إثر التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل، وتأزم العلاقات بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة من جهة، والعراق من جهة أخرى، وكان هدف الولايات المتحدة غزو العراق، إلا أنها كانت تؤجل هذا الغزو[٣].

يتضح من ردود الفعل المختلفة وخاصة العربية غياب الإجماع العربي وتفاوت التوجهات المختلفة. وقد زرعت تداعيات الغزو بذرة اللاثقة واللامصداقية بين شعوب وحكومات العرب. وحيث أن الجالية الفلسطينية في الكويت والفلسطينيين في الخارج ومنظمة التحرير الفلسطينية كان ينظر إليهم كسند للكويت ضد التهديدات الخارجية للدولة، إلا أن مواقف هذه الأطراف كانت سلبية ومعارضة للحق الكويتي، وأصبحت العلاقة طردية بين موقف الفلسطينيين تجاه الغزو العراقي للكويت وتأييد الكويت لهذه الأطراف، وبالمقابل ستتعاظم علاقات الكويت مع مصر وسوريا إضافة لدول الخليج

([1]) الحجاج، خليل، دور الحرب العراقية الإيرانية في تأزيم العلاقة بين العراق ودول الخليج العربي، المرجع السابق، ص ٢٩٣.

([2]) أسيري، عبدالرضا، الكويت في السياسة الدولية المعاصرة: إنجازات، إخفاقات، وتحديات، ط٢، قسم العلوم السياسية، جامعة الكويت، ١٩٩٢.

([3]) الكلوب، وائل محمود، دور الإرهاب في السياسة الخارجية الأمريكية نحو بلدان الشرق الأوسط بعد أحداث ١١ سبتمبر (٢٠٠١-٢٠٠٩)، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١١، ص ١٢٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العربي التي أظهرت تجانساً وتلاحماً شعبياً لا مثيل له. وستهيمن السعودية على مجريات الكويت في الداخل والخارج، وكذلك فتح احتمالات آفاق جديدة مع إيران بعد شعور الكويت بالامتعاض نحو العرب[١].

شكل احتلال العراق دولة الكويت عواقب وخيمة، فقد وقع في وقت ضعف فيه التأييد الشعبي الأمريكي لإسرائيل، وتزايد عدد المتعاطفين مع الشعب الفلسطيني، فقد بلغت نسبتهم ٣٨% في حزيران ١٩٩٠م، مقابل ٢٦% عام ١٩٨٨م، وتقلصت نسبة المعارضين للحق الفلسطيني من ٤٩% عام ١٩٨٨م إلى ٣٧% عام ١٩٩٠م. وهكذا أعاد احتلال الكويت القضية الفلسطينية إلى الوراء، وأعطى صدام لإسرائيل ذريعة جديدة لعدم الانسحاب من الأراضي المحتلة، مثلما أعطى انشغال العالم بما يجري في الخليج لإسرائيل فرصة ذهبية لاستقدام مزيد من اليهود من دول الاتحاد السوفيتي السابق، وتوطينهم في الضفة الغربية وقطاع غزة. يضاف إلى ذلك أن الاحتلال العراقي للكويت صرف أنظار العالم عن الانتفاضة الفلسطينية[٢].

وعلى الصعيد الإقليمي أحدثت حرب الخليج، الناجمة عن احتلال الكويت، فراغاً سياسياً عسكرياً عربياً مقابل ظهور قوى إقليمية أخرى مثل إيران، وكذلك إسرائيل التي أصبح دورها يتعاظم مع كل الترتيبات الأمنية في المنطقة، في حين انقسم العالم العربي إلى معسكرين: أحدهما مؤيد، والآخر معارض للاحتلال العراقي للكويت. وبالتالي تلاشى التضامن العربي الذي تخشاه إسرائيل[٣]. ويبدو أن الولايات المتحدة والصهاينة من خلال تسلسل الأحداث الدولية يدل ويرشد إلى أن أمريكا وإيران وإسرائيل تسير على خطى الخطط الاستراتيجية المتعبة لديهم والتي تشكل خطط خماسية أو كل عشر

([1]) أسيري، عبدالرضا، الكويت في السياسة الدولية المعاصرة: إنجازات، إخفاقات، وتحديات، ط٢، قسم العلوم السياسية، جامعة الكويت، ١٩٩٢.

([2]) أبو طالب، عبد الرحيم عبد الهادي، أزمات العراق والكويت –أبعادها ونتائجها وموقف صحيفة الأهرام منها، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م، ص٤١٦، ص٤١٨-٤١٩.

([3])الحجاج، خليل، دور الحرب العراقية الإيرانية في تأزيم العلاقة بين العراق ودول الخليج العربي، المرجع السابق، ص ٢٩٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سنين أو عشرين أو خمسين وغيرها في تفتيت الأمة العربية وزرع الفتنة بينهم، وقد بدأت تظهر بوادر هذه السياسة.

تتبعت وسائل الإعلام الكويتية المراحل التي مرت بها مع العراق لحل المشكلات والقضايا العالقة ولم يكن هناك تصور قيام العراق باجتياح الكويت، وفي أسوأ الأحوال كانت التكهنات الإعلامية باحتلال جزيرتي بوبيان ووربة[1]. وقد شكل غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠ عملاً مباغتاً ضد دولة عربية مجاورة، ونتج عن هذا الغزو رحيل السلطة الشرعية الكويتية من بلدها، وإلى عدد كبير من الضحايا الأبرياء، وكان هناك العديد من المواقف الأوروبية والآسيوية والعربية للغزو العراقي مابين مؤيد ومعارض للحرب، وقد دعت العديد من الدول إلى الحل السلمي وسعت العديد من الأطراف العربية والأسيوية لاحتواء الأزمة دون أي تدخلات خارجية. إلا أن الموقف وتأزمه وتعنت العراق على فعلتها وضم المحافظة التاسعة عشرة[2]، مما جعل المجتمع الدولي يتخذ قرار مجلس الأمن للحرب على العراق[3].

وقد تعرضت الكويت لخسائر كبيره جراء الحرب على العراق لتحرير الكويت ١٩٩١، ومن الخسائر ممكن ذكرها كالآتي[4]:

١- **خسائر قطاع النفط:** قامت القوات العراقية قبل تحرير دولة الكويت إلى إحراق ٧٠٠ بئر، وتم تأكيد تخريب ٧٤٩بئراً، وتراوحت كمية النفط المحترقة في تلك الآبار في مختلف المراحل حتى إطفاء

---

(1) الصحف الكويتية (القبس، والرأي العام، والأنباء، والوطن) وأخبار وكالة الأخبار كونا، ونشرة أخبار التلفزيون الكويتي في الفترة الواقعة ما بين ١٩٩٠/٦/٢٨-١٩٩٠/٨/١.

(2) سيمونز، جيف، عراق المستقبل : السياسة الأمريكية في إعادة تشكيل الشرق الأوسط، بيروت، دار الساقي، ٢٠٠٤، ص ٣١٦.

(3) المواقف الدولية من الغزو، موقع مقاتل من الصحراء، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٤/٣، المصدر: http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/IraqKwit/13/sec04.doc_cvt.htm

(4) النتائج الاقتصادية لحرب تحرير الكويت على العراق والكويت، وعلى الصعيد الاقليمي، موقع مقاتل الصحراء، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٤/٢، المصدر: http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/IraqKwit/31/sec07.doc_cvt.htm

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الآبار بين مليونين و ٦ ملايين برميل أي ما يقدر قيمتها بين ٣٠ و ٩٠ مليون دولار، بافتراض أن سعر البرميل في ذلك الوقت ١٥ دولار. فضلاً عن الأضرار البيئية الناجمة عن تلوث الهواء وحجب أشعة الشمس، وبحيرات النفط التي أفسدت التربة، والبيئة البحرية التي تسربت إليها كميات كبيرة من النفط، بالإضافة إلى تدمير الجزيرة الصناعية برمتها، والرصيفين الشمالي والجنوبي لميناء الأحمدي، والرصيف الجنوبي لميناء عبد الله، ودمرت خطوط الأنابيب التي تربط رؤوس الآبار بمحطات التجميع والخزانات وموانئ التصدير ومحطات التكرير، وإصابة المصافي ومحطات التكرير وتعطيلها.

٢- **خسائر قطاع الصناعات التحويلية:** تعرضت الصناعات التحويلية لأكثر من ٥٠% من عمليات التخريب والنهب، وتجاوزت خسائرها عدةمليارات من الدولارات الأمريكية، وهذا أدى إلى فقدان أصحابها دخولهم المباشرة، وفقدان أسواقها داخل الكويت وخارجها.

٣- **خسائر قطاع التجارة:** لقد كانت التجارة مصدر دخل رئيساً لعدد كبير من العائلات الكويتية، ونتيجة للاحتلال نهبت مخازن التجار من المواد والسلع والبضائع المستوردة، والمخصصة للبيع في دولة الكويت، وأثر تراجع قطاع التجارة على قطاعات أخرى، مثل القطاع المصرفي الذي يعتمد على اعتمادات التجار لتمويل الاستيراد.

٤- خسائر قطاع العمارة: إن عدد سكان الكويت في منتصف عام ١٩٩٠ إلى مليونين ومائتي ألف نسمة من بينهم ٧٣% غير الكويتيين، وتمثل هذه الفئة قوة شرائية كبيرة، وتشكل فئة المستأجرين الأساسية في الكويت، وبعد الغزو انخفض عدد الوافدين إلى الكويت بنسبة كبيرة وتراجع نشاط القطاع العقاري والإنشاءات.

٥- عانت الموازنة العامة خلال السنة المالية ١٩٩٢/١٩٩١ أي بعد الحرب مباشرة إلى عجز في السنة الأولى قدره ٥.٣ مليارات دينار كويتي، وتمكنت من تحسين قدرتها الإنتاجية في قطاع النفط وتخفيض العجز إلى ١.٨ مليار دينار. وكانت الخزينة العامة للكويت تعرضت لضغوطات كبير

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلال الثلاث السنوات الأولى ما بعد التحرير بسبب النفقات التي تتعلق بالتحرير وإعادة البناء، وبناء القوات المسلحة، إضافة إلى انخفاض الإيرادات النفطية والاستثمارات الخارجية، التي اضطرت الكويت إلى الاستدانة من الأسواق المالية العالمية، والتعويضات التي دفعتها إلى المواطنين الناجمة عن القروض من المصارف التجارية وشركة التسهيلات التجارية وبيت التمويل الكويتي.

وأسفرت حرب تحرير الكويت عن ظهور التحالفات الدولية، وانقسام العرب إلى طرفين ما بين متحالف مع الكويت والنظام الدولي الذي اجتمع في عاصفة الصحراء للتحرير الكويت، ومابين دول حليفه للعراق كالأردن وموريتانيا وفلسطين واليمن والسودان ضد التحالف المضاد[١]. وعلى الرغم من تقديم الكويت للعديد من المساعدات والمنح والقروض من خلال صندوق التنمية الكويتي ووزارة المالية الكويتية إلا أن العديد من الدول العربية لم تقف بجانب الكويت في محنتها، ويشهد للكويت وقفتها في دفع التنمية للدول العربية والعالم الثالث والعالم قاطباً، وأشيد لدولة الكويت هذه الوقفات مع الدول الفقيرة لإيمانها بأن الدول الغنية لابد أن تقف بجانب الدول الفقيرة[٢].

وكانت من نتائج حرب التحرير اهتمام الولايات المتحدة بترتيب أوضاع الشرق الأوسط نحو ما يضمن الأمن والاستقرار للمصالح الأمريكية في المنطقة والعالم، قرر الولايات المتحدة بدء مفاوضات لسلام من أجل تسوية الصراع العربي الإسرائيلي، وبخاصة القضية الفلسطينية وقد استجابت لها كل الأطراف، وبعد الاتفاق وقيام عملية السلام أدى ذلك إلى تأثير سلبي في المكون العربي أسفر عن الضعف النسبي في وزن التيار القومي العربي وتأثيره، إضعاف بعض النظم التي كانت تتخذ من القضية الفلسطينية شعاراً للتأثير في الشارع العربي، بل حرمانها أهم أوراقها في تجميع قوى الشعب من

---

(1) النتائج حرب تحرير الكويت وتأثيرها في النظام العربي والقضية الفلسطينية، موقع مقاتل الصحراء، استرجع بتاريخ ١٤/٤/٢٠١٥، المصدر: http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/IraqKwit/31/sec03.doc_cvt.htmhttp://www.moqatel.com/openshare/Behoth/IraqKwit/31/sec07.doc_cvt.htm

(2) الوكالات، ١٠ فبراير ٢٠١٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حولها، ولقد فقدت العرب مكانتها الدولية نتيجة لغزو العراق للكويت وتسلسل الحروب التي سبقتها كحرب يونيه ١٩٦٧ وحرب أكتوبر ١٩٧٣، والحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠ ودامت ثمانية سنوات، إضافة إلى ما يعده الغرب إرهاباً وصل إلى عقر داره مهدداً نمط الحياة والحضارة الغربيتين، وهذه الصورة للمنطقة والسياسية العربية مجحفه في حق العرب، فقد مرت المنطقة كل صور العنف بتلك الحروب، وخاصه أنه في نهاية الحرب الإيرانية انفجرت الانتفاضة الفلسطينية والتي أوضحت للعالم الغربي مدى القمع والعنف الإسرائيليين[١]، غير أن غزو العراق للكويت أفسد على العرب جهدهم[٢].

انشغلت وسائل الإعلام بغزو العراق للكويت، والكويت من الدول الداعمة للقضية، وتعمل على تقديم المساعدات المادية والمعنوية، وتساند القضية بموقفها من الصراع العربي الإسرائيلي في المحافل الدولية، وأدى هذا الغزو إلى آثار سلبية على الانتفاضة الفلسطينية وقد بدأت الانتفاضة في ١٩٨٧/١٢/٨[٣]، وكادت تصبح نقطة تحول رئيسية في مستقبل القضية الفلسطينية فإذا بها عرضة للاهتزاز، بعد أن انتقل الاهتمام الإعلامي بالإنتفاضة إلى المرتبة الثانية على المستويين العربي والدولي، وأصبحت الانتفاضة ومعها القضية الفلسطينية أول ضحايا الأزمة، وتأثر الآلاف من الشعب الفلسطيني الذين يعيشون في دول الخليج ومنها الكويت، حيث فرض عليهم قيود مالية، وإنهاء تصاريح الإقامة، وتغيرت المواقف تجاه منظمة التحرير الفلسطينية، وتراجعة قوة الدفع السياسية لمسيرة الانتفاضة الفلسطينية، وفقدت منظمة التحرير قدراً كبيراً من التأكيد والدعم المعنوي عربياً ودولياً.

وازدادت معاناة الشعب الفلسطيني من جراء الآثار المادية التي فرضتها هذه الأزمة، وموقف منظمة التحرير الفلسطينية منذ البداية بالانحياز إلى العراق وتضارب المواقف بين القيادات الفلسطينية،

([1]) مجلة المرأة العربية، تسجيل من تلفزيون الكويت عام ١٩٨٧م لنشرة أخبار الساعة التاسعة مساءً، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٨، المصدر: http://laha24.net/%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D8%B6-%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84-%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B6%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D8%A9-1987.htm

([2]) النتائج حرب تحرير الكويت وتأثيرها في النظام العربي والقضية الفلسطينية، المرجع السابق، المصدر: http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/IraqKwit/31/sec03.doc_cvt.htmhttp://www.moqatel.com/openshare/Behoth/IraqKwit/31/sec07.doc_cvt.htm

([3]) صحيفة القبس، ١٩٨٧/١٢/١٠. صحيفة الدستور، ١٩٨٧/١٢/١٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واختلاف الرؤى الفلسطينية مما أحدث إرباك في بيانات تلك القيادات وتصريحاتها، وانعكست على الأوضاع في الأراضي المحتله، وعلى الفلسطينيين في منطقة الخليج، وعلى مساهمات دول الخليج كذلك في دعم المنظمات الفلسطينية سياسياً وإعلامياً واقتصادياً، وقد تم وقف الدعم عن المنظمة بعد موقفها من أزمة الخليج، فضلاً عن الضرر السياسي الذي أصاب العلاقات الرسمية بين المنظمة وعدد من الأنظمة العربية ومنها الكويت، وحرب التحرير أضعف موقف النظام العربي التفاوضي في مواجهة إسرائيل، مما أدى إلى حدوث تنازلات عديدة في مسار القضية الفلسطينية لمصلحة اسرائيل[1].

لم يكن لوسائل الإعلام الكويتية تواجد على الساحة الإعلامية نتيجة للغزو العراقي، وقيام النظام العراقي باحتلال مبنى القبس وتحويله إلى صحيفة (النداء) والتي جعلتها تابعه للمعارضة الكويتية التي تطالب الكويتيين للانضام إليهم، والتسليم للأمر الواقع، أما عن وكالة الأنباء (كونا) فقد استطاعت من فتح مكتب في لندن، تعمل فيه على تطمين الكويتيين في الداخل والخارج، وإطلاق النداءات للعالم العربي والدولي من أجل نصرة الكويت وتحريرها من الغزو العراقي، وكانت وكالة كونا لها تأثير في التوجهات الكويتية والرأي العام الكويتي الداخلي والخارجي في تعاطف الولايات المتحدة والغرب وقيام التحالف (عاصفة الصحراء) بالإضافة إلى درع الجزيرة من أجل تحرير الكويت.

وقد سلطت وسائل الإعلام العربية المؤيدة للكويت ومنها الدول التي شاركت في الحرب، كمصر وسوريا والمغرب ودول الخليج لتحرير الكويت، وكسب التأييد، وتأجيج الرأي العام العربي والدولي على الغزو العراقي للكويت، والعمل على تحرير الكويت، وأصبحت التوجهات السياسية في العلاقات الكويتية والدول الضد تنتابها اللاثقة وعدم المصداقية وكانت القطيعة، وبعد مرور الوقت مازالت توجهات الكويت ينتابها الحذر والتنبه من التعامل مع الدول التي لم تقف معها، ومن منظور وسائل الإعلام الكويتي فقد

([1]) النتائج حرب تحرير الكويت وتأثيرها في النظام العربي والقضية الفلسطينية، موقع مقاتل الصحراء، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٤/١٤، المصدر: http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/IraqKwit/31/sec03.doc_cvt.htmhttp://www.moqatel.com/openshare/Behoth/IraqKwit/31/sec07.doc_cvt.htm

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبنت موقف عدائي تجاه الدول الضد، وكانت مؤثرة على التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت، فلم تجف دماء شهدائهم، ولم يعد الكثير من الأسرى وما زالوا مفقودين، وأي توجه خارج هذا المنظور لن يرضى عنه الرأي العام الكويتي ومجلس الأمة.

أما الأوضاع الاقتصادية فقد باتت سنوات طويله تعاني منها الكويت والمنطقة جراء هذا الفعل الذي لم ينتج عنه غير الدمار على العراق، والتوتر للمنطقة، وأثر حرب تحرير الكويت إلى العديد من السلبيات على النظام العربي والدولي ومنظمة التحرير الفلسطينية والدعم الذي كانت تحصل عليه من الكويت ودول الخليج والدول العربي. وقد سلطت وسائل الإعلام على تداعيات الغزو والتحرير على النظام العربي، وضرورة إيجاد نقطة تفاهم تبدأ العرب فيها بإعادة العلاقات ضمن توجهاتها السياسية والاقتصادية التي تصب في تضميد الجراح.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

التحولات في التوجه السياسي والاقتصادي الكويتي بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ من منظور وسائل الإعلام

تناولت وسائل الإعلام بصدمة كبيرة تفجيرات البرجين العالميين في الولايات المتحدة صباح ١١ سبتمبر ٢٠٠١ واخترق طائرة ركاب مدنية أحد برجي مركز التجارة العالمية واشتعلت النيران فيها، وبعد دقائق بينما كانت محطات التلفزة تتباع الحادث الأول شوهدت طائرة ثانية تقترب من المبنى الثاني للمركز وتخترقه وتنفجر داخله، ولم يمض وقت حتى هاجمت طائرة ثالثة وزارة الدفاع الأمريكية في واشنطن، وقد انفجرت سيارة بالقرب من وزارة الخارجية والبيت الأبيض، وسقطت طائرة رابعة في ولاية بنسلفانيا، وأصابت هذه الحوادث المتتابعة حالة من الذهول والشلل المؤقت والرعب، وأعلنت حالة الطوارئ وإخلاء المباني الفيدرالية، ووضعت القوات الأمريكية في حالة تأهب قصوى تخوف من أي هجمات أخرى، وتم إغلاق الحدود، والأنفاق، والجسور، وتوقفت البورصة في نيويورك، وقد نتج عن الحادث تدمير كامل برجي مركز التجارة العالمي، وجزء من البنتاغون، وقتل آلاف الأشخاص، وكانت الخسارة فادحه إقتصادياً للولايات المتحدة. وتناقلت وكالات الأنباء الكويتية والعالمية والفضائيات هذا الحدث بحالة من الذهول والترقب الحذر للنتائج وتصريحات واشنطن، والعالم[1].

وتناقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) في النشرة الإخبارية بشكل عاجل الهجوم في نفس اليوم، ونقلت تنديدات دول العالم للهجوم على برجي مركز التجارة العالمي، حيث وصف بلير رئيس وزراء

(1) ششتاوي، سعيد، لماذا أصبحت أمريكا هدفاً للإرهاب، مجلة الدفاع المصرية، العدد ١٨٤، د.ت، ص ٤. وكالة الأنباء (كونا) نشرة ٢٠٠١/٩/١١. صحيفة القبس، ٢٠٠١/٩/١٢، صحيفة الوطن، ٢٠٠١/٩/١٢، التلفزيون الكويتي ٢٠٠١/٩/١١، ووكالات الأنباء العالمية في ٢٠٠١/٩/١١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بريطانيا الهجوم على أمريكا بأنه "أسوأ حدث على الإطلاق"، وقد التعازي للرئيس بوش والشعب الأمريكي[١].

وقامت الصحف الكويتية بتخصيص مساحات واسعة لتغطية أنباء الهجمات التى تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية. وخصصت جميع الصحف الكويتية الصادرة في ٢٠٠١/٩/١٢ صفحاتها الأولى وعدد من الصفحات الداخلية لتغطية أحداث الهجمات التى تعرضت لها منشآت اقتصادية وعسكرية فى الولايات المتحدة ونشرت صوراً عن الانفجارات يعلوها مانشيت رئيسى على ثمانية أعمدة وأبرزت إدانة دولة الكويت بشدة لهذه الأعمال الآثمة. وتناولت عناوين صحيفة (القبس) الحادث بالقول "بيرل هاربر ٢٠٠١ تضرب واشنطن ونيويورك والضحايا بالآلاف والعالم مذهول" و "الارهاب يفجر مراكز القرار السياسى والعسكرى والمالى فى أمريكا". وأبرزت إدانة الكويت للأحداث وقالت "الكويت تدين بشدة العمليات الارهابية" و"الأمير .. إرهاب أثيم يضرب الاعراف والقيم الإنسانية"[٢].

وقامت العديد من الدول والتنظيمات بنفي علاقتها بما يجري بالولايات المتحدة كما صرحت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، والذي أثرت هذه الأحداث على القضية الفلسطينية، وراح العالم العربي والإسلامي بتوخي الحذر والترقب لردة فعل الولايات المتحدة، والدفاع عن موقفها ونفي علاقتها بالأحداث[٣].وقامت اسرائيل بإخلاء سفاراتها في جميع أنحاء العالم تحسباً لأي عمل ضدها[٤]. وأدان الاتحاد الأوروبي بشدة الهجمات التي وقعت ضد عدد من المباني التجارية والرسمية في الولايات المتحدة[٥].

([1]) وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، العدد ١٠٠، نشرة أخبار ٢٠٠١/٩/١١.
([2]) وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، العدد ٦، نشرة أخبار ٢٠٠١/٩/١٢.
([3]) وكالة الأنباء الكويتية (كونا) نشرة الأخبار، العدد٩٩، نشرة أخبار ٢٠٠١/٩/١١.
([4]) وكالة الأنباء الكويتية (كونا) نشرة الأخبار، العدد ٩٧، نشرة أخبار ٢٠٠١/٩/١١.
([5]) وكالة الأنباء الكويتية (كونا) نشرة الأخبار، العدد ٨٩، نشرة أخبار ٢٠٠١/٩/١١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتناقلت وسائل الإعلام السخط الأمريكي الذي بدأ على الدول العربية والإسلامية بعد أحداث ١١ أيلول، وتصنيفها عدد من الدول العربية والإسلامية إلى دور محور الشر[١]، وبدأت اتجاهات الإدارة الأمريكية نحو التقارب الإيراني لاقتناعها بعدم الجدوى في التعامل مع المسلمين السنه وبدأت في التعامل مع المسلمين الشيعة، وبدأ التوتر الأمريكي العربي يظهر على الساحة السياسية في فترة الواقعة مابين ٢٠٠١-٢٠٠٩، حتى أنها انقلبت على حلفائها كمصر والسعودية وغيرهم، وبدأت مرحلة انتقالية في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المنطقة العربية[٢].

وكانت دولة الكويت حكومة وشعباً في حالة من المتابعة المستمرة لما تتناقله وكالات الأنباء والصحف والجهات الدبلوماسية لمعرفة الموقف الأمريكي والعالمي الذي بدأ بحربه على الإرهاب، ووضع دول العالم الإسلامي في محك الإرهاب، والكويت دولة عربية إسلامية، وكان لابد من اتخاذ كافة التدابير لعدم الوقوع ومواطنيها في مغب الإرهاب كما السعودية. وقد تناقلت وسائل الإعلام موقف الكويت من الإرهاب، وعززت موقف الكويت وأنها دولة تنتهج الديمقراطية[٣].

وسلطت وسائل الإعلام الضوء على الهجوم الظالم الذي شنته الولايات المتحدة على العديد من الدول العربية واتهمتهم بالإرهاب وبأحداث ١١ سبتمبر، ولا يمكن نكران أن أحداث حرب الخليج الأولى عام ١٩٩٠ كان لها بالغ الأثر في هذا الاتهام بسبب ضعف النظام العربي نتيجة لغزو بلد عربي لبلد عربي مجاور، وكانت السعودية من الدول العربية البارزة الإسم بأحداث تفجير البرجين في أمريكا واتهمت عدد كبير من السعوديين بتنفيذ والاشتراك بهذه الأحداث، وأطلقت الحملات على العديد من البلدان العربية تحت ذريعه الإرهاب باسم محور الشر والدول الشريرة وغيرها من الألقاب، وقد أعلن وزير الدفاع الأمريكي بعد ثلاث ساعات من الأحداث بإعداد الهجوم على أفغانستان والعراق،

([1]) واشنطن (كونا)، نشرة أخبار ٢٠٠١/١١/١٢.

([2]) عبد الرحيم، عبد الله، الولايات المتحدة الأمريكية والتحولات الثورية الشعبية في دول محور الاعتدال العربي (٢٠١٠-٢٠١١)، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، ٢٠١٢، ص ٦٧-٦٨.

([3]) واشنطن (كونا)، نشرة أخبار ٢٠٠١/١١/١٣. صحيفة القبس والوطن، ٢٠٠١/١١/١٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا يعني أنه معد ومدبر وكهدف من أجل احتلال العراق ومحاربة الجماعات الإسلامية في أفغانستان خاصة القاعدة. وقد ربط الرئيس بوش الابن الهجوم بتنظيم القاعدة وأن الرئيس العراقي صدام حسين له ارتباط مع تنظيم القاعدة، وضرورة تخلص العراق من أسلحة الدمار الشامل[١].

أعلن الرئيس بوش وأكد على نظرية أو سياسة الضربة الاستباقية أو الوقائية في خطاب له أمام الحزب الجمهوري بتاريخ ١٥ حزيران ٢٠٠٢م، وعرفت وزارة الدفاع الأمريكية العمل الاستباقي بأنه "هجوم يتسم بأخذ المبادأة بناء على أدلة دامغة بأن هجوم العدو وشيك"[٢]. وأعدت الإدارة الأمريكية من خلالها موقفها الجديد لائحة ضمن الأهداف المرغوب تنفيذها وهي حكومات لابد من تغييرها، وتضم هذه اللائحة إيران والعراق والسعودية بجانب سوريا باعتبار الدول الأربعة الكبار ومن ثم تأتي ليبيا[٣]. وقد كان هناك ترقب وحالة من التأهب لشدة التصريحات الأمريكية للإرهاب وما تتناقله وكالات الأنباء العالمية والكويتية والصحف منها (القبس)، وقد بدأت الولايات المتحدة تصنيف الدول والتنظيمات على قائمة الإرهاب، وكان لابد أن تتوجه السياسة الكويتية الخارجية في الحذر من التعامل مع الوضع، وإعادة توجهاتها السياسية والاقتصادية بناء على ما تحمله المرحلة من صعوبات وتصعيد أمريكي مع دول الجوار[٤].

وكان احتلال العراق من أهم القضايا التي شابها الخلاف للعلاقات العربية العربية، والأمريكية العربية، فالصمت العربي على احتلال العراق من أكثر المواقف التي أساءت للحكومات العربية، واستطاعت الولايات المتحدة بصورة أو بأخرى تحييد الحكومات العربية فيما يخص الشأن العراقي، واحتلالها تحت صمت عربي كامل، ورغم الصمت إلا أن مصر وليبيا وسوريا وحتى الاتحاد السوفييتي

---

(1) واشنطن (كونا)، من ٢٠٠١/٩/١١ لغاية سقوط بغداد عام ٢٠٠٣. صحيفة القبس ٢٠٠١/٩/١١ – ٢٠٠٣.

(2) قطيشات، ياسر، الضربة الاستباقية كاستراتيجية جديدة في العلاقات الدولية. الحوار المتمدن، العدد ٣٢٨٤، ٢٠١١، المصدر: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=247221

(3) هالبر، ستيفان وكلارك، جوناثان، التفرد الأمريكي – المحافظون الجدد والنظام العالمي. ترجمة: عمر الأيوبي، بيروت: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٥، ص ١٣٦.

(4) واشنطن (كونا)، العدد ١٠٣، نشرة أخبار ٢٠٠١/١١/١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كانوا على خلاف حاد مع أمريكي، حيث يعد سقوط بغداد أمراً ليس بالسهل بسبب أن استقرار العراق كان جزءاً من استراتيجية الأمن العربي[١].

ربط الرئيس الأمريكي بوش الابن بعد أحداث ١١ سبتمبر بين الإرهاب وغزو العراق، وأصبح ليس من الضروري العثور على أسلحة الدمار الشامل، وبدأت الولايات المتحدة تمارس أسلوب الترهيب والترغيب المتبع لسياستها حسب تصريحات جورج بوش الابن وتكريس قاعدة "من ليس معنا فهو ضدنا"[٢]. ويأتي ذلك من أجل الزج بأعضاء الجماعة الدولية للدخول في تحالفها ضد الإرهاب، وكل من يتخلف عن هذا الحلف تلصق إليه تهمة الإرهاب، وتريد جعل من ذلك مواجهة دولية ضد الإرهاب، والتدخل في الشئون الداخلية للدول، وكان لتنفيذ سياستها الخارجية الحصول على دعم ١٣٦ دولة عسكرية، والحصول على حق التحليق للطائرات العسكرية الأمريكية من ٨٩ دولة، ومنح حق الهبوط للطائرات العسكرية الأمريكية من ٧٦ دولة، والحصول على موافقة ٢٣ دولة في استضافة القوات الأمريكية وقوات التحالف في العمليات العسكرية في أفغانستان، واحتلالها العراق، وقد ألصقت الإرهاب للعالم الإسلامي، وكانت الكويت من الدول الحليفه والتي أدانت الهجوم في ١١ سبتمبر ٢٠٠١[٣].

والمتضرر من تلك الأحداث هي أغلبية دول العالم وخاصة من يملك النفط وبلدان المرور لأنابيب النفط، وعلى رأسها الأمة العربية ودول إسلامية، وبقية الدول التي وضعت في قائمة دول محور الشر (العراق وسوريا وإيران وكوريا الشمالية) والتنظيمات الإسلامية كـ (حزب الله، وحماس،

---

(1) جويدة، فاروق. مصر وأمريكا.. علاقات خاصة أم مصالح متعارضة؟. المركز الأمريكي للنشر الإلكتروني، ٢٠١٣، المصدر: http://www.ouregypt.us/aricalfirstpage/f.geweda2.html

(2) Albright, Madeleine & Cook. Vin Weber Stephen, In Support of Arab Democracy: Why and How. Report of an Independent Task Force, Sponsored by the Council on Foreign Relation, 2005, 23-34.

(3) النجار، وئام محمود، التوظيف السياسي للإرهاب في السيسة الخارجية الأمريكية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (٢٠٠١-٢٠٠٨)، المرجع السابق، ص ١١٠-١١١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والقاعدة). والمتضرر الكبير كان الشعب الفلسطيني، الذي تركته الولايات بزعامة الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن، ليمارس حليفه شارون وحكومته الصهيونية ساديته، وتلذذه بالدم الفلسطيني، ويحقق مشروعه بإفراغ ما تبقى من فلسطين من الفلسطينيين. فالكيان الصهيوني الذي كان محاصراً قبل الأحداث من قبل الرأي العام العالمي، لممارساته الوحشية ضد الأطفال والنساء في فلسطين، والمأزق الذي وضع فيه بسبب الانتفاضة، كان المستفيد الأكبر من أحداث أيلول ٢٠٠١. فأصبح السفاح شارون رجل سلام في عرف الرئيس بوش الابن، وأطلق يده ليفعل ما يشاء في الأراضي المحتلة، وتمت عمليات الإبادة للفلسطينيين تحت أنظار العالم كله، دون أن يحرك أحد ساكناً، وأخرست ألسن المعارضة في أوروبا والعالم لتلك الممارسات الوحشية[١].

وسلطت –كونا– على المشاكل الملموسة في دول المنظمة الأمن والتعاون في أوروبا من ناحية التعامل مع المسلمين حيث منعت بعض الدول الاوروبية بناء المآذن فوق المساجد وحظرت ارتداء غطاء الرأس على المسلمات بينما قالت المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان أن أحكام الشريعة الاسلامية لا تتماشى مع الديمقراطية والقوانين الأوروبية، فضلاً عن تنامي نفوذ الأحزاب العنصرية الأوروبية التي تركز حملاتها على المهاجرين المسلمين[٢].

ورغم ما كان يعاني منه العالم العربي والإسلامي من غضب الولايات المتحدة بعد الأحداث، إلا أن الكويت لم تتوقف عن دعم الشعب الفلسطينية ودعمه له، حيث تعمل وكالة الأنباء كونا على تسليط الضوء على القضية الفلسطينية والذي يعد مؤشر إقتصادي لدولة الكويت، وتقدم المساعدات والدعم للشعب الفلسطيني من خلال رؤى إعلامية وتوجيه الرأي العام وصناع القرار، وكان هناك حذر شديد في التعامل مع التنظيمات الفلسطينية خاصة حماس التي ضمتها الولايات المتحدة إلى

([1]) فرسون، سميح، جذور الحملة الأمريكية لمناهضة الإرهاب، المستقبل العربي، بيروت، العدد ٢٨٤، ٢٠٠٢/١٠، ص١٨-١٩.

([2]) وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، ٩ ديسمبر ٢٠١٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محور الشر. لا يمكن فهم السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق بمعزل عن رؤيتها لمنطقة الخليج، فالولايات المتحدة بنيت رؤيتها على مبادئ وأهداف ثابتة تعمل على إعادة صياغتها تبعاً للمتغيرات الدولية والإقليمية، والتغير الحاصل يكون في جوانب تكتيكية فقط متمثلة في كيفية ضمان استقرار المنطقة، وهل تستمر في دعم الأنظمة الفاسدة أم دعم الأنظمة شبه الديمقراطية، وكيفية القيام بالتدخل العسكري المباشر بما يعرف حرب الاستباقية أو الوقائية لضرب الأنظمة والحركات الإسلامية التي تسميها الأصولية الإسلامية، وكل ما يهدد أمن واستقرار المنطقة سواء كانت أنظمة سياسية أو حركات تحريرية[١].

ظهر الضعف على النظام العربي في أزمة الاحتلال العراقي للكويت، وقد تلتها تداعيات أدت إلى تدويل الأزمة، ولم يستطع العرب احتواء العراق بما تقتضيه المصلحة العربية في بلورة سياسة إيجابية، في الوقت نفسه فضل النظام العراقي المراهنة بتحالفه مع السوفييت الذي كان في طريقه إلى الانهيار، وإثارة الجماهير العربية تحت دعاوي التستر بالدين الإسلامي وطرد الوجود الأجنبي من المنطقة[٢].

إن دولة الكويت حكومة وشعباً يندد الإرهاب، ودعت إلى الديمقراطية والتسامح والقيم، وقد تناقلت وكالة الأنباء (كونا) في نشراتها الإخبارية وصحيفة القبس استنكار الحكومة والشعب الكويتي حادث فيلكا وتطالب جمعيات النفع العام بالحزم تجاه المدانين، وقد جدد الشعب الكويتي تأكيده على نبذ الارهاب والتطرف وطالب بإبراز قيم التسماح والسلام التي ميزت الكويتيين دوما والحزم مع كل من تثبت إدانته بتشويه الوحدة الوطنية. وأكد ممثلون عن جمعيات نفع عام أهلية تمثل مختلف توجهات المجتمع الكويتي في البلاد أن الكويتيون ماضون في إرساء المبادىء الكويتية تجاه العالم والمنادية

([1]) خماس، عدي. الاحتلال الأمريكي للعراق وأثره على العلاقات العراقية – الأردنية ٢٠٠٣-٢٠١٠. المرجع السابق، ص ٦٩.

([2]) الجنابي، عبد الستار هادي، العملية السياسة في العراق بعد الأحتلال وأثرها على الداخل العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٢٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

باحترام القيم والأخلاق والسلام. وفي مهرجان خطابي حاشد دعت اليه جمعية الخريجين الكويتية وتجمهر خلاله المئات للتعبير عن استنكارهم لحادث الاعتداء على الجنود الامريكيين. وتناوب ممثلون عن أكثر من ٨ جمعيات نفع عام على التعبير عن وجهه نظر أعضائهم حول التطرف كظاهرة دخيلة على المجتمع الكويتي[١].

وقد عبر النواب الكويتين عن ضرورة الحفاظ على استقرار الكويت والحفاظ على أمنها، وضرورة التوعية من الإرهاب، فالكويت ترتبط مع الولايات المتحدة بالعرفان لتحريرها من الاحتلال العراقي، وتسعى دائماً إلى القيام بالإصلاحات وتحقق الديمقراطية، وتقدم للقضية الفلسطينية الدعم المادي والمعنوي رغم ما يواجهه العالم إلا أن الموقف الكويتي يقف بجانب القضية الفلسطينية وشعبها[٢].

وعليه، بدا واضحاً موقف الولايات المتحدة من العراق بعد حرب الخليج الأولى والثانية، وكان واضحاً أيضاً أهدافها تجاه العراق والعديد من الدول العربية والإسلامية، وكان لابد من تغيير سياستها الخارجية واستخدام سياسة الهيمنة من خلال استراتيجية حرب الاستباقية، وهي سياسة واضحة من الأساس لإنهاء النظام العرقي والهيمنة على خيرات العراق، محاولة منها على الحفاظ وتعزيز مصالحها في الخليج العربي بل المنطقة قاطبة. وما حققته الولايات المتحدة من الحرب على الإرهاب في أفغانستان عام ٢٠٠٢ من خلال كسب الرأي العام الأمريكي والغربي، وتسليط وسائل الإعلام الضوء على مصالحها القومية العليا، إلا أن الرأي العام في الأغلبية لم يؤيد هذه الحرب، وكانت بداية تحقيق أهدافها في احتلال العراق وبدأت بتوظيف سياستها للإرهاب بالتدخل العسكري في العراق، وحشد الدعم الدولي لضرب العراق، بهدف إسقاط النظام الديكتاتوري كأحد أضلاع محور الشر، فقد حاولت الولايات المتحدة بتقديم كافة الدلائل من أجل ربط بين العراق وتنظيم القاعدة الذي كان وراء

([1]) واشنطن (كونا)، ٢٠٠٢/١٠/١٥. صحيفة القبس، ٢٠٠٢/١٠/١٥.

([2]) واشنطن (كونا)، ٢٠٠٢/١٠/١٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وعلى الرغم من ذلك فلم تلقى رواجاً وترحيباً دولياً للحرب على العراق من أجل تحقيق هدفها السياسي القائم على المصالح في الشرق الأوسط الجديد.

وسلطت وكالة الأنباء كونا ووسائل الإعلام على أحداث ١١ سبتمبر، وأهداف الولايات المتحدة في النظام العالمي الجديد، المتمثلة في الحرب على الإرهاب ونشر الديمقراطية، وغيرها، وكانت النشرات الإخبارية والصحف تتناقل الأخبار والمقالات والتحليلات السياسية والاقتصادية ومواكبة هذا الحدث العالمي وردود الأفعال العالمية، وكانت الكويت منددة لهذه الأحداث، وبات واضحاً تأثيرها في توجه دولة الكويت إلى القيام بإصلاحات، وتحقيق أي مطالب شعبية، والعمل لصالح التنمية، ومحاربة الإرهاب، وتأييد عملية السلام مع إسرائيل، ووقف الدعم للتنظيمات التي كانت مقاومة وأصبحت بعد الأحداث من تنظيمات محور الشر الإرهابية مثل: حماس، وقد ساندت الكويت الولايات المتحدة في محاربة الإرهاب، حيث تناولت وسائل الإعلام التحولات العالمية الجديدة، وضرورة مواكبة الأحداث، وترسيخ دعائم الديمقراطية، وأثرت في تحول التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

التحول في التوجهات الاقتصادية والسياسية لدولة الكويت من منظور وسائل الإعلام

-غزو العراق عام ٢٠٠٣ والحراك الشبابي عام ٢٠١٢-

تتمثل الأحداث الدولية والإقليمية التي كان لها تأثير على الأوضاع المحلية في دولة الكويت بعدت مراحل وأحداث كان لها تأثير على مستوى العالم وفي كافة المجالات، وعلى وجه الخصوص الشرق الأوسط والعالم الإسلامي، حيث أجرت أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الأمريكية تحول لمجريات العالم، وفي الاستراتيجية التي تنتهجها الولايات المتحدة مع العالم وخاصه العالم العربي الإسلامي، وقد تأثرت المنطقة العربية بشكل كبير وخطير، وقامت الولايات المتحدة بالحرب على الإرهاب ومحاربة الدكتاتورية، وشرق أوسط جديد، وإعلان الحرب على أفغانستان والعراق، وتقريب حلفاء كانوا أعداء لهم كإيران.

قامت الولايات المتحدة بتنهيض العالم على الدول العربية، والعالم الإسلامي بشكل خاص في حربها على الإرهاب، وتسليط الضوء على الجماعات الإسلامية وتحميلها المسؤولية الكاملة لتلك الأحداث، وكان لها تداعيات على بلدان الدول العربية والإسلامية وانعكاسات سياسية واقتصادية، وإحداث تغييرات سياسية واقتصادية على الدول الإسلامية تتناسب ما دعت إليه الولايات المتحدة وأهمها الحرب على الإرهاب، والديمقراطية، وقضايا حقوق الإنسان وغيرها. وكان لوسائل الإعلام الدور البارز في توجيه الرأي العام للأهداف الأمريكية الجديدة والتي ساعدت على هذا التوجيه لمساندتها في حربها القادمة على أفغانستان والعراق، والعمل على حماية مصالحها في الشرق الأوسط، وحماية الكيان الاسرائيلي والذي يعد من مصالحها القومية العليا.

تناقلت وسائل الإعلام الشؤون الداخلية والأحداث التي تتأثر من وسائل الإعلام المنقولة والمرئية، وعبر التواصل الاجتماعي، والنشرات الإخبارية وغيرها، كالحراك الشعبي في دولة الكويت،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذي سلطت وسائل الإعلام الكويتية والعربية والعالمية على مطالب الحراك، وقد انقسم الإعلام الكويتي ما بين إعلام حكومي موجه، وإعلام يحركه الشخصيات البارزة في الحراك[١].

ولوسائل الإعلام دور في تسليط الضوء على توجهات الدولة ضمن التحولات الداخلية والخارجية، وفي إبراز العديد من القضايا التي يتحرك منها الشارع الكويتي، ورد فعل الحكومة وغيرها[٢]. حيث كان لوسائل الإعلام الكويتية تأثير بارز في تصحيح الإشاعات والأخطاء التي أدت إلى العديد من إثارة الفتن، وتحريك الشارع الكويتي، وعرض الحقائق ونقل التصاريح الرسمية النافية لتلك الإشاعات، والتي قد تكون بتوجهات خارجية أو مصدرها بعض أفراد العائلة الحاكمة الذي ظهر التنافس فيها في الآونة الأخيرة، والمعارضة لبعض أفراد الأسرة الحاكمة، وكان للمعارضة دور فعال في تحريك الشارع، والاستعانة بوسائل الإعلام المختلفة لتوجيه من يؤيدهم بتوجهاتهم، ومطالبهم[٣].

ساهم الإعلام الكويتي في تسليط الضوء على الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وحشد التأييد لصالح توجهات الدولة السياسية والاقتصادية نحو القضية التي تعد من المؤشرات الاقتصادية لدولة الكويت، والعدوان المتكرر على الشعب الأعزل في قطاع غزة، وقد نددت دولة الكويت العدوان الاسرائيلي على غزة في المحافل العربية والدولية، وعززت وسائل الإعلام تلك التوجهات وتفعيل الرأي العام نحو قضية فلسطين من خلال نشرات الأخبار التي تبرز الصورة الحقيقية لانتهاكات الكيان الاسرائيلي للفلسطينيين[٤]. سيتم تناول في الفصل الحالي مبحثين؛ **المبحث الأول:** الحرب على العراق واحتلاله عام ٢٠٠٣؛ **والمبحث الثاني:** الحراك الشعبي في دولة الكويت ما بين ٢٠١٠-٢٠١٢.

---

(1) خوجه، عبد العزيز وزير الإعلام والثقافة السعودي، الإعلام والعلاقات الدولية، الملتقى الإعلامي العربي السابع، الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، ندوات الدورة السابعة ركزت على مستقبل الإعلام العربي في ظل الثورة الرقمية، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٥/٧، المصدر: http://www.arabmediaforum.net/newsDetailsarPrint.aspx?news=107

(2) العتيبي،مناور عبد اللطيف، الحراك السياسي وأثره على الاستقرار السياسي في دولة الكويت، المرجع السابق، ص ٩-١٠.

(3) الكويت: قوات أجنبية بلهجة أردنية قمعت مسيرات الكويت، موقع عمون، نشر: ٢٠١٢/١٠/٢٣، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٣/١٠، المصدر: http://www.ammonnews.net/article.aspx?articleno=135077

(4) كونا، صحيفة أردنية تشيد بتلفزيون الكويت لانتاجه فيلماً عن معاناة الشعب الفلسطيني، ٢٠٠٢/٩/١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

الحرب على العراق في الفترة الواقعة مابين ٢٠٠٣-٢٠٠٥

حاولت الولايات المتحدة وحليفتها بريطانيا لاستصدار قرار من مجلس الأمن في ١٧ آذار ٢٠٠٣ ورغم تقديم باول وزير الخارجية الأمريكية من تقرير لإقناع مجلس الأمن بتبرير الحرب على العراق، إلا أن هذا لم يقنع أعضاء المجلس وما جاء في تقرير باول، وذلك لتعاون العراق مع المجلس مع عمليات التفتيش، وقد أعلنت فرنسا وروسيا باستخدام الفيتو ضد أي قرار يتضمن شن الحرب على العراق، لذلك تيقنت الولايات المتحدة بعدم الجدوى في الحرب تحت غطاء دولي شرعي، فعقد اجتماع للحرب ضم كل من الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس وزراء بريطانيا توني بلير ورئيس وزراء أسبانيا أزنار في البرتغال في ٢٠٠٣/٣/١٦، حيث أمهل الثلاثة المجتمع الدولي /٢٤/ ساعة لإعطاء ترخيص للحرب، وإلا فإنهم سيتحركون منفردين وبمشاركة من يرغب من الدول، من أجل إسقاط النظام الحاكم في بغداد[١]. واتفق الرؤساء الثلاثة على شن الحرب على العراق في النصف الثاني من شهر آذار.

على الرغم من التزام العراق بقرار مجلس الأمن رقم (١٤٤١) الخاص بعودة لجان التفتيش بدون شروط عراقية، حتى قامت الولايات المتحدة بالخروج عن الإجماع الدولي ورفض الغالبية العظمى من دول العالم والرأي العام وبذلت جهود كبيرة قبل احتلالها العراق في مجلس الأمن للحصول على غطاء شرعي لما كانت تنوي فعله ولكنها فشلت وقررت خوض الحرب بدون ذلك وتحالفت مع بريطانيا وبعض الدول الموالية لها، ويمكن تلخيص الاستراتيجية الأمريكية لسياستها الخارجية نحو العالم العربي والإسلامي بشكل خاص كما عبرت عن نفسها عملياً خلال هذه المرحلة إلى جانب ما عبرت عنه في استراتيجيتا القومي الأمريكي الصادرة عامي ٢٠٠٢ و عام ٢٠٠٤ وتعتبر هذه من

([1]) السفير اللبنانية، العدد ٩٤٤٦، ٢٠٠٣/٣/١٧، ص١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مبررات حربها على النظام العراقي وغيرها من الأنظمة التي تراها من محاور الشر التي لابد من البدء فيها للخلاص من أنظمتها، يمكن اختصارها بالنقاط الآتية[١]:

١- جعلت أولوياتها إعادة صياغة دول منطقة الشرق الأوسط، وفقاً لمشروع شرق أوسطي تبنى المشروع الإسرائيلي، وزاد عليه عبر المحافظين الجدد الذين يعدون أنفسهم أكثر "إسرائيلية وصهيونية "حتى من الليكود نفسه، وهذا ما كانت تعنيه الحرب على الإرهاب والتعريض بالمجتمعات الإسلامية والإسلام بوصفهما حاضنين للإرهاب.

٢- إعطاء الأولوية لمشاريع الشرق الأوسط الكبير بكل مسمياته، في الاستراتيجية الكلية الأميركية ترتب عليه في مرحلته الأولى نظرية تحالف الراغبين بديلاً للالتزام بالحلف الأطلسين كما ولد موقف سلبي من مجلس الأمن من أجل الانفراد بقرارات الحرب بعيداً عن مواقف الدول الكبرى الأخرى.

٣- ولكي يعاد صياغة حكومات بلدان الشرق الأوسط ومجتمعاته العربية والإسلامية، لا بد من الاعتماد على[٢]:

- نظرية الحرب الاستباقية، سياسة التغيير بالقوة والاحتلال وهو ما طبق في أفغانستان والعراق، وفي فلسطين من قبل إسرائيل منذ عدوانها الممتد منذ ربيع 2002 .
- استخدام سياسة الترويع من خلال النموذج الأفغاني والعراقي وحتى الفلسطيني المتمثل في محاصرة عرفات ومن ثم اغتياله، وهو ما عرف بنظرية تساقط أحجار (الدومينو)، أي الإطاحة برئيس ليرتعب الآخرون فيستسلمون.

([1]) العلاف، ابراهيم، موقع العراق في الأستراتيجية الأمريكية المعاصرة. ٢٠٠٧، ص ٤، المصدر: www.allafblogspot.com

([2]) شفيق، منير، قدرات سياسات القوى الدولية في الشرق الوسط. ٢٠١٠، ص ١٦، المصدر: www.aljazeera.net

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ابتزاز الدول العربية من خلال الترويج بتبني إدارة (بوش) لشعارات الإصلاح والديمقراطية والشفافية وحقوق الإنسان من المغرب إلى أندونيسيا، وذلك من أجل انتزاع التنازلات لحساب المشروع الإسرائيلي مقابل إغلاق ملفات الاستبداد والفساد والتشهير بالأنظمة.

وقد أشار جورج دبليو بوش في خطابه الذي ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 13 أيلول 2002، "إن الأمم المتحدة إذا لم تتحرك ضد العراق فإن أمريكا مستعدة للتحرك وحدها، فالعراق يمثل خطراً كبيراً على حياة الملايين من البشر، كما أن العراق يخفي معلومات مهمة عن برنامجه النووي والتف على العقوبات واشترى تقنية متقدمة وأسلحة بالستية"[١].

وفي ليلة ١٧ آذار وجه الرئيس الأمريكي خطاباً مباشراً، أنذر فيه الرئيس العراقي صدام حسين بمغادرة العراق خلال ٢٤ ساعة مع ولديه عدي وقصي، وإلا سيواجه ضربة عسكرية تحدد واشنطن توقيتها، واعداً أنه بعد تحرير العراق فإن العراقيين سيقدمون نموذجاً لكل شعوب الشرق الأوسط. وأكد أن الولايات المتحدة وحلفاءها مجازون باستخدام القوة لإزالة أسلحة العراق، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة الصادرة منذ التسعينات، مشدداً على (أن أمن العالم يتطلب نزع أسلحة صدام الآن) ونصح (كافة المواطنين الأجانب بمغادرة العراق)[٢]. ورفض العراق الإنذار، ودعا الشعب لمواجهة الغزو الأمريكي البريطاني عبر رسالة وجهها صدام حسين.

أما الجانب العربي فقد تناقلت صفحات الصحف الكويتية والعربية ووكالات الأنباء الخلافات والمفاجآت التي شهدتها القمة العربية التي عقدت في منتجع شرم الشيخ المصري في ٢٠٠٣/٣/٢، وقد تقاذف الحكام العرب العديد من المشادات الكلامية والمغالطات من الرئيس القذافي وتصدي الملك عبد الله ملك السعودية له، ويأتي ذلك لرفض الرئيس القذافي الليبي السابق المبادرة الإماراتية في تنحي النظام العراقي وفق ضمانات، وترى صحيفة القبس الكويتية أن المبادرة الإماراتية والخلاف الليبي

([1]) العلاف، موقع العراق في الأستراتيجية الأمريكية المعاصرة. المرجع السابق، ص ١٠.

([2]) كونا، ٢٠٠٣/٣/١٨. السفير اللبنانية، العدد ٩٤٤٧، ٢٠٠٣/٣/١٨، ص١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السعودي طغيا على الموضوع الرئيسي الذي انعقدت من اجله القمة وهو مناقشة تجنب الحرب على العراق. لكنها قالت إن المبادرة لقيت احترام جميع العواصم العربية لما فيها من مباشرة وصراحة، كما أنها "أزالت الحرج" عن عدد من الزعماء ورؤساء الوفود في الحديث صراحة عن خيار "التنحي وفق ضمانات." وقد اعتبرت صحيفة الوطن الكويتية أن القمة ناجحة لأن بيانها الختامي لم يتضمن حظرا على "منح الدول العربية تسهيلات عسكرية للقوات الأمريكية لمهاجمة العراق" وإنما شدد في المقابل على "الرفض المطلق" لضرب العراق[١].

بينما ترى العديد من الصحف العربية أن القمة فاشلة كصحيفة الأنوار اللبنانية، وصحيفة النهار اللبنانية، وصحيفة الأهرام المصرية. وقالت صحيفة عرب نيوز الصادرة باللغة الإنجليزية "إن نتائج القمة كانت تجسيدا لأسوأ المخاوف المتعلقة بالعجز والانقسام العربي". لكن صحيفة جوردان تايمز الناطقة بالإنجليزية لها وجهة نظر مخالفة إذ ترى "أن حقيقة اجتماع القادة العربية في مثل هذا الوقت الحاسم قد يشير إلى أن الأمور تسير أخيرا في طريق علاقات القومية العربية". وتضيف "أن البيان الختامي للقمة اظهر إمكانية التوصل لحل وسط على الرغم من الاحتياجات ووجهات النظر والسياسات المختلفة بين الدول الأعضاء"[٢].

وفي العشرين من شهر آذار ٢٠٠٣ نقلت وكالة (كونا) خبر شن الولايات المتحدة بالتحالف مع بريطانيا واستراليا حرباً عسكرية[٣] غير متكافئة مع العراق المنهك من الحصار والديون والحروب، استخدمت قوات التحالف أحدث ما لديها من أسلحة متطورة جواً وبراً وبحراً. وبقيت الحرب على أشدها إلى صباح يوم التاسع من نيسان، حين سقط الجزء الأهم من بغداد، فانهارت الدفاعات العراقية التي قدمت في بداية الحرب أروع أشكال الصمود والدفاع أمام قوات الغزو المدججة بأحدث الأسلحة

([1]) كونا، ٢٠٠٣/٣/٢. القبس، ٢٠٠٣/٣/٣. صحيفة الوطن، ٢٠٠٣/٣/٣. بي بي سي العربية، لندن، ردود الفعل العربية حول القمة، ٢٠٠٣/٣/٢.

([2]) بي بي سي العربية، لندن، ردود الفعل العربية حول القمة، ٢٠٠٣/٣/٢.

([3]) كونا، ٢٠٠٣/٣/٢٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتطورة. وضربت بلدة (أم قصر) الحدودية مثالاً على التحدي ومواجهة الغزاة، ورفض الاستسلام على الرغم من صغر البلدة، التي لا تتجاوز الثلاثة أحياء سكنية، ومن قربها من الحدود الكويتية التي انطلقت منها قوات الغزو. حيث بقيت فيها جيوب المقاومة أكثر من عشرة أيام، تصد الهجمات المتتالية لقوات التحالف الغازية، والتي تفوقها آلاف المرات عدة وأعداداً. وحين أسر الغزاة المقاومين تبين أنهم كانوا أقل من فصيلة مشاة. فقد كان صمودهم مثار إعجاب العالم كله، الذي كان يتابع هذا الصمود العظيم عبر شاشات التلفاز العربية والعالمية. ولم تكن أم قصر وحدها المثل الوحيد في المقاومة، بل كانت كل مدن الجنوب والوسط والموصل وما حولها أمثلة في المواجهة[١].

تم قصف بغداد في ٢٠ مارس ٢٠٠٣ من خلال سفن وغواصات أمريكية متواجده في الخليج العربي، ومصدر عسكري بريطاني أعلن ببدء عن الهجوم البري الرئيسي من قبل القوات البريطانية مشاركة في الهجوم، وكان هناك عدد من الصحفيون على الحدود العراقية الكويتية يؤكدون سماع أصوات قصف مدفعي من الكويت على الأراضي العراقية، وكانت العراق تطلق صواريخ مستهدفة القوات المتحالفة شمال الكويت دون حدوث إصابات، وأضرمت العراق النار على عدد من آبار النفط العراقية قرب الحدود مع الكويت، وأطلقت صواريخ كروز الأمريكية على بغداد وتشعل النار بمباني عديدة، وقد عبرت العديد من السفن الأمريكية والكندية محملة بالعتاد قناة السويس، ومرت أيضاً عبر القناة غواصات هجومية نووية، وتركيا مصممه على التدخل في شمال العراق، وكان مصير مطار صدام الدولي الذي أجريت فيه معركة طاحنة، واستخدمت فيها أسلحه ممنوعه دولياً، وهناك صاروخ اسرائيلي سقط في بغداد في ٢٣ مارس ٢٠٠٣، وفي ١٦ إبريل ٢٠٠٣ تم سقوط بغداد بشكل فعلي[٢]، وعرض البنتاغون مبلغ ٢٠٠ ألف دولار[٣] لمن يساعد في القبض على الرئيس العراقي المخلوع صدام

([1]) كوردسمان، أنتوني، تقرير مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS)، الصادر في ١٠ نيسان ٢٠٠٣.

([2]) كونا، سقوط بغداد، ١٦ إبريل ٢٠٠٣.

([3]) كونا، سقوط بغداد، ١٧ إبريل ٢٠٠٣. صحيفة القبس، ١٧ إبريل ٢٠٠٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حسين والمسؤولين البارزين في نظامه، وكانت حرب مدمرة للعراق ما بين قتلى في المواطنين والجيش والعتاد، والبنى التحتية، وبالمقابل فقد كان هناك عدد من القتلى في القوات الأمريكية وحلفائها[١].

اعترف نائب وزير الدفاع الأمريكي بول وولفويتز بأن قضية أسلحة الدمار الشامل كانت مجرد تبرير مناسب لشن الحرب، وبين رأيه على حد قوله: "لأسباب بيروقراطية، استقر رأينا على قضية واحدة، هي أسلحة الدمار الشامل لأنها كانت المبرر الوحيد الذي يمكن أن يوافق عليه الجميع"، وفي ٢٠٠٢ صمم الرئيس بوش على الإطاحة بنظام صدام حسين. ويأتي موضوع النفط العراقي ضمن أهم المبررات عند الحديث عن احتلال العراق، فحجم النفط العراقي المؤكد (١١٠) مليار برميل، وهو يمثل ثاني أهم وأكبر احتياطي في العالم بعد السعودية، وربط قضية النفط العراقي بالقدرة على تغطية العرض والطلب العالميين، ومن الملاحظ أن جميع القضايا التي تم طرحها كالإرهاب والدمار الشامل وانتهاكات صدام حسين لحقوق الإنسان كمبررات للحرب لم تكن المحور الرئيس التي حركت السياسة الأمريكية[٢].

والديمقراطية تعتبر من الذرائع التي تتوجه الولايات المتحدة للدول التي تحكم عليها بأنها غير ديمقراطية وتسلطية من أجل تحقيق مصالحها القومية من خلال تلك الذريعة، وتبدأ بسياسة الهيمنة التي تسود توجهاتها السياسية، والقائمة على المصالح العليا لأمريكا، وأمن إسرائيل. ويأتي هذا كنوع من التقييم للسياسة العراقية والأنظمة العربية من أجل إحداث تغييرات سياسية أشمل في المنطقة، وقد رأت الولايات المتحدة أن في تغيير النظام العراقي مقدمة لإحداث هذه التغييرات، واستخدام العراق

---

(1) الخليل، معمر فوزي، تسلسل تاريخ لأهم أحداث احتلال العراق، موقع المسلم، ٢٠٠٣، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٤/١٦، المصدر: http://www.almoslim.net/node/85301

(2) شكارة، حرب الولايات المتحدة الأمريكية على العراق وأنعكاساتها الأستراتيجية الإقليمية، المرجع السابق، ص ٩-١١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كنقطة مركزية في إدارة الشؤون الأمنية الإقليمية بما لدها من موقع استراتيجي إقليمي هام، وإعادة رسم الخريطة السياسية للمنطقة، والسيطرة على موارد المنطقة النفطية[١].

ونشرت القبس عن واشنطن – كونا – تصريح باحثان سياسيان أميركيان "أن حرب تحرير الكويت كانت منعطفاً كبيراً في سياسة تعامل الولايات المتحدة مع دول الشرق الأوسط بشكل عام ودول مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص". وقال الخبير السياسي والعسكري بمنطقة الشرق الأوسط كينيث بولاك في ندوة بعنوان «الأزمة الكويتية بعد ٢٥ عاما» احتضنها معهد بروكينغز للدراسات، "أن حرب تحرير الكويت من الغزو العراقي في عام ١٩٩١ غيرت نظرة وتعامل الولايات المتحدة ١٨٠ درجة"، وأشار إلى "أن الغزو الأميركي على العراق عام ٢٠٠٣ ترك الأخير مشلولاً لأعوام وأصبح معقلا للجماعات المتطرفة والإرهاب"[٢].

بعد شهر من انتهاء الحرب برزت المقاومة العراقية، لتواجه الاحتلال وتوقع في قواته خسائر يومية، فزرعت الرعب والخوف في قلوب جنود الغزاة. فظهر الارتباك والخوف والرعب في صفوف القوات الغازية، كلما تزايدت أعداد القتلى من الجنود الأمريكيين. حتى وصل الأمر في أحد الجنود الأمريكيين يطالب وزير دفاعه بالاستقالة لأنه يكذب من خلال مقابلة تلفزيونية أجرتها إحدى المحطات الأمريكية، مما أدى أن يحذر قائد القوات الأمريكية الوسطى أبو زيد أن يهدد الجنود بالعقوبة، إن تطاولوا على قادتهم.وانعكست أعمال المقاومة العراقية والخسائر في القوات الغازية على الرأي العام الأمريكي والأوروبي، وكذلك عدم العثور على أسلحة الدمار الشامل، التي كانت الذريعة الأهم لشن الحرب على العراق. فظهرت فضائح الأكاذيب التي ساقتها إدارتي بوش وبلير حول أسلحة الدمار الشامل وخطورتها على الأمن القومي الأمريكي خاصة وعلى العالم عامة[٣].

([1]) التقرير الاستراتيجي، ٢٠٠٤، ص ٢٥-٢٦.

([2]) القبس، العدد ١٥١٣٣، ٢٠١٥/٧/١٧.

([3]) وكالات الأنباء العالمية ٢٠٠٣/٧/١٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد وجهت العديد من الاتهامات لوزير الخارجية البريطاني جاك سترو لإدلائه بمعلومات مضللة حول العراق مفادها أن الرئيس العراقي السابق صدام حسين كان يحاول إنتاج قنبلة نووية دون الإعلان عنها وتعود إلى ١٢ عاماً ماضية، وذكرت صحيفة بريطانية أن تصريحات سترو أثارت غضب النواب العماليين لمحاولة الحكومة تضليل الرأي العام[١].

وقدم رئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد اعتذاره عن استعمال تقارير استخبارية خاطئة لتبرير مشاركة قوات استرالية في الحرب على العراق. ونقلت هيئة الاذاعة الاسترالية الملتقط بثها عن هاورد قوله أنه "لم يتعمد تضليل البرلمان الاسترالي في شهر فبراير حين قال أن العراق حاول شراء يورانيوم من النيجر". وأضاف أنه "كان سيتخذ قرار إرسال قوات استرالية للعراق حتى لو كان يعرف وقتها أن هذه الادعاءات خاطئة". واتهم حزب العمال وهو حزب المعارضة الرئيسي في استراليا هوارد "بتضليل الشعب الاسترالي بعدم اخبار الحقيقة كاملة"[٢].

تساءلت صحيفة أمريكية اليوم حول خلفية تضمين نص خطاب الرئيس الامريكي جورج بوش اتهاما للعراق بالسعي لشراء اليورانيوم من افريقيا وطالبت بكشف الحقيقة للشعب الامريكي. وقالت صحيفة (نيويورك تايمز) في مقال لها "من حق الشعب الامريكي أن يطلع على كيفية تضمين خطاب الرئيس إلى الأمة اتهامات خاطئة وعلى ما إذا كان الأمر قد تم عن قصد بهدف خداعه". وأضافت "على البيت الأبيض أن يوضح الأمور بشكل أفضل فالأمر يتعدى عدم تنبه وكالة الاستخبارات المركزية لمقطع تضمن ١٦ كلمة وردت في الخطاب حول هذا الموضوع". وتابع المقال "أن هذه المعلومات تدل على قيام المعسكر المؤيد للحرب داخل الإدارة الامريكية بمجهود كبير من أجل تبرير

([1]) لندن– (كونا)، العدد ٣٦، نشرة أخبار ٢٠٠٣/٥/٢٠.

([2]) الكويت – (كونا)، العدد ١٥، نشرة أخبار ٢٠٠٣/٧/١٢.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شن الحرب خصوصاً أن شكوكاً كانت قد دارت حول صحة الموضوع بعد الزيارة التي قام بها الدبلوماسي السابق جوزيف ويلسون إلى النيجر في مارس ٢٠٠٢ بتكليف من وكالة الاستخبارات"[١].

ويتضح من ذلك تآمر الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واستراليا في تضليل الرأي العام والمنظمات الدولية في شأن أسلحة الدمار الشامل، والتي يبدو عدم صحتها، وهي الذريعه التي قدمتها للعالم ولشعوبها على وجه الخصوص من أجل تحقيق مصالحها الخاصه، واحتلال العراق من أجل ثروتها النفطية، والقضاء على النظام.

وليس من شك أن كثيراً من الدول العربية التي أسهمت في حرب الخليج التي بدأت في ١٩٩٠/٨/٢م، والتي ما تزال نتائجها الكارثية تتعاقب مروراً بسقوط بغداد في ٢٠٠٣/٤/٩م قد بدأت تشعر الآن أن الخطر الداهم يطرق كل باب، ولا يفرق بين حليف وغير حليف للولايات المتحدة الأمريكية، لأن المتغيرات التي تلوح في الأفق، والأصابع الحديدية التي تعبث بكل مكان بحجة الإصلاح ومكافحة الإرهاب وحقوق الإنسان لن تستثني أحداً، ولأن تلك الأصابع أصبحت، بقصد وبدون قصد، تحرك ما كان خاملاً في داخل مجتمعاتنا العربية على تعددها وتنوعها[٢].

يمكن القول إن الحرب الأمريكية وتحالفها الدولي على العراق كانت ذات أبعاد ماحقة وضارة بصورة خطيرة للمنطقة العربية، وقد عبَّر توماس فريدمان*، عن ذلك بقوله: "إن السبب الحقيقي للحرب الأمريكية على العراق جاء من حاجة الولايات المتحدة بعد ١١ أيلول ٢٠٠١م إلى إرضاء نزعة الانتقام بالضرب في قلب العالم العربي والإسلامي"[٣].

([1]) واشنطن – (كونا)، العدد ٩٣، نشرة أخبار ٢٠٠٣/٧/١٢.

([2]) الحجاج، خليل، دور الحرب العراقية الإيرانية في تأزيم العلاقة بين العراق ودول الخليج العربي، مجلة المنار، ١٣(٧)، ٢٠٠٧، ص ٢٩٤.

* توماس فريدمان: صحفي أمريكي شهير ومقروء، تنقل مؤسسات كثيرة من كتاباته على نطاق واسع، مثل: صحيفة نيويورك تايمز.

([3]) Thomas Friedman. "Because we Could", New York Times, 4/6/2003, p. 31.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استهدفت حرب عام ٢٠٠٣م العلاقات العربية – العربية والنظام الإقليمي، فالانقسامات التي أصابت البلدان العربية لم يسبق لها مثيل، والدليل على ذلك هو ظهور ائتلاف بين الأعضاء العرب في التحالف الذي قادته الولايات المتحدة الأمريكية ضد العراق[١]، وعلى الرغم من أن هناك مّنْ يبرر هذا الائتلاف في ضرورة عدم ترك الساحة كاملة للتحالف الغربي، وضرورة المشاركة بدور قيادي في نظام عربي جديد إلا أن ذلك فشل.

أدت الطريقة التي تعاملت بها الولايات المتحدة الأمريكية مع العراق بعد حرب عام ١٩٩١م إلى توتير مشاعر العرب ضد الغرب، وازدادت هذه المشاعر توتراً بعد فشل عمليات السلام العربية في كل من مدريد وأوسلو لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي. وقد عززت هذه التطورات استقرار المنطقة، مما دفع بعض الأنظمة العربية إلى تشديد القبضة على معارضيها السياسيين، وطلب الحماية من دول أجنبية، أتاح تفجير البرجين للمحافظين الجدد الذين تولي مناصب قيادية في إدارة جورج بوش الأب أن يتخذوا للولايات المتحدة مساراً جديداً في المضمار الدولي، وهو الأمر الذي كان الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر قد حذر منه، وكتب في صحيفة الواشنطن بوست مقالة جاء فيها: "يبدو أن مقاربات جديدة تتطور من مجموعة محورية من المحافظين الذين يحاولون أن يحققوا طموحات انتظروها طويلاً، ولم يجدوا لها سبيلاً إلا مع إعلانهم الحرب على الإرهاب"[٢].

إنَّ الوجود العسكري الأمريكي وحلفائه قد أصبح حقيقة واقعة في العراق والمنطقة العربية، في الوقت الذي تداعى فيه النظام الإقليمي العربي، وأصبح العمل العربي المشترك أمراً من الماضي، كما أصبح التماسك العربي هشاً إلى درجة يمكن لغير العرب معها تشكيل المستقبل العربي، وهو ما

---

(١) يوميات ووثائق الوحدة العربية، (خطاب صدام حسين حول دوافع الحرب) منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ١٩٨١م، ص ٧١١.

(2) Jieme Qartar, Whashington Post, 5/9/2002. p. 26.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أطلقت عليه وزيرة الخارجية الأمريكية كوندليزا رايس: الشرق الأوسط الجديد[١]. كان هناك موقف كويتي من المتغيرات السياسية في العراق، منذ بداية الحرب الأمريكية عام ٢٠٠٣ فقد قدمت الكويت دعم لوجستي كبير للقوات الأمريكية خلال حربها على العراق، وفتحت أراضيها لهذه القوات لتكون قاعدة انطلاق تجاهه، وسمحت لتلك القوات باستخدام بعض القواعد الجوية كقاعدة (علي السالم وأحمد الجابر) والبرية (مخيم الدوحة ومخيم عرفيجان) وقدتم ما قيمته ٢٦٦ مليون دولار كدعم مباشر لهذه القوات[٢].

وكانت الكويت من الدول التي فتحت مجال للولايات المتحدة في توجيه الحرب على العراق من أراضيها، ضمن عملية ممنهجة للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه دول الخليج، وتتمثل في التلويح بالإرهاب واتهام الدول التي لن تقدم دعماً لوجستياً لها. وهذا لا يعبر عن مدى استخدام الولايات المتحدة سياسة القهر والتهديد تجاه الدول العربية ودول منطقة الشرق الأوسط والإسلامي من أجل تحقيق أهدافها، وقد سلطت العديد من الصحافة العربية والكويتية إلى السياسة الخارجية الأمريكية التي تعمل على توجيه الدول الخليجية والعربية من أجل مصالحها العليا في المنطقة[٣].

وجه قائد القوات البريطانية في العراق شكر لدولة الكويت على دعمها الكبير لقوات التحالف من خلال عملية (حرية العراق)، وقال قائد القوات البريطانية المرابطة في مدينتي البصرة وميسان العماد بيتر وول في مؤتمر صحافي عقده في مدينة الكويت ان نجاح قواته كان مستحيلاً لولا المساعدة التي قدمتها الكويت وبعض الدول والمنظمات الدولية الأخرى[٤].

([1]) الحجاج، خليل، دور الحرب العراقية الإيرانية في تأزيم العلاقة بين العراق ودول الخليج العربي، مجلة المنار، ١٣(٧)، ٢٠٠٧، ص ٢٩٦.

([2]) الشايجي، عبد الله خليفه، العلاقات الكويتية –العراقية، مجلة آراء حول الخليج، الإمارات العربية المتحدة، العدد ٧، ٢٠٠٥، ص ٢٠.

([3]) العبيدي، محمد عبد الرحمن، الكويت والمتغيرات السياسية في العراق ٢٠٠٣-٢٠٠٦، المرجع السابق، ص ٢.

([4]) الكويت- (كونا)، العدد ٦٣، المراسل أحمد دياب، ٢٠٠٣/٧/٧.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكلت المرحلة الإنتقالية بعد احتلال العراق عام ٢٠٠٣ حتى عام ٢٠٠٥ وما بعدها مرحلة دقيقة على الكويت، وكان لكل مرحلة مؤشراتها السياسية والاقتصادية محلياً وإقليمياً ودولياً. لقد مر الوطن العربي بمراحل انتقالية بعد سقوط بغداد جعلت أنظمة عديدة معرضة للسقوط، وأصبحت الولايات المتحدة وحلفائها من الغرب المتحكم في المنطقة، ولها قواعد عسكرية ثابته في قطر والسعودية والكويت وفي الخليج العربي، وهذا يشكل ترهيب للدول العربية، كونها معرضة لأي تدخل في شؤونها الداخلية من الولايات المتحدة بمبررات محاربة الإرهاب ونشر الديمقراطية وغيرها. إن احتلال العراق أحدث تغير في العلاقات بين الكويت والعراق، حيث بدأت مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات الثنائية، حيث أكد الطرفان على أهمية بناء علاقات جديدة قائمة على الاحترام المتبادل وحسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكلا البلدين، بما ينسجم ومبادئ القانون الدولي، وبما يخدم المصالح المشتركة للبلدين، ويوفر مناخ مناسب لإقامة أفضل العلاقات بينهما، ورغم ذلك إلا أن هناك العديد من المشاكل والتحديات التي تقف عقبة أمامها[١].

أعلنت الولايات المتحدة نفسها بعد احتلالها العراق دولة محتلة له، بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٤٨٣ في أيار ٢٠٠٣، وتم تشكيل الحكم الانتقالي في تموز من نفس العام، كهيئة سياسية إدارية مؤقتة لإدارة شؤون البلاد بعد الاحتلال مباشرة، وقد رحبت الكويت بتشكيل هذا المجلس باعتباره خطوة أولى باتجاه تشكيل الحكومة العراقية[٢]، وأعرب رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد عن دعم الكويت للشعب العراقي وترحيبها بسقوط النظام العراقي السابق[٣].

ونتيجة للاحتلال الأمريكي فقد كان هناك انهيار أمني واقتصادي والأوضاع بشكل عام في العراق، وقد وصف الشيخ صباح الأحمد رئيس الوزراء الكويتي بأن الأمر خطير جداً، وحذر من

([1])العبيدي، محمد عبد الرحمن، الكويت والمتغيرات السياسية في العراق ٢٠٠٣-٢٠٠٦، المرجع السابق، ص ٢.

([2]) الشايجي، عبد الله خليفه، العلاقات الكويتية – العراقية، المرجع السابق، ص ٢.

([3]) صحيفة الصباح، بغداد، ٢٠٠٤/١/١٢.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سلبياته وآثاره على بعض الدول المجاورة، ودعا قوات الاحتلال لتوفير الأمن والاستقرار في العراق[١].

إلا أن الأوضاع في العراق في تدهور للأوضاع بشكل عام وعجز قوات الاحتلال عن معالجتها، وأصبحت الحالة ملحة وضرورية لتسليم العراقيين مسؤولية بلادهم واستعادتهم سيادتهم[٢].

وقد تناقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) موقف الكويت من احتلال العراق والتأكيد باستمرار على وحدة العراق وسلامة أراضيه، وهذا ما كانت تعلنه دولة الكويت على المستوى الدبلوماسي الدولي بضرورة حفظ استقلال العارق وحدوده وعدم تقسيم أراضيه، والتأمل بعلاقة صحيحة مع جارتها العراق، وتتطلع دولة الكويت للتعاون مع العراق في مرحلة ما بعد العراق في عدة مجالات لما له من منعقة للشعبين، وتعتبر دولة الكويت وقوفها مع التحالف في حربه على العراق ما هو إلا لتحقيق الحرية للشعب العراقي والذي عانى لفترة طويلة من تسلط النظام[٣].

وكان لوسائل الإعلام دور بارز في توطيد العلاقات بين البلدين والتحولات في التوجهات السياسية لدولة الكويت، وقد نقلت الصحف استشعار الكويت لأهمية وضرورة تسليم السيادة للعراقيين لإنهاء وجود قوات الاحتلال على الأراضي العراقية، فقد اكدت الحكومة الكويتية على لسان وزير خارجتها محمد صباح السالم الصباح على هذه الأهمية[٤]، وأكد أيضاً على قلق الكويت مما يحصل في العراق، ومن الانفلات الأمني في العراق وستكون له عواقب وخيمة على الكويت[٥]، وقد شاركت الكويت في اجتماع برلمانات دول الجوار الجغرافي للعراق الذي عقد في الأردن في أيار عام ٢٠٠٤،

---

(1) صحيفة الصباح، بغداد، ٢٠٠٤/٤/١٢.

(2) العبيدي، محمد عبد الرحمن، الكويت والمتغيرات السياسية في العراق ٢٠٠٣-٢٠٠٦، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، ٥(١٢)، ص ٣.

(3) لندن – (كونا)، العدد ٦٠، ٢٠٠٣/٦/٢٤.

(4) صحيفة الصباح، بغداد، ٢٠٠٤/٤/١٢.

(5) صحيفة التآخي، بغداد، ٢٠٠٤/٥/٢٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وخرج الاجتماع بنتائج من أهمها تأكيد وحدة وسلامة الأراضي العراقية وعدم التدخل في شؤونه الداخلية[١].

وكان هناك تحول سياسي تناقلته وسائل الإعلام في تأييد الحكومة الكويتية لحكومة إياد علاوي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ كأول حكومة عراقية مؤقته بعد الاحتلال الأمريكي، واعتراف الأمم المتحدة بشرعيتها، وقامت الكويت بإخبار الحكومة المؤقته العراقية برغبتها إعادة العلاقات الدبلوماسية مع العراق، والذي أكد علاوي بترحيبه بقرار الحكومة الكويتية[٢]، وقام علاوي بزيارة الكويت ولقاء الأمير جابر الأحمد الصباح عام ٢٠٠٤، وخلال زيارته قام بمباحثات مع المسؤولين الكويتيين، تناولت القضايا العالقة بين البلدين، وتتمثل في قضايا الحدود والديون والمفقودين، والقضايا الأمنية والاقتصادية الأخرى، وكانت نهاية الزيارة باستئناف العلاقات بين الجانبين بعد انقطاع استمر أربعة عشر عاماً[٣].

وأصبح هناك توجهات سياسية في الرغبة على تطبيع العلاقات بين الكويت والعراق، فقد زار الرئيس العراقي غزي عجيل الياور بنفس العام الكويت، وقام بلقاء أمير الكويت جابر الصباح وعدد من المسؤولين الكويتيين، وبحث معهم العلاقات بين البلدين والعلاقات الإقليمية والديون والتعويضات والدعم الاقتصادي الكويتي للعراق[٤]. ورغم كل المحاولات والحكومة الانتقالية إلا أن القوات الأمريكية فشلت في السيطرة على الأوضاع الأمنية في العراق وعدم استقرارها، وهذا أضاف قلق من الأوضاع العراقية على الكويت، وشاركت الكويت في اجتماع دول جوار العراق الذي عقد في القاهرة في تموز عام ٢٠٠٤[٥].

---

(1) صحيفة التآخي، بغداد، ٢٠٠٤/٥/١٣.

(2) الشايجي، عبد الله خليفه، العلاقات الكويتية – العراقية، المرجع السابق، ص ٢١.

(3) زيارة رئيس الوزراء العراقي إلى الكويت، قناة الـ bbc Arabic، www.bbcArabic.com

(4) صحيفة الشرق الأوسط، لندن، ٢٠٠٤/١٠/٣١.

(5) صحيفة عكاظ، الرياض، ٢٠٠٤/٧/٢١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالإضافة إلى استضافت الكويت المؤتمر الأول لدول الجوار الجغرافي للعراق في أكتوبر من نفس العام[١]، وأكدت هذه الاجتماعات على وحدة وسلامة أراضي العراق، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، ودعم لحكومة إياد علاوي، وضرورة التعجيل بالانتخابات في العراق[٢]، وحذر وزير الخارجية الكويتي محمد السالم الصباح بأن الكويت تدعم وحدة واستقرار الأراضي العراقية، وأعرب عن مخاوف بلاده من بروز نظام في العراق يؤدي إلى تقسيمه ويعيده إلى ترهيب الجوار، ومن الطائفية أو عرقية وحذ من انزلاق العراق نحو الفوضى والذي سيؤدي إلى انتقال تأثيرها إلى دول الجوار[٣].

واستمرت دعوة الكويت إلى الاستقرار بالعراق، وعدم الانجرار وراء الطائفية والتقسيم، وضرورة الاستعجال للانتخابات العراقية، ودعم الحكومة العراقية المؤقته، والحذر من الأوضاع في العراق لأنها مؤثرة على الكويت ودول الجوار، وقامت الكويت بتوقيع اتفاقية عام ٢٠٠٤ في بتزويد الكويت العراق البنزين والديزل، بالمقابل تزود العراق الكويت الغاز، وبلغ قيمة الاتفاق ما يقارب ٨٧٠ مليون دولار[٤]، ووقع الجانبان بعد ذلك مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون العلمي والثقافي بينهما[٥].

أشاد مجلس الأمة الكويتي بالانتخابات العراقية ونتائجها عام ٢٠٠٥، وشدد على ضرورة مضاعفة الحكومة الجديدة لجهود في إعادة إعمار البلاد وبناء النظام السياسي[٦]. وتم تطبيع العلاقات بين العراق والكويت، وعلاقات قائمة على حسن الجوار والاحترام المتبادل، إلا أن هناك أزمة في عهد ابراهيم الجعفري في شهر تموز ٢٠٠٥ عندما قامت الكويت بإقامة حاجز حديدي على الحدود بينهما،

---

(1) صحيفة الصباح، ٢٠٠٤/١١/١.

(2) صحيفة عكاظ، ٢٠٠٤/٧/٢١.

(3) صحيفة الشرق الأوسط، ٢٠٠٤/١١/١٨.

(4) صحيفة الزمان، لندن، ٢٠٠٤/١٢/١٦.

(5) صحيفة الزمان، لندن، ٢٠٠٤/١٢/٢٨.

(6) ذنون، فواز موفق، ردود الأفعل العربية والإقليمية والدولية حيال نتائج الانتخابات العراقية، نشرة متابعة إقليمية تصدر عن مركز الدراسات الإقليمية في جامعة الموصل، العدد٤، السنة ٢، ٢٠٠٥، ص١٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكان ذلك لحماية الكويت من الأوضاع التي يشهدها العراق[١]. وقامت الحكومة العراقية بمحاولة لتهدئت الشعب وتنديدات أعضاء مجلس النواب العراقي بالذي اعتبرته تجاوز.

وتناقلت وسائل الإعلام قيام بعض العراقيين بمهاجمة الحاجز واعتبروه تعدي على الأراضي الكويتية، وتصريحات من البرلمان العراقي بتجاوز الكويت حدودها المتفق عليها عام ١٩٩٣، وحاول ابراهيم الجعفري رئيس العراق بتهدئة الوضع، والتحقيق بالأمر، وقام مسلم البراك النائب في مجلس الأمة الكويتي بالرد على تصريحات بعض أعضاء مجلس النواب العراقي، بدعوة السلطتين التشريعية والتنفيذية لعقد جلسة خاصة لمجلس الأمة الأمة الكويتي لمناقشة ما وصفه تمادي بعض المسؤولين العراقيين في إطلاق تصريحات غير مسؤولة تجاه دولة الكويت، معتبراً إياها (تنكراً) للكويت التي وقفت إلى جانب العراق، وساعدت في تحريره من النظام العراقي السابق[٢]. وقامت بسبب هذه الأحداث الكويت والعراق بتشكيل إجراءات مباحثات بشأن قضية الحدود بين البلدين وإجراء ترسيمها بشكل نهائي، واتفق الجانبان في ٢٠٠٦/١١/٢١ على اتفاق يتيح للكويت استكمال بناء سياج حديدي على طول الحدود بين البلدين ودفع تعويضات للمزارعين العراقيين المتضررين والتي بلغت ٢٥.١ مليون دولار[٣]. واستكمال رسم الحدود بشكل نهائي استناداً إلى قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٨٣٣ الصادر عام ١٩٩٣[٤].

شاركت الكويت في المحافل الدولية بسبب تدهور الوضع العام في العراق، كمؤتمري وزراء الخارجية دول جوار العراق اللذين عقدا في كل من مدينة اسطنبول التركية في نيسان ٢٠٠٥ والعاصمة اليمنية صنعاء في حزيران من نفس العام، وأكدوا على أهمية وضرورة وحدة وسلامة أراضي

([1]) صحيفة الشرق الأوسط، ٢٠٠٥/٧/٢٧.

([2]) صحيفة الشرق الأوسط، ٢٠٠٥/٨/٤.

([3]) صحيفة الشرق الأوسط، ٢٠٠٦/١١/٢٢.

([4]) العبيدي، محمد عبد الرحمن، الكويت والمتغيرات السياسية في العراق ٢٠٠٣-٢٠٠٦، المرجع السابق، ص ١٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العراق، وعدم التدخل بالشؤون الداخلية للعراق[1]. وأعربت الكويت برفضها لمحاولات تقسيم العراق على أسس طائفية، وأهمية الحفاظ على وحدة العراق[2].

ورحبت الكويت أيضاً بنتائج الانتخابات التشريعية الثانية لحكومة نوري المالكي ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن رئيس الوزراء الكويتي صباح الأحمد قوله "نتطلع إلى أن تسهم هذه الخطوة في توحيد صفوف الشعب العراقي، وتوحيد كافة طاقاته وامكاناته نحو البناء والتعمير وتلبية متطلبات الأمن والتنمية"، وأضافت الوكالة أن صباح الأحمد "تمنى للعراق الشقيق الأمن والاستقرار والرفاه وتجاوز الصعاب والعقبات التي يمر بها، وأن يستعيد دوره المأمول في محيطه العربي والإقليمي والدولي. وقد لبت الحكومة العراقية الدائمة برئاسة المالكي في نيسان ٢٠٠٦ دعوة الكويت بزيارتها، وأجروا مباحثات مع القادة والمسؤولين الكويتيين القضايا السياسية والاقتصادية بين البلدين. وأكدت لكويت بدعمها للعراق وحكومتها ودعم عملية الاستثمار في العراق، واستعداد الكويت بالمشاركة في مؤتمر التعهد الدولي المتعلق بموضوع الديون[3]. وأعربت الكويت عن نيتها في تخفيض ديونها المستحقة بذمة الخطوط الجوية العراقية، والبالغة أكثر من ٢٠٠ مليون دولار، وأكدت عن استعدادها لفتح أول خط جوي مع العراق بعد توقف دام أكثر من ١٧ عاماً، مما يساهم في تعميق العلاقات التجارية بين البلدين[4].

واستمر الوضع في العراق يثير القلق للكويت والدول المجاورة وفشل العديد من المحاولات لضبط الأوضاع الأمنية في العراق، وقامت الإدارة الأمريكية بطرح استراتيجية أمنية جديدة عام ٢٠٠٧ لضبط الأوضاع الأمنية في العراق، ولكسب الدعم للاستراتيجية الجديدة قامت وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس بجولة في بعض الأقطار العربية ولاسيما الخليجية، منها الكويت وأبدى وزراء

---

(1) حيفة التآخي، ٢٠٠٥/٦/٢٩.

(2) صحيفة إيلاف، ٢٠٠٥/٨/٢٤.

(3) رئيس وزراء العراق غادر البلاد بعد زيارة رسمية للكويت استغرقت يومين www.alwatan.com

(4) صحيفة الصباح، ٢٠٠٦/٥/١٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخليج دعمهم للخطة الأمنية الأمريكية الجديدة، خوفاً من امتداد الأوضاع الأمنية في العراق إلى أنحاء المنطقة، وأصدر المجتمعون الذين مثلوا مجلس التعاون الخليجي، بالإضافة إلى الولايات المتحدة ومصر والأرضاً بياناً ختامياً أكدوا فيه إلى أن الإخلال باستقرار المنطقة يهدد المصالح الوطنية لجميع الدول، وعبروا عن رغبتهم المشتركة في منع تحول العراق إلى ساحة قتال بين القوى الإقليمية والدولية، وأن تحقيق هذه الأهداف من مسؤولية الحكومة العراقية[١].

إن تمسك الكويت بالديون على الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة العراقية لإطفاء هذه الديون والتعويضات أو شطب جزء منها يأتي من كونها مسألة التزام العراق بتسديدها كونها مستحقة علىالعراق وليس على النظام السابق، وعلى أهمية قيام الأمم المتحدة بإقناع العراق بالالتزام بالقرارات الدولية وتسديد كافة التعويضات باعتبارها أقرت من مجلس الأمن، وهو حقاً شرعياً للدول المتضررة، وترفض الكويت مناقشة شطب الديون حيث يعتبر بعض أعضاء مجلس الأمة الكويتي قضية الديون والتعويضات خطاً أحمر لا يجوز للحكومة الكويتية تجاوزه، لأنه حق الشعب الكويتي، والتفريط به سيكون بمثابة اعتداء عليه، وكون مسألة الديون مسألة دستورية لا يمكن للحكومة الكويتية التفريط به[٢].

وعليه، يرى الباحث أن وسائل الإعلام سلطة الضوء من عدة جوانب موضحة وعارضة حقيقة حرب الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها للعراق، وتوجهات الكويت المؤيدة والمساعدة للقوات الأمريكية وتحالفها في حربها على العراق عام ٢٠٠٣، وتناولت الصحف تداعيات احتلال العراق الكويت ١٩٩٠ وضعف النظام العربي، وامتداد نفوذ الولايات المتحدة وهيمنتها كقوة متحكمة في المنطقة، وكيف أصبح العالم الإسلامي مستهدفاً للقوى الأمريكية كونه من وجهة نظر الولايات المتحدة الحاضن للإرهاب، والديكتاتورية، وضرورة نشر الديمقراطية، والحرب على الإرهاب، وخلق شرق أوسط

([1]) صحيفة الصباح، ٢٠٠٧/١/١٨.

([2]) العبيدي، محمد عبد الرحمن، الكويت والمتغيرات السياسية في العراق ٢٠٠٣-٢٠٠٦، المرجع السابق، ص ١٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جديد. وعلى الرغم من اختلاف ردود فعل وسائل الإعلام ما بين مؤيد ومعارض لعودة العلاقات الكويتية العراقية، إلا أنها برزت أهمية المرحلة الانتقالية لتشكل توجهات سياسية واقتصادية جديدة تواكب المرحلة، هناك قلق من الأوضاع السائده بالعراق، وكانت هناك محاولات جادة من قبل الكويت والعراق وبذل الجهود لتحسين العلاقات بكافة المجالات، وحل المشكلات العالقة بين البلدين. بالإضافة إلى التحولات التي تناقلتها وسائل الإعلام في السياسة الكويتية تجاه العراق وتوجهاتها نحو توطيد العلاقات وتأكيد الكويت على أمن العراق وسلامته، وتحقيق العدالة والأمان للشعب العراقي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

الحراك الشعبي في دولة الكويت من ٢٠١٠-٢٠١٢

بدأ الحراك بدولة الكويت من خلال مطالب إصلاحية في الإمارة في نهاية عام ٢٠٠٥ حيث طالب الحراك الشعبي بتغيير نظام الدوائر الانتخابية القائم آنذاك، والذي يقسم الكويت إلى ٢٥ دائرة انتخابية، وتحويله إلى خمس دوائر فقط. وفي منتصف عام ٢٠٠٦ وبعد حراك نوعي في الشارع السياسي الكويتي، استجابت السلطة، وأقر نظام الخمس دوائر الانتخابية، إلا أن الشارع الكويتي منذ ذلك الحين مازال في حراك شبه متصل لم ينقطع وهو في تطور دائم.

انطلقت سلسلة احتجاجات شعبية في منتصف عام 2010 م قبل موجة الاحتجاجات التي اندلعت في الوطن العربي، استخدم فيها لأول مرة كلمة "ارحل" ضد رئيس الوزراء، وطالبت بإصلاحات اجتماعية واقتصادية. كما قامت مظاهرة حاشده في ساحة الإرادة للإطاحة برئيس وزراء الكويت ناصر المحمد الصباح، انتهت هذه المظاهرة بإقالة الحكومة وحل مجلس الأمة الكويتي حل دستوري، لذلك جاء هذا الحراك الشبابي غير مسبوق في الكويت متزامناً مع الربيع العربي في العديد من الدول أولها تونس[١].

سلطة وسائل الإعلام الكويتية على الحراك الشعبي والمطالب الديمقراطية من خلال التصريحات للنواب والمعارضين وكل من يمثل الشعب وصناع القرار، حيث نقلت –وكالة كونا– تصريح رئيس مجلس الأمة الكويتي علي فهد الراشد "أن الشعب الكويتي ارتضى النهج الديمقراطي ويتقبل الديمقراطية "بسلبياتها وايجابيتها" مؤكداً أن المرسوم الأميري بشأن تعديل آلية التصويت" انقذ الكويت من طريق مظلم". وأشار أيضاً إلى "أن المعارضة الكويتية التي تعمل على تأزيم الموقف في العلاقة بين الحاكم والمحكوم غير مقبول اجتماعياً قبل ان تكون مرفوضة سياسياً وتعد فتنة، وأن

([1]) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ثورات الربيع العربي، ٢٠١٥، استخرج بتاريخ ٢٠١٥/٤/٢٩، المصدر: http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحراك يحدث ويتغير من قضية إلى أخرى مع مستوى تركيز إعلامي مختلف عن السابق، ويعتمد الحراك الحالي على تغطية إعلامية، والتطور التكنولوجي الذي تمتاز به، وعدد وسائل الإعلام وانتشاره بهذه الكمية ساهم في تضخيم القضايا التي تثار وتطرح على الساحة الكويتية"[١].

إن الحراك في دولة الكويت ليس ثورياً بل حراك إصلاحي ينطلق أساساً من ولاء للنظام السياسي وللدستور الكويتي وللأمير، ففي الجوهر فإن الجيل الجديد يشكل أغلبية السكان كدولة تعتبر أكثر حداثة، وقوانين أكثر عقلانية، واقتصاد أكثر تصدياً للفساد، وأكثر انحيازاً للطبقات المتوسطة والمهمشة، وأكثر تقديراً للكفاءات. وفي كل التحركات وحتى الآن نظمت التجمعات الشبابية تحت عنوان "كرامة وطن" مظاهرتين كبيرتين وصلت أحداهما لما يقارب المئة ألف سيطرت الشعارات السلمية والإيجابية التي تطالب بالكرامة وسحب المرسوم. والأهم في الحراك الشبابي إنه يزداد تحكماً بالمعادلة السياسية الكويتية، ويمارس ضغطاً واضحاً على النواب وقوى المعارضة التقليدية التي تتأثر به عوضاً عن أن تؤثر فيه[٢].

ويأتي التغيير أو التحولات السياسية إستجابة لعدة عوامل[٣]:

١. الرأي العام أو مطالب الأفراد من النظام السياسي، تتحول هذه المطالبة في كثير من الأحيان إلى مخرجات إذا لم يتم تبنيها من الأحزاب وجمات المصالح والضغط .

٢. تغيير في نفوذ وقوة بعض الحركات والأحزاب بما يعنيه تحول الأهداف الحزبية أو الخاصة من إطار الحزب إلى إطار الدولة.

٣. تداول السلطات في الحالات الديموقراطية أو إعادة توزيع الأدوار في حالات أخرى كالنقابات.

([1]) الكويت– كونا– العدد ١٣٣، ٢٠١٠/٥/٥.

([2]) الغبرا، شفيق ناظم، المعارضة الكويتية وآفاق الحراك، منبر الحرية، المصدر: الحياة، ٢٠١٢، ص ١–٢، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٣/٢٣، المصدر: http://minbaralhurriyya.org/h/wp-content/uploads/2012/11/opposition-kowe%C3%AFtienne.pdf

([3]) الشويكي، بلال محمود محمد، التغيير السياسي من منظور حركات الإسلام السياسي في الضفة الغربية وقطاع غزة"حماس نموذجاً"، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، بنابلس، ٢٠٠٧، ص٣٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. ضغوط ومطالبة خارجية من قبل دول أو منظمات وتكون هذه الضغوط بعدة أشكال سياسية واقتصادية وعسكرية.

٥. تحولات خارجية في الوسط الإقليمي أو في طبيعة التوازنات الدولية قد تؤثر في إعادة صياغة السياسات الداخلية والخارجية في إطار التعامل مع المدخلات الجديدة في السياسة الدولية.

ويعتبر تحديد القادة والفاعليين الاجتماعيين والسياسيين لنوع التغيير يمثل الأولوية الأولى في العملية التغيرية، ويلي ذلك تحديد المسار الذي يجب أن يسلكه المجتمع لتحقيق التغيير الشامل. ولوسائل الإعلام تأثير في الرأي العام وإرساء مبادئ الديمقراطية الصحيحة ضمن توجهات آمنة ومستقرة، ويبرز ذلك في شفافية وحيادية وسائل الإعلام، ويبرز ذلك في التصريحات التي تصرحها المعارضة الكويتية، والنواب، واستخدام النخب السياسية تلك الوسائل لتحقيق الأهداف والمطالب الشعبية، وعدم السماح للتدخلات الخارجية، ومحاولة غرس أيديولوجيات وفكر ينافي أعراف المجتمع، ولا يتحقق ذلك إلا بضمان الحريات العامة. وتتميز وسائل الإعلام في العالم العربي بغلبة التوجهات الرسمية على وسائل الإعلام حيث يتم التركيز على الأخبار الرسمية التي تحتل الصدارة في الصحف والإذاعة والتلفزيون، ومن حيث الأهمية تأتي مواقع التواصل الاجتماعي[1].

وعلى الرغم من حالة التباعد في المواقف والتحالفات بين بعض مكوّنات الساحة السياسية الكويتية، غير أنّ الصراع السياسي في الكويت يتمحور حول "الإمارة الدستورية"، والتي تقضي بتغيير النظام الانتخابي، وتقنين العمل الحزبي، وتشكيل الحكومات على أساس الأغلبيات البرلمانية، وهو أمر ليس موجوداً في الكويت اليوم، إذ يقوم النظام السياسي للإمارة على هجين بين النظامين الرئاسي والبرلماني، وهو ما عبّر عنه أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح في مقابلة له مع

(1)مدارات خليجية، الحراك السياسي الكويتي يعود لساحة الإرادة، الكويت، العربي الجديد، ١٧ مارس ٢٠١٥، استخرج بتاريخ ٢٠١٥/٥/٣، المصدر: http://www.alaraby.co.uk/politics/2015/3/17/%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%83-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D9%8A%D8%B9%D9%88%D8%AF-%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B1%D8%A7%D8%AF%D8%A9

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صحيفة "فرانكفورتر" الألمانية في ٢٦ أبريل/ نيسان ٢٠١٠، قائلاً إنّ "خطأ البرلمان في أداء وظيفته يعود إلى الدستور الكويتي، لأنّ هذا الدستور يمزج بين النظامين البرلماني والرئاسي، ولذلك فلا هو رئاسي صرف ولا برلماني بإطلاق"[١]. وقد تناقت الصحف الكويتية والنشرات الإخبارية وشتى وسائل الإعلام الحراك الشعبي، وكانت هناك توجهات عديدة وتسليط الضوء على المطالب الشعبية للحراك، ضمن الحرية الإعلامية، وانقسم الإعلام في الكويت ما بين إعلام حكومي، وإعلام ممنهج تابع للشخصيات المحورية في الحراك والمطالب الشعبية.

إن الإعلام له دور كبير تخطى المرحلة الإخبارية إلى المسئولية الاجتماعية، فقد أصبح دوراً فعالاً في توجيه الحكومة والحراك والشارع السياسي، إلا أن الإعلام ليس عملاً محايداً فالرسالة الإعلامية محفوفة بالأيديولوجيا والنوايا، والسياسيون يدركون مدى أهمية الإعلام ودوره الفعال في تغطية العلاقات الدولية. ويمكن الربط بين دور مؤسسات المجتمع المدني والإعلام ومدى تأثير كل منهما على العلاقات الدولية، والإعلام في ظل التطور التقني أكثر تسليطاً للضوء على العلاقات الدولية، وهذا يتوجب على الدبلوماسيين والإعلاميين أن يكونوا على قدر عالي من تلك المسؤولية تجاه بلدانهم ومجتمعاتهم، وتحري المصداقية والشفافية، والعمل من أجل المصلحه العامه[٢].

وهناك مسارات الحراك السياسي في دولة الكويت والتي يمكن أن تساعد على مواجهة التحديات في المستقبل وهي مسار حراك التنظيمات السياسية والتي تراعي الأحزاب أو الجمعيات السياسية أحكام المادة ٤٣ من الدستور بأن تبنى على أسس وطنية وليس طائفية أو قبلية أو مناطقية،

([1]) صحيفة "فرانكفورتر" الألمانية في ٢٦ أبريل ٢٠١٠.مدارات خليجية، الحراك السياسي الكويتي يعود لساحة الإرادة، المرجع السابق، المصدر: http://www.alaraby.co.uk/politics/2015/3/17/%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%83-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D9%8A%D8%B9%D9%88%D8%AF-%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B1%D8%A7%D8%AF%D8%A9

([2]) خوجه، عبد العزيز وزير الإعلام والثقافة السعودي، الإعلام والعلاقات الدولية، الملتقى الإعلامي العربي السابع، الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، ندوات الدورة السابعة ركزت على مستقبل الإعلام العربي في ظل الثورة الرقمية، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٥/٧، المصدر: http://www.arabmediaforum.net/newsDetailsarPrint.aspx?news=107

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأن تعمل بوسائل سلمية[١]. ومسار العمل المشترك بين القوى السياسية الإسلامية والوطنية، وإجراء الحوار الموسع فيما بينها، فضلا مع العناصر المستنيرة والإصلاحية من الأسرة الحاكمة، والتوافق بينها على وضع أجندة وطنية للإصلاح والتنمية. ومسار الدور السياسي لأفراد الأسرة الحاكمة حيث تكون مشاركة أفراد الأسرة الحاكمة في الحكم من خلال الوزارات وليس خوض الانتخابات النيابية[٢].

وكان لصحيفة القبس السبق في ابراز المسار السياسي والدور المستنير الذي جاء بعد تفعيل مجلس النواب، والعمل الديمقراطي ضمن المؤسسات المدنية، والإصلاحات والتنمية التي تنادي فيها القوى السياسية في الكويت[٣].

أما مسار النيابية فلا بد من معالجة الوضع غير المنسجم داخل بعض الكتل النيابية، حيث أن نظام الدوائر الخمسة يؤدي إلى إضاف فرص خوض الانتخابات على أساس فردي، وهذا سيؤدي ربما إلى أحزاب برلمانية في المستقبل، أن تكتل النيابية إلى قوائم إنتخابية. ومسار الحراك السياسي للشباب والمرأة ومؤسسات المجتمع المدني ووسائل الاتصال ووسائل الإعلام الحديثة والتقليدية، حيث أن هناك بروز في دور الشباب في المبادرة من أجل إصلاح النظام الانتخابي وغيرها من الإصلاحات، يمثل بادرة وتجربة مهمة في التأثير على الحراك السياسي في دولة الكويت، وأن وسائل الإعلام تأثير مباشر في تسليط الضوء على توجهات الدولة أو في إجراء تحول في التوجهات السياسية والاقتصادية للدولة من خلال طرح وإبراز العديد من القضايا وتحليلها وتسليط الضوء من منظورها على تلك القضايا، وكسب الرأي العام ويظهر التأثير من خلال استجابة الدولة للمطالب، والتركيز على القضايا التي يتحرك منها الشارع الكويتي، ورد فعل الحكومة وغيرها[٤].

([1]) كونا، تصريح محمد المقاطع، ٢٠٠٨/٤/٢٨.

([2]) صحيفة القبس، ٢٠١١/١٢/٨.

([3]) العتيبي،مناور عبد اللطيف، الحراك السياسي وأثره على الاستقرار السياسي في دولة الكويت، المرجع السابق، ص ٩-١٠.

([4]) صحيفة القبس، ٢٠١١/١٢/٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويبرز اهتمام وسائل الإعلام في القضايا التي تهم المواطن، وتحاول في وضع المجهر على القضايا الانتخابية العالقة، والتي تعد إحدى مطالب الحراك، وقد حصلت –القبس– على نص التقرير النهائي لفريق العمل المكلف بدراسة سلبيات النظام الانتخابي وسبل تطويره، وفيه يعتبر ان تقليص عدد الدوائر الانتخابية في الكويت من ٢٥ دائرة الى خمس دوائر هو افضل البدائل، كونه يتفق مع المعايير والمبادئ المعتمدة، ويؤدي الى القضاء على السلبيات القائمة في النظام الانتخابي الحالي، ويتيح المجال لتمثيل مختلف شرائح المجتمع في مجلس الأمة. وقال الفريق في تقريره أن الاقتراحات المقدمة انحسرت بشكل رئيسي في اتجاهين الأول تقليص عدد الدوائر إلى خمس والثاني تقليص الدوائر إلى عشر. وأكد التقرير أن تقنين حق الناخب في اختيار ٤ مرشحين من أصل عشرة في الدائرة الواحدة من شأنه أن يكفل الاندماج الاجتماعي. واستندت اللجنة في إعداد تقريرها الى ١١ معياراً في المفاضلة بين الدوائر الخمس والعشر وال ٢٥. وحذر الفريق من الاستمرار في النظام الانتخابي الحالي (٢٥ دائرة) كونه يعزز القبلية والطائفية والفئوية على حساب مصلحة الوطن. ومن ضمن المقترحات التي تقدم بها الفريق اعتماد الانتخابات التمهيدية في كل دائرة، بحيث لا يصل الى الانتخابات النهائية إلا المرشحين الجادين فقط. كما أوصت باعتماد البطاقة المدنية في التصويت وحصر قيد الناخبين في جهة واحدة مع اعتماد نظام التصويت الالكتروني[1].

سلطت صحيفة القبس على القضية الانتخابية للدوائر الخمسة، وأن النظام الانتخابي أصبح نظام قديم بدأ في ١٩٨١ وتأثير هذا النظام القديم في إحداث الضمور مع مرور الوقت للتجمعات السياسية التي تكونت في الستينات والسبعينات شيئاً فشيئاً، وباتجاه معاكس، استهلك ما جمعته تلك التجمعات في اول اربعة انتخابات برلمانية تم اجراؤها وفق نظام الدوائر العشر. وأن الناخب أدمن التواصل المباشر، واختبار ٢٠٠٨ كان فاشلاً في الدوائر الخمسة في الانتخابات، وإلى متى تستمر هذه الأوضاع؟ وسلطت الضوء على أن النظام الجديد يحتاج إلى وقت ليؤتي ثماره، والتحدي في أن

([1]) صحيفة القبس، ٢٠٠٦/٥/٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يستمر المجلس المدة المقررة وهي ٤ سنوات وأن الناخب الكويتي فن يظل يختار مرشحيه بناء على العلاقات الشخصية والاحتكاك المباشر، وسيحاول التكيف مع المعطيات الانتخابية السياسية[١].

وصرحت كونا تأكيد خبير دستوري أن الانتخابات الفرعية ستضعف مع تطبيق نظام الدوائر الانتخابية الخمس على الرغم من أن هناك صعوبة في اثباتها وتتبعها كونها مجرمة قانوناً[٢].

ويعود الحراك السياسي في دولة الكويت لأسباب داخلية حيث أن الديمقراطية في الكويت التي يسميها البعض بنصف ديمقراطية، وعمرها نصف قرن إلا أنها لم تتبلور حتى الآن ولم تحقق ما تصبو إليه المعارضة منذ زمن، وبدى واضحاً منذ بداية الحراك عام ٢٠٠٦ أن المعارضة قصيرة النظر، وأثبتت ذلك لمحاولتها إلحاق دولة الكويت بالربيع العربي من دون حسابات دقيقة لواقع الدولة والمنطقة، ولقصر نظرتها أفقدت الجميع النظر إلى المستقبل، وقد عرقلت الحكومات المتوالية منذ عام ٢٠٠٦ حتى ٢٠١٢ وخوصاً حكومة الشيخ ناصر الصباح والذي حاول استيعاب كل الأطياف وتمكنه من القضاء على النزاعات التي ترتبط بالتوتر المذهبي[٣].

وقامت القبس في عمل قراءات في التيارات السياسية في الدوائر الأولى والثانية ناخبين مجلس الأمة، وتسلط القبس الضوء في هذه التحليلات على مراكز القوى التصويتية في كل دائرة وأبعادها القبلية والطائفية والسياسية وغيرها من المكونات الاجتماعية والسياسية لكل دائرة، ومركزة للواقع الانتخابي بكل تفاصيله مدعمة بالأرقام والإحصائيات[٤]. ووصفت وكالة الأنباء كونا من خلال وصف

([1]) صحيفة القبس، ٢٠٠٩/٥/٥.

([2]) كونا– صحيفة القبس، ٢٠٠٨/٤/١.

([3]) محبوب، عبد لحفيظ، أين يتجه الحراك السياسي في الكويت، مقال منشور، ٢٠١٢، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٤/١٩، المصدر: http://www.globalarabnetwork.com.

([4]) القبس، العدد ١٣٨٦٤، ٢٠١٢/١/٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أكاديمي وبرلماني كويتيان تطبيق نظام الدوائر الانتخابية الخمس في الانتخابات المقبلة أنها خطوة في الاتجاه الصحيح في الإصلاح السياسي[١].

ونتيجة للضغط الشعبي غير المسبوق في الكويت لإقالة رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الصباح؛ ولنزع فتيل الأزمة السياسية المحتدمة قَبِل الشيخ صباح الأحمد الصباح استقالة الحكومة السابعة المتمثلة في الشيخ ناصر، وجاءت الاستقالة بعد تجمعاً شعبياً نحو ٧٠ ألف شخص في ساحة الإرادة، مطالبين برحيل الحكومة وسط اختناق سياسي تشهده الكويت على نحو يشكل خطراً محدقاً بمستقبلها كدولة مؤسسات وصاحبة تجربة ديمقراطية رائدة في المنطقة، وهو الخطر الذي ربما دفع بعض الأقطاب السياسية في الكويت إلى المطالبة بتطبيق الأحكام العرفية لمدة ستة أشهر عبر مرسوم ضرورة[٢]. وقد ساهمت الصحف الكويتية ووكالة كونا في تقريب وجهات النظر بين الشعب والحكومة، والمعارضة من خلال نقل الخبر وتسليط الضوء على الرأي العام والحكومة.

وتم تنظيم التظاهرة بعد نشر صحيفة القبس اليومية قبل شهر من التظاهرة تقريراً بأن عدداً من البنوك المحلية تحاول التصرف في مبالغ ضخمة بشكل يثير الريبة أودعها برلمانيون وأفراد من العائلة الحاكمة، وهذا ما أثار المعارضة ومؤيديهم والعديد من البرلمانيين والأحزاب الكويتية، وخروجهم بلمطالبة بإقالة الشيخ ناصر المحمد الصباح رئيس الوزراء، وإنهاء الفساد، وإمساك الراشي والمرتشي، وخروج ألفي متظاهر خارج مبنى البرلمان الكويتي احتجاجاً على ما وصف بالفساد في صفوف الحكومة[٣].

([1]) الكويت– كونا، ٢٠١٢/٥/٧.

([2]) جاءت هذه المطالبة على لسان رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي خلال حضوره الاجتماع الاستثنائي لمجلس الوزراء الذي ترأسه أمير الكويت صباح يوم الاثنين ٢٨ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، انظر في ذلك: الصحف الكويتية، الوطن، القبس، الأنباء، وكالة كونا، ٢٠١١/١١/٢٩م .

([3]) الجزار، حجازي عبد الحميد، العوامل الاقتصادية وظاهرة عدم الاستقرار السياسي في الكويت، بحوث اقتصاديات عربية، العددان ٦٣-٦٤، ٢٠١٣، ص ١١٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقالت القبس في هذه القضية والتي أثارت الرأي العام الكويتي والعديد من النخب السياسية إن البنوك تقدمت باستفسارات عن هذه المبالغ لكنها لم تقنع بالإجابات التي تلقتها من بعض البرلمانيين، وإنه يمكن أن تكون لهذه المبالغ علاقة بالفساد السياسي[١].

ونشرت جريدة القبس التي تمتاز بالشفافية والموضوعية أن ندوة الشاهين تفنّد الممارسات الخطأ ضد الدستور بعنوان "الحراك الشعبي ملاذ الشعب للخلاص من الحكومة" والتي ورد فيها على أن لحراك الشعبي ضروري خلال المرحلة المقبلة، من أجل تغيير رئيس الوزراء وإنقاذ البلد. وطالبوا وزراء الحكومة باتخاذ موقف حاسم للتعبير عن آرائهم السياسية داخل مجلس الوزراء، وألا يكونوا سلبيين في فرض رأيهم من أجل إنقاذ الكويت وأهلها. واستذكر المشاركون بحسرة ذكرى الدستور وتلاعب الحكومة بمواده ووأده علانية، في يوم ذكراه التي يجب أن ترتقي بالممارسات السياسية الديموقراطية في البلد[٢]. وصرح عضو الائتلاف الوطني الديمقراطي خالد الخالد إن "هدفنا هو الإمساك بالراشي والمرتشي فما حدث هو إهانة للكويتيين". فيما قال البرلماني المخضرم أحمد السعدون "إن هدفنا هو إسقاط ناصر المحمد، وحل مجلس الأمة الحالي غير مأسوف عليه"[٣].

وعمدت الحكومة في 15 نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١١ إلى شطب الاستجواب المقدم إلى رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد والذي كان مدرجًا على جدول الأعمال، وذلك بعد أن حولت الجلسة إلى سرية، وهو الاستجواب الذي كان يتعلق أحد محاوره بقضية الإيداعات المليونية التي تتعلق بالاشتباه بتلقي بعض نواب مجلس الأمة "رشوى" ثمنًا لمواقفهم السياسية الموالية لرئيس الوزراء. وهو ما فُسِّر على أن الحكومة أغلقت جميع المنافذ الدستورية أمام الشعب للكشف عن النواب "القَبِّيضة"؛ مما زاد من الاحتقان السياسي، ومنح المعارضة فرصة أكبر لاستثارة "الشارع" ضد

([1]) صحيفة القبس، ٢٠١١/٨/٢١.

([2]) المطيري، يوسف، ندوة بعنوان الحراك الشعبي ملاذ الشعب للخلاص من الحكومة"، جريدة القبس، العدد ١٥٠٦٨، نشر في: ٢٠١١/١١/١٦.

([3]) وكالة الأنباء كونا، ٢٠١١/٨/٢١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحكومة. تطور وتبدل المشهد السياسي في الكويت بوتيرة متسارعة؛ حيث تحول تجمع شعبي حشدته كتلة المعارضة النيابية "٢٠ نائبًا" في "ساحة الإرادة" للتنديد بالمسلك الحكومي، فجر يوم الأربعاء ١٦ نوفمبر/ تشرين الثاني إلى اقتحام لمبنى مجلس الأمة وقاعة "عبدالله السالم" من قِبل الشباب وبعض النواب، والعبث بمنصة رئيس المجلس ومطرقته، وهو الحدث الذي استنكره مختلف أطياف المجتمع الكويتي، سياسيًا واجتماعيًا، وتداعت للتأكيد على السمع والطاعة لولي الأمر واحترام الدستور والقانون و"بيت الأمة"، ووصفه أمير الكويت بـ "الأربعاء الأسود"[١].

وكان لوسائل الإعلام دور بارز (كونا والقبس) على القضايا التي تشكل خطورة وأزمة سياسية، حيث صرح الشيخ صباح الأحمد الصباح وأكد خلال لقاء مع رؤساء تحرير الصحف المحلية، أنه لن يقبل الشيخ ناصر المحمد حتى لو تقدم باستقالته، وأنه لن يقبل أي ضغط في هذا الاتجاه، وهذا خير دليل على حساسية الأزمة السياسية من خلال قبول الشيخ صباح الصباح استقالة الحكومة[٢]. إلا أنه يبدو أن الحكومة قامت بحل المجلس حتى لا تضطر إلى تكرار السيناريو في إقالة حكومة محمد الناصر، مفضلة "أن يحل المجلس من السلطة خير من أن يحل من الساحة"، أي حتى لا تقع تحت وطأة الضغط الشعبي كما فعلت الحكومة واستقالت[٣].

على الجانب المقابل، سارعت الحكومة إلى استثمار التعاطف الشعبي معها والمناهض لاقتحام المجلس، ونظمت تجمعًا شعبيًّا مؤيدًا لها رافعًا شعار "الله يحفظك يا كويت". وفي تطور نوعي جديد، اندلعت احتجاجات شعبية وتحولت إلى اعتصامات ليلية غير مألوفة أمام "قصر العدل" تضامنًا

([1])مركز الجزيرة للدراسات، الكويت بين مطرقة الحراك الشعبي وسندان التجديد السياسي، ٢٠١١، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٣/١٧، المصدر: http://studies.aljazeera.net/positionestimate/2011/12/201112111363480360 8.htm

([2]) تصريحات أمير الكويت، وكالة الأنباء الكويتية والصحف المحلية، ٢٠١١/١١/١٨م.

([3])عبَّر عن هذا الاتجاه النيابي مؤخرًا النائب عادل الصرعاوي، صحيفة "الآن" الإلكترونية الكويتية، ٢٠١١/١١/٢٩م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مع المحتجزين الذين باشرت النيابة التحقيق معهم في واقعة الاقتحام، واعتراضًا على النهج الحكومي في التعامل مع معارضيها ومقتحمي مجلس الأمة، بطريقة أمنية تحت غطاء قانوني[١].

جاءت استقالة حكومة الشيخ ناصر المحمد بعد نحو ٣ أشهر على تفجير قضية الإيداعات المليونية، التي عصفت رياح تداعياتها بالحكومة وأجبرتها على الاستقالة. ومن ثَمَّ، كانت المعالجة الحكومية غير السليمة لقضية الإيداعات المليونية سببًا رئيسيًا، وإن لم يكن الوحيد، لتفجر الأزمة الأخيرة على النحو غير المسبوق الذي حدثت به. وإذا كانت استقالة الحكومة قد أسقطت الاستجواب المتعلق بهذه القضية؛ فإن ذلك لا يعني أن الستار قد أُسدل عليها نهائيًا، فسوف تظل غائبة حاضرة في المشهد السياسي الكويتي خلال الفترة المقبلة، وستكون "قميص عثمان" الذي ستُشهره المعارضة في وجه رئيس الوزراء القادم. وبالتالي، لن يؤدي نزع فتيل هذه القضية السياسية الشائكة سوى إلى الكشف عن جميع ملابساتها، وربما تتمثل أولى الخطوات على هذا الطريق فيما أعلن عنه بنك الكويت المركزي من إرساله التقارير المطلوبة إلى النيابة العامة في شأن البلاغات بالاشتباه في عمليات غسيل الأموال[٢]، والذي سيلعب دورًا حاسمًا في طي صفحة هذه القضية وتجنيب البلاد المزيد من تداعياتها الكارثية ذات الكلفة الباهظة سياسيًا واقتصاديًا ومجتمعيًا.

وركزت القبس على الإيداعات المليونية، والحراك الشبابي الاحتجاجي الوطني الذي يعتبر أداة للإصلاح والتصحيح بالدفاع عن الدستور والعمل على تنقية وتوحيد صفوف العمل الشعبي، وضرورة ألا يترك للحكومة حجة والتصدي للقضية المهمة وهي الإيداعات والتحويلات، وتناولت حق الجمهور في المساءلة والمحاسبة في ضوء الحياة الديمقراطية والبرلمانية كرقيب على أعمال المجلس وعلى الحكومة، ووقف استهتار الحكومة ومحازبيها بالدستور ومكافحة الفساد[٣].

([1])وكالة الأنباء الكويتية، مسارات الحراك السياسي في الكويت، قسم الشؤون السياسية، ١٤ ديسمبر ٢٠٠٦.

([2]) كالة الأنباء الكويتية "كونا"، ٢٠١١/١١/٢٩م.

([3]) صحيفة القبس، ٢٠١١/١١/٢٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكان الحراك الشبابي ومحاربة الفساد وغيرها حديث الصحف ووكالات الأنباء، وعبرت عن أإن الأزمات السياسية المتلاحقة التي تشهدها الكويت في السنوات الأخيرة يتجاوز مجرد كونه خلافًا بين حكومة ومعارضة. والمعطيات الجديدة من وراء السجال الحكومي النيابي جاء في خروج التصعيد السياسي من دائرة قاعة عبد الله السالم في مجلس الأمة، واللجوء إلى الشارع السياسي، وتعبئة الجماهير، وإثارتها[1]؛ مما نقل معه الانقسام بين معارضة وموالاة من ساحة البرلمان إلى الساحة المجتمعية، بكل ما ينذر به هذا المسلك من تداعيات بالغة الخطورة على استقرار البلاد ووحدتها الوطنية. وتبدو المواجهات الحكومية النيابية المتكررة مجرد مرآة عاكسة للصراع بين بعض أبناء الأسرة الحاكمة، بحيث أصبح هذا الصراع هو "الفاعل المعلوم" وراء كل أزمة سياسية تتفجر في البلاد. ونتيجة لذلك فإن كل أزمة سياسية شهدتها الكويت خلال السنوات الخمس الأخيرة، كان وراءها آثار لا تخطئها عين مراقب، للصراع الخفي المعلن بين بعض أبناء أسرة آل الصباح من الطامحين أو المتنافسين على منصب أو مركز ما داخل "الأسرة" أو خارجها، وذلك على نحو ما أكّده أحد النواب معلقًا على الأزمة الأخيرة بقوله: "ما يحدث في البلد صراع أقطاب، ومجلس الأمة موقع المعركة"[2].

وفي ضوء ما قدمته وسائل الإعلام الكويتية فإن هناك إمكانية تأثير وسائل الإعلام (كونا والقبس وغيرها) في دلالات التصعيد السياسي بين الحكومة والمعارضة في ضوء الديمقراطية التي يتحلون بها كافة الفئات وشرائح المجتمع الكويتي، نذكرها كالآتي:

- **الدلالة الأولى:** هناك دور لوسائل الإعلام خاصة (كونا والقبس) في التأثير في المشهد السياسي الاقتصادي سلباً وإيجاباً مثل: بروز ظاهرة جديدة على المشهد السياسي الكويتي، وهو إقحام "الشارع السياسي" في السجال بين السلطتين؛ مما يُخشى معه أن يكون اللجوء إلى الشارع

(1) صحيفة القبس، ٢٠١١/١١/٢٣.

(2) عضو مجلس الأمة حسين الحريتي، صحيفة "الرأي" الكويتية، ٢٠١١/١١/٢٦م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستثارته هو النهج المعتمد للمعارضة في المستقبل، كلما تأزمت علاقتها بالحكومة، ما يعني زوال مكان وهيبة مجلس الأمة.

- **الدلالة الثانية:** سلطت وسائل الإعلام (كونا والقبس) الضوء على التغير النوعي في سلوك المعارضة، وانتقاله من مفهوم النقد السياسي لأداء الحكومة والوزراء، إلى الضغط السياسي لجهة تغيير شخص رئيس الحكومة (الذي هو أيضًا، تقليديًا، أحد أبناء الأسرة الحاكمة)، والمطالبة برئيس وزراء شعبي، ما يحمل مطالب ضمنية لإحداث تغيير "ما" في النظام السياسي الكويتي أو على أقل تقدير تغيير أدوات إدارته السياسية.
- **الدلالة الثالثة:** تستطيع وسائل الإعلام (كونا والقبس) التأثير في المسلك الأمني الحكومي في التعامل مع القضايا السياسية، بما له من تداعيات مستقبلية خطيرة؛ حيث من شأن تحويل "السياسي" إلى "جنائي" في قضية اقتحام مجلس الأمة في ليلة الأربعاء الشهيرة عام ٢٠١١ بقيادة نواب منتخبين، أن يقود إلى إيجاد جيل جديد من المعارضة خارج قاعة عبد الله السالم، مستندة إلى الحراك الشعبي ذي الزخم المجتمعي اللافت، بما يشكل تحديًا بالغًا للنظام في المستقبل[1].
- **الدلالة الرابعة:** تغليب كلا الفريقين المتنازعين، الحكومة والمعارضة، لمبدأ كسر عظام الآخر، وإخضاعه بغضِّ النظر عن الثمن السياسي الفادح الذي قد تتكبده الكويت –الدولة والمجتمع– نتيجة المكابرة والعناد السياسي. لذلك تجد أن هناك دور رئيس للصحافة في التقريب بين وجهات النظر لما لها أثر في الرأي العام والحكومة والعارضة.
- **الدلالة الخامسة:** أن ما عاشته الكويت مؤخرًا، هو أكبر من شخص رئيس الوزراء أو اعتباره أزمة طارئة، بل هو أزمة نظام أصبح بشكل متزايد أكثر من أي وقت مضى، يسير نحو تجديد نفسه، وحسم الصراعات بين أبنائه، وتطوير أدوات إدارته السياسية.

---

(1) الديين، أحمد، واقع متحرك وعواقب غير محسوبة، صحيفة "عالم اليوم" الكويتية، والقبس، ٢٠١١/١١/٢٧م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الدلالة السادسة:** ليس أدلّ على خطورة الأزمة السياسية وحساسيتها من قبول أمير البلاد لاستقالة الحكومة، بعد أقل من أسبوعين من تأكيده خلال لقاء مع رؤساء تحرير الصحف المحلية، أنه لن يقيل الشيخ ناصر المحمد حتى لو تقدم باستقالته، وأنه لن يقبل أي ضغط في هذا الاتجاه[١].
- **الدلالة السابعة:** أن كون التصعيد بين السلطتين هو انعكاس للصراع بين "أبناء الأسرة"، يعني – إذا أخذنا بعين الاعتبار احتمال عدم عودة الشيخ ناصر المحمد– أن موالاة اليوم ستتحول إلى معارضة لأي رئيس وزراء قادم لاسيما إذا كان منافسًا لرئيس الوزراء المستقيل.

أشارت جريدة القبس الكويتية إلى موقف أساتذة العلوم السياسية في جامعة الكويت على لسان الدكتور ابراهيم الهدبان "أن الحراك الشعبي الذي شهدته الكويت، والذي تمثل في خروج الشباب إلى الشارع يدل على الديموقراطية الراسخة في البلاد، ويفتح آفاق المشاركة الشعبية في صنع القرار". مشيراً إلى وجود تخوف من أن تتحول هذه الثورات إلى حالة من الفوضى، فما يشهده العالم العربي من ثورات أدت إلى تغيير الأنظمة السياسية في هذه الدول، وبالتالي أجبرتها على ضرورة تطبيق المعايير الديموقراطية التي يمكن الاستدلال عليها عن طريق وجود انتخابات نزيهة غير مزورة، وأن تجرى هذه الانتخابات في سرية تامة وبطريقة دورية[٢]. كما رصدت جريدة القبس توجهات المغردين في حسابها على تويتر حول تحميل المسؤولية لحادثة اقتحام قبة عبد الله السالم في مجلس الأمة، فمنهم من حملها إلى النواب مباشرة، ومنهم من رأى الحكومة هي المسؤول الأول بصورة أو بأخرى[٣].

---

(1) انظر تصريحات أمير الكويت، وكالة الأنباء الكويتية والصحف المحلية، ٢٠١١/١١/١٨م.

(2) عمار، مروة، الحراك الشعبي يعزز الديمقراطية الكويتية، ندوة "ثورة أم فوضى" في الجامعة، جريدة القبس، العدد ١٥٠٦٨، نشر في ٢٠١١/١٢/١٥.

(3) جريدة القبس، النواب أخطأوا في اقتحام مجلس الأمة .. والحكومة لها دور!، العدد ١٣٨٢١، نشر في ٢٠١١/١١/٢١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد هزت هذه القضية الرأي العام المحلي في الكويت والعالم أجمع، حيث أنه يعتبر عمل همجي وبربري، وأساءة لهيبة الدولة، وقوة الأمن من جراء ما حصل[1].

وذكرت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أن أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح ترأس اجتماعاً طارئاً في مكتبه في قصر السيف شار ولي العهد الشيخ نواف الأحمد، ورئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي، وأشار علي الراشد الناطق الرسمي باسم الحكومة إلى أن مجلس الوزراء كلف وزارة الداخلية والجهات الأخرى المعنية بمباشرة الإجراءات القانونية المناسبة إزاء جميع الممارسات المخالفة للقانون التي شهدتها أحداث ليلة الأربعاء، بما في ذلك ما تناقلته بعض وسائل الإعلام من مظاهر التحريض وكل ما يشكل تجاوزاً للقانون. ونقل علي الراشد الناطق الرسمي باسم الحكومة عن أمير الكويت قوله، إن "اعتماد النهج الفوضوي وتعريض أمن البلاد للخطر وكذلك استهداف بيت الأمة على هذا النحو غير المسؤول وانتهاك حرمته، هو مساس بالثوابت الكويتية وخطوة غير مسبوقة على طريق الفوضى والانفلات تشكّل تهديداً للأمن والاستقرار وللنظام العام في البلاد، لا مجال للقبول به أو التراخي إزاءه بأي حال من الأحوال". وأكد الأمير أن المسؤولية الوطنية تستوجب مواجهة هذه المظاهر العبثية بلا تهاون، وأن أجواء الحرية والديمقراطية التي ننعم بها لن يسمح بتلويثها واستخدامها لتحقيق مآرب مشبوهة ولن تكون الكويت ساحة للفوضى والتخريب والعبث المبرمج[2].

وأمر وزارة الداخلية والحرس الوطني باتخاذ جميع الإجراءات والاستعدادات الكفيلة بمواجهة كل ما يمس أمن البلاد ومقومات حفظ النظام العام فيها واستقرارها وتزويدها بكل الصلاحيات اللازمة لضمان استتباب الأمن وتطبيق القانون بكل حزم. وذكرت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أن النيابة العامة طلبت الإذن برفع الحصانة البرلمانية عن النواب مسلم البراك وفيصل المسلم ووليد الطبطبائي

([1]) صحيفة القبس، ٢٠١١/١١/٢٣.

([2]) وكالة الأنباء الإخبارية –كونا–، ملاحقات قانونية بحق المشاركين في اقتحام مجلس الأمة، ١٨ نوفمبر ٢٠١١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسالم النملان وفلاح الصواغ وخالد الطاحوس ومحمد الخليفة ومبارك الوعلان وجمعان الحربش في القضية رقم (٩٤٦/٢٠١١) جنايات المباحث "اقتحام المجلس[١].

وماريست الحكومة الكويتية سياسة القمع في مسيرات المعارضة والتي كان يبرز فيها العضو مسلم البراك المعارض للحكومة الكويتية، والذي تحدث عن مشاركة الأردن المتمثل بالقوات العسكرية لديها الحكومة الكويتية لقمع المسيرات عام ٢٠١٢، والذي أثار العديد من الغضب الشعبي في المواجهات التي حصلت بمساعدةالقوات الأردنية لقمع المسيرات، واعتقال العشرات ومنهم مسلم البراك وزجهم في السجن وصدرت في حقهم أحكام قضائية، وشرت القبس جانباً من حديثه، واعتبر البراك أن هذه المشاركة للأردن ما هي إلا محاولة من الحكومة بمعاقبة الناس، وتحويل الكويت إلى سجن كبير، لأنهم ملتزمون بمبادئهم[٢].

وقد ذكرت جريدة القبس الكويتية في عددها الصادر يوم ١٦ ديسمبر، أنه في عام ٢٠١٢م بلغ عدد المحالين إلى النيابة في قضايا التظاهرات ٤٩١ شخصاً ولكن مصادر أخرى قالت أن العدد قد يكون ضعف هذا الرقم هذا عدا عن القائمة الطويلة للمطلوبين الذين ينتظرون الاعتقال.

وقد أثرت حالة الدعم العسكري التي تقدمه الأردن في مساعدة دولة الكويت في محاولة منها للسيطرة على الأوضاع الداخلية، والتخوف من التدخلات الخارجية وسط الحراك الشبابي في الشارع الكويتي، وكان هناك تراجع في الدعم لفلسطين، حيث قام مسلم البراك بتصريح له ضمن مسيرة "كرامة وطن ٢" بالتهديد الصريح والمباشر للفلسطينيين والأردنيين، وتم نقله عبر كافة وسائل الإعلام، حيث

---

(1) وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، رفع الحصانة عن ٩ نواب كويتيين في قضية اقتحام المجلس، ٢٥ ابريل ٢٠١٢.

(2) الوكيل الإخبارية، البراك: المعونات الكويتية للأردن ثمنها قمع الحراك، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٢/٢٩، المصدر: http://www.alwakeelnews.com/print.php?id=34773

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صرح بأن هناك معلومات مسربه عن استغاثة الكويت بنحو ١٦ ألف من قوات الدرك الأردنية للمشاركة بقمع المسيرات في الكويت، وقد نفى ذلك رئيس وزراء الأردن الدكتور عبد الله النسور[١].

وبرزت العديد من وسائل الإعلام الكويتية في تسليط الضوء على نفي الداخلية الكويتية لمشاركة قوات أجنبية في فض مسيرة المعارضة. ونفت الداخلية في بيان لها أيضا أي علاقة بتمارين درع الجزيرة في الكويت بالأوضاع الراهنة على إثر الأزمة السياسية التي خلفها قانون الانتخاب. وكان النائب الكويتي الإسلامي الطبطبائي فجر مفاجأة عندما أعلن عن وجود قوات أجنبية شاركت في قمع مسيرة المعارضة الكويتية الحاشدة. وألمح الطبطبائي في تصريح لوسائل إعلام كويتية إنه أدلى بها لفضائية الجزيرة الاثنين، إلى وجود قوات غير كويتية كانت تتكلم بلهجة أردنية وشاركت في قمع المسيرة المعارضة[٢].

وقد نفت رئاسة الأركان العامة للجيش الكويتي صحة ما تناقلته وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي عن هبوط طائرة تقل ٣٠ عسكرياً أردنياً في مطار الكويت معتبرة ذلك لإثارة الفتن في المجتمع الكويتي والمساس بالعلاقات الأخوية الوثيقة مع الأردن، وأوضح البيان الذي نشرته وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا) "أن طلب الإذن بالهبوط والمبيت ليلة واحدة كان لطائرة تقل على متنها ٣٠ عسكرياً ومتجهة إلى أفغانستان مروراً بالأجواء الكويتية وذلك لتبديل القوات المتواجدة لديها هناك مضيفاً أن هذا يعتبر إجراء روتينياً تقوم به جميع طائرات القوات الشقيقة والصديقة ووفقاً للاتفاقية بين الدول المتعلقة بهذا الشأن". وقال وفق النقل "إنه تبين بعد ذلك أنه تم نقل العسكريين من الأردن إلى

---

(1) السوسنة، النائب الكويتي مسلم البراك يهدد الأردنيين والفلسطينيين، موقع رصين، ٢٠١٢، استخرج بتاريخ ٢٠١٥/٤/١٩، المصدر: http://rasseen.com/art.php?id=1f96870109f172ae09d25106fa7c06d7e57d1f18

(2) الكويت: قوات أجنبية بلهجة أردنية قمعت مسيرات الكويت، موقع عمون، نشر: ٢٠١٢/١٠/٢٣، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٣/١٠، المصدر: http://www.ammonnews.net/article.aspx?articleno=135077

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أفغانستان بطائرة للقوة الجوية الأمريكية بتاريخ ٢ نوفمبر دون الحاجة للهبوط أو التوقف في دولة الكويت"[١].

وهذا يدل على أن ليس كل ما تتناقله وسائل الإعلام بشتى أشكالها صحيحه، وقد تكون ضمن إطار ممنهج لإثارة الحراك الشعبي، والهدف منها إثارة فتنه لتفعيل الرأي العام لجهات معنية، قد تكون المعارضه أو من الأسرة الحاكمة أو جهات خارجية. وقد برزت صحيفة القبس في إطار الموضوعية في إيصال صوت الشارع، وفي نفس الوقت نقل تصريحات الحكومة ونواياها، والمعارضة وغيرها من المؤسسات المدنية، وساعدت المرأة للوصول إلى حقوقها السياسية، من خلال نشر الدعم في كافة أشكاله، والعمل في إطار وطني يعزز فيها قضايا الوطن للمواطن، وتفعيل دور الحكومة في القضايا المهمة التي تهم المواطن وحقه الذي كفله الدستور.

سلطت وسائل الإعلام الكويتية على حق المرأة السياسي في الانتخاب لمجلس الأمة، وقد حسم المجلس في ٢٠٠٥ موضوع إقرار حقوق المرأة في المشاركة السياسية رغم المماطلات داخل المجلس من قبل معارضي الحقوق السياسية للمرأة، إلا أن تم تعديل نص المادة الأولى من قانون الانتخابات التي كانت تمنح حق المشاركة بالترشيح والانتخابات للذكور فقط من المواطنين، مع اشتراط أن تلتزم المرأة بالقواعد والأحكام المعتمدة في الشريعة الإسلامية، ونشر بجريدة الوطن بتاريخ ٢٠٠٥/٢/٢٤، حيث جاء في المقال "أن منح المرأة كامل حقوقها السياسية هو بالدرجة الأولى رغبة أميرية سامية"[٢]. وكان هذا من أهم مظاهر التطور السياسي في المجتمع باتجاه الإصلاح، وقد انقسم الشارع الكويتي بين مؤيد ومعارض، وأخفقت المرأة الكويتية في العديد من الانتخابات لمجلس الأمة وكانت الأولى منها عام ٢٠٠٦ حيث حققت المرأة طفرة كبيرة في التمتع بحقوقها السياسية الكاملة عبر

([1]) وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا)، بالوثائق .. قصة الهبوط العسكري الأردني في الكويت، ٢٠١٢/١١/٨، المصدر: http://www.jordanzad.com/index.php?page=article&id=101087

([2]) جريدة الوطن، ٢٠٠٥/٢/٢٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشاركتها في الانتخاب والاقتراع والترشيح[1]، ولم تحصل على مقعد في المجلس، وتكررت في انتخابات مجلس الأمة عام ٢٠٠٨، ولم تحصد المرأة أكثر من ٧% من أصوات المقترعين في عموم الدوائر رغم أن نسبة المشاركة النسائية بلغت حوالي ٥٥%[2].

لقد أثرت هذه التجربة سياسياً في دولة الكويت، وامتلأت الصحف الكويتية بعد ظهور النتائج وعلى امتداد أيام بالمقالات والمقابلات، وتحدثت النساء والرجال والمرشحات والأكاديميون عن أسباب الإخفاق، وقد اشار أستاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت الدكتور عبد الله الغانم ملخصاً "كان من المتوقع عدم وصول المرأة إلى البرلمان، وذلك لعدة أمور يمكن تحديدها بثلاثة. أولاً البعد الاجتماعي، وثانياً البعد الديني، وثالثاً البعد التاريخي". وتتمثل هذه الأبعاد من حيث أن البعد الاجتماعي بعدم رغبة القبائل من وصول النساء إلى البرلمان نتيجة للعلاقات الاجتماعية القائمة على الذكور، وأما البعد الديني يتمثل في اعتبارات خاصه عند التيارات الدينية المؤثرة التي لاتؤيد دخول المرأة البرلمان، والبعد التاريخي متمثلاً في حداثة عهد المرأة الكويتية بالعمل البرلماني[3].

وكان للرائدات النسائية في الكويت دور في تحريك الإنتخابات النسائية للأمام، ووضع اليد على أسباب الاخفاقات كما تحدثت الرائدة نورية السداني، لم تخف غضبها على الجمعيات النسائية "التي كانت في غيبوبة"، ولم تهيئ الكوادر القادرة على استيعاب العملية الديمقراطية. والآلة الإعلامية لم تُستخدم بشكل جيد لمصلحة الحملات النسائية باستثناء واحدة. إن القوى السياسية التي تستخدم المرأة في إيصالها للساحة البرلمانية لا تريد للمرأة نفسها أن تصل الجماعات الضاغطة والطلابية والنقابات العمالية التي كانت غائبة. والصراع النسائي– النسائي كان له أثره على مسيرة المرأة السياسية: "كل تلك العوامل السابقة خلقت نزيفاً حال دون وصول المرأة للبرلمان في عامي ٢٠٠٦ و

---

(1) الكويت– كونا، ٢٠٠٦/٥/١٦.

(2) خليفة، سامي والحبيب، غادة حلم تحول إلى حقيقة، مسيرة المطالبة بالحقوق السياسي للمرأة الكويتية، الكويت، وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، ٢٠٠٨، ص ٨٠. كونا، ٢٠٠٨/٣/١١. صحيفة القبس، ٢٠٠٨/٤/٢٣.

(3) الغانم، عبد الله، جريدة الوطن ٢٠٠٨/٥/٢٧، ص ٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٠٠٨"[١]. بالإضافة إلى قيام "جريدة القبس" بنشر تحليلاً لصحافية بحرينية، بتول السيد، عن واقع الانتخابات وما جرى خلالها، فقالت: أرجَعَ مراقبون تراجع حظوظ المرأة إلى عدة عوامل من أبرزها: نزولها مستقلة، حرب الشائعات، خذلان المرأة لها، وضعف مشاركة النساء، إضافة إلى نظام الدوائر الخمس"[٢]. وقد نوهت الدكتورة رولا دشتي المرشحة لمجلس الأمة بالدعم الذي حصلت عليه "من شخصيات عامة ومن مؤسسات إعلامية.. فبعض المؤسسات الإعلامية وضعت إعلاناتي ببلاش"[٣].

ورغم الاخفاقات السياسية للمرأة، فقد حققت أكبر إنجاز للمرأة الكويتية في الحياة السياسية والذي تمثل في الفوز الكبير في انتخاب مجلس الأمة عام ٢٠٠٩، واستطاعت المرأة الكويتية بالحصول على أربع مقاعد في المجلس، وهو ما يمثل ٨% من مقاعد المجلس، وكان حصول المرأة على حقوقها السياسية في دولة الكويت من أهم العوامل المؤثرة سياسياً التي أظهرت تحول في توجهاتها السياسية نحو الديمقراطية، وإعطاء المرأة حقها السياسي[٤].

إن لوسائل الإعلام دور في العديد من الإصلاحات السياسية والتغيير المطلوب لتحقيق نهضة دولة الكويت وتطورها الديمقراطي، إلا أن الحراك الشعبي مازال ينقصه الكثير من التخطيط السليم، والتحرك الهادف ضمن معطيات لا تؤثر سلباً على المؤشر السياسي والاقتصادي، فالحركات السياسي قد تؤدي إلى مشاكل وهزات اقتصادية في دولة الكويت، فالصراع المستمر بين مجلس الأمة الكويتي والحكومة منذ بداية الحراك أدى إلى حالة من الامتداد السياسي تلاها توتر اقتصادي، أديا لإطلاق إشارات ورسائل سلبية من بعض وكالات التصنيف الائتمانية التي تقيس مدى قوة اقتصادات بعض الدول، وهذه الرسائل كانت حول مستقبل بعض القطاعات، بعض القوانين الاستثمارية والقوانين

([1]) كونا، ٢٠٠٨/٣/١١.

([2]) جريدة القبس، ٢٠٠٨/٥/١٩.

([3]) حيدر، خليل علي، المرأة لم تقلب الموازين، جريدة الاتحاد، من الأرشيف نشر ٢٢ يونيو ٢٠٠٨،

([4]) العتيبي، مناور عبد اللطيف، الحراك السياسي وأثره على الاستقرار السياسي في دولة الكويت، المرجع السابق، ص ٩٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنظمة لعمل الشركات الصغيرة والمتوسطة قد تشكلت داخل مجلس الأمة الكويتي، من خلال السنوات الماضية أربعة مجالس نيابية وعشر حكومات كدليل على عمق الأزمة السياسية، وتعطلت العديد من مشاريع البنى التحتية، أما التعليم العالي فبدا قاصراً عن قبول المزيد من الطلاب الجدد، والعديد من الكويتيين ينتظرون الحصول على السكن[1].

ويأتي –ما سبق– ضمن المؤشر الديمقراطي بمنظور وسائل الإعلام الذي برز وبشكل واضح الدور الكبير في تعزيز توجهات الحكومة، والحراك الشبابي نحو حقوقهم الذي ضمنها الدستور وحرية التعبير، وكانت من العوامل المؤثرة في توجهات الدولة في جميع التحولات التي مرت بها، وتعاون السلطات فيما بينها من أجل تحقيق ديمقراطية عادلة خاليه من التدخلات الخارجية، وسعت وسائل الإعلام في تقريب وجهات النظر سواء ما بين الحكومة والمعارضة، والمعارضة والحراك ضد الحكومة لتحقيق العدالة، والحقوق المكتسبة دستورياً على أرض الواقع، والعمل بشفافية رغم وجود بعض المغالطات في التوجيه لدى العديد من وسائل الإعلام، وتميزت القبس عن غيرها من الصحف بمواكبتها الخبر وتحليله وتوجيه الرأي العام، واستجابة الحكومة للعديد من المطالب التي تسلط الضوء عليها صحيفة القبس، بالأضافة إلى ما تقدمه وكالة الأنباء كونا من مواكبة على مدار الساعة للشؤون الداخلية، وتحليلها أيضاً. أما المؤشر الاقتصادي فيتمثل في تعزيز رؤية الدولة نحو القضية الفلسطينية، وعرض الأحداث مباشرة، وموقف الكويت لا يتبدل رغم كل المراحل التي مرت عليها في تقديم يد العون للشعب الفلسطيني، وموقفه من الصراع العربي الإسرائيلي.

فعلى الرغم من الأوضاع الداخلية التي شهدتها دولة الكويت، إلا أنها لم تغفل عن القضية الفلسطينية حكومة وشعباً، وتحرص على تفعيل وتعزيز ومساندة وحدة الصف والتضامن العربي على أسس فاعلة تمكن الدول العربية من التعامل مع القضايا الراهنة ومواجهة التحديات المشتركة خدمة

([1]) بشتو، أحمد، تأثير السياسة على الاقتصاد الكويتي، مقال منشور، جريدة الجزيرة، نت، ٢٠١٢، ص ٦، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٣/٢٣، المصدر: http://www.aljazeera.net

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للمصالح العليا للأمة العربية وشعوبها، وتحقيق السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الأوسط وحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس حل الدولتين الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني، ووفق المرجعيات المعتمدة وفي مقدمتها مبادرة السلام العربية وهي الفرصة الحقيقية لإنهاء الصراع وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، وقد قال الشيخ أحمد فهد الأحمد الصباح عن التحديات "تستدعي توحيد الموقف وتعزيز التضامن العربي لوضع حد لممارسات إسرائيل واجبارها على الاذعان لقرارات الشرعية الدولية مؤكداً أهمية وحدة الموقف الفلسطيني[١].

وتؤكد القبس دائماً أن الموقف الكويتي ثابت في دعم القضية الفلسطينية، والدول العربية والعالم الثالث، وتسلط الضوء على المهرجانات التي يشارك فيها النواب الكويتيين، وقد أكد رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي أن الكويتين سيشاركون في حملة سفن الحرية ضمن حشد دولي كبير لفك الحصار، وأن موقف الكويت ثابت دون النظر إلى أمور سياسية أو طائفية ضمن الحرص على دعم المبادئ التي يؤمنون بها"[٢]، فضلاً عن كون الكويت دولة مانحة، وتقدم المساعدات لجميع دول العالم العربي والإسلامي والعالم الثالث، وصندوق التنمية الكويتي الذي وصل إلى العالم قاطبا.

وقد تناقلت وسائل الإعلام للعديد من اللقاءات بين أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح ورئيس دولة فلسطين محمود عباس لمناقشة القضايا العالقة مع اسرائيل، وحصار غزة، وملف الأسرى، والجدار العازل، وحماس، وعمليات السلام مع اسرائيل، والمفاوضات، والعديد من الملفات[٣]. وقامت وفود صحفية كويتية منهم مديرة تحرير وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا) منى ششتر بزيارات تفقدية لقطاع غزة، والاطلاع على أوضاع أهالي القطاع بعد عام من العدوان الاسرائيلي، وتفقد المشاريع الخيرية التي تنفذ بتمويل كويتي في غزة. ودعم الكويت السخي للجمعيات وخصوصاً

([1]) جريدة الرياض، العدد ١٥٣٠٣، 8مايو ٢٠١٠م.، جريدة القبس، ٢ أيار ٢٠٠٨.

([2]) جريدة القبس، العدد ١٥٠٣٥، ٢٠١٠/٥/٣١.

([3]) وفا– وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، ٢٠١٠/١/٦، الكويت.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جمعية الإصلاح الاجتماعي والرحمة العالمية، ودولة الكويت تقدم الدعم المادي والمعنوي للقطاع، ومستشفى الكويت التخصصي في مدينة رفح، وتفقد الوفد الكويتي له، حيث يتم تقديم الخدمات الطبية لأكثر من ثلاثين ألف مواطن من مدينة رفح بشكل شبه مجاني. وهناك العديد من المشاريع الزراعية التي أنشأتها دولة الكويت والعديد من الممولين من الكويت في خانيونس وغيرها من مناطق القطاع في غزة[١].

وقد شارك وفد الإغاثة الكويتي أسطول الحرية، وأشاد أمير الكويت صباح أحمد الصباح بعد استقباله للوفد الكويتي في ٨ يونيو ٢٠١٠ بجهودهم المبذولة وتحملهم المخاطر جراء الاعتداءات الإسرائيلية على السفن التي تحمل المؤن والمساعدات مثمناً مواقفهم في أداء واجبهم الإنساني لتخفيف معاناة إخوانهم الفلسطينيين في قطاع غزة المحاصر، حيث وصلوا إلى الكويت بعد وساطة أردنية لإخراجهم من القطاع سالمين بعد حجز إسرائيل لوفود الأسطول، وعودتهم في ٢ يونيو ٢٠١٠ إلى أرض الكويت سالمين وقد استقبلهم بالمطار رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي، ورئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد[٢].

إن تسليط الضوء على المؤشرات السياسية الاقتصادية من وسائل الإعلام –والتي تتمثل في القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي والمساعدات– تعمل على مراجعة الحسابات لدى الحكومة، وإجراء تحولات في التوجهات السياسة والاقتصادية، فمن الناحية السياسية ومن خلال المؤشر الديمقراطي فإن الحكومة عملت على إجراء تعديلات دستورية لتتناسب مع مطالب الحراك في اللجان الانتخابية، وحق المرأة في الترشح للبرلمان، والمطالب بمكافحة الفساد، والعديد من المطالب التي هي من حقوق المواطن الديمقراطية، والتي قامت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بتسليط الضوء

([1]) وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، وفد صحفي كويتي يختتم زيارة تفقدية لقطاع غزة، ٢٠١٠/١/٦.

([2]) وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، تقارير أحداث عام ٢٠١٠، ج٢ من تقرير الأحداث المحلية، ٢٠١٠/١٢/٢٢، المصدر: http://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=2133154&language=ar. جريدة القبس الكويتية، ما يجمع الكويت وفلسطين أكثر مما يفرّق، نشر في ٢٠١٠/١٢/٢٧.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عليها، ومواكبة الخبر معها، كذلك جريدة القبس، أما المؤشر الاقتصادي فقد كانت لوسائل الإعلام دور في تسليط الضوء على القضية الفلسطينية والصراع الاسرائيلي من خلال نشر الخبر، وبث التحركات للحكومة الكويتية، والوفود، والمساعدات التي تصل للقطاع، وإبراز معاناة الشعب الفلسطيني، وهذا له دور كبير في التحولات الاقتصادية الكويتية تجاه القضية الفلسطينية والصراع الاسرائيلي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل السادس

الخلاصة ونتائج الدراسة وتوصياتها

- الخلاصة:

إن المراحل التي مرت على الكويت كانت مؤثرة على تحول توجهاتها السياسية والاقتصادية نتيجة لعدة عوامل وأدوات ساعدة على هذه التحولات، وكانت اتجاهات الدولة ترصد من خلال وسائل الإعلام والتي تعد أهم العوامل، وتعمل الأخيرة على متابعة الأحداث واستطلاع الرأي العام، وهي وسيلة قادرة على التوجيه سواء الشعبي أو الحكومي، فهناك العديد من صناع القرار يعملون على مراقبة الأخبار على مدار الوقت للوقوف على المستجدات المحلية والعالمية. وتعزز وسائل الإعلام توجهات الدولة السياسية والاقتصادية، وتعمل على توجيه الرأي العام والنخب السياسية والمعارضة وغيرهم.

وهناك دور هام لوسائل الإعلام الكويتية في التأثير سياسياً واقتصادياً، من خلال نشر الخبر ونقله سواء أكان للحكومة الكويتية أو الرأي العام أو النخب السياسية والمعارضة والمؤسسات المدنية، أو العالمية، وتعمل على تأييد اتجاهات الدولة أحياناً، وأحياناً أخرى تعمل على رصد الخلل وتظهر المطالب الشعبية الداخلية والخارجية، فالمؤشر السياسي يبرز في الديمقراطية وتغيير النهج السلطوي وانتهاج الديمقراطية في القيام بالإصلاحات وتحقيق مطالب الشعب، والعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية، والعملية الانتخابية والحريات المدنية، وأداء الحكومة، والمشاركة السياسية والثقافة السياسية، وحقوق المرأة الكويتية. وقد تناولت وسائل الإعلام التوجهات السياسية للدولة اتجاه المطالب، كتعديل قانون الانتخابات، ونداءات المرأة الكويتية في حقها السياسي، واستجابة الدولة في تعديل القانون لمشاركة المرأة السياسية في مجلس الأمة وتعديل قانون الانتخابات، وكانت وسائل الإعلام

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعمل ضمن أطر متابعة للشارع الكويتي وتوجهات الدولة السياسية، والاستجابة أو عدمه لاستجوابات مجلس الأمة والتي تعد مؤسسة رقابية ومسؤولة، والمطالب في إسقاط رئيس الوزراء وغيرها.

أما المؤشر الاقتصادي فقد برز في تسليط الضوء من خلال وسائل الإعلام على الصراع العربي الإسرائيلي، وتوجهات دولة الكويت في تقديم المساعدات والمعونات للفلسطينيين ولدول العالم بشكل عام، إلا أن القضية الفلسطينية تعد من الثوابت التي لا تزحزح موقف ودعم دولة الكويت نحوها ضمن اتجاهات قومية وانتماءها للأمة العربية والإسلامية، فمؤشر الصراع الديمغرافي بين العرب واليهود في فلسطين على مر العقود يعد من أولويات الدول العربية ومدار اهتمام وسائل الإعلام، والكويت لها تاريخ في الوقوف مع الشعب الفلسطيني في هذا الصراع، والصراع الذي يتجدد على مر السنين، والعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني. وتعمل على مراقبة ومتابعة ما يستجد في الأراضي الفلسطينية والصراع الإسرائيلي للشعب الأعزل، ووقوف الكويت بجانب القضية في المحافل.

وقد كان لوسائل الإعلام دور كبير في التوجهات السياسية والاقتصادية لدولة الكويت حكومة وشعباً، من خلال نقل الخبر، وقامت (جريدة القبس، ووكالة الأنباء كونا) في تسليط الضوء على الأحداث الداخلية والخارجية، والقيام بالعديد من التحليلات السياسية والاقتصادية للأوضاع في كافة الجوانب، والحوار من خلال أطراف وخبراء تقوم بتقييم الوضع، وتوجيه الجمهور وتوعيتهم وتثقيفهم من الناحية السياسية والاقتصادية، ومتابعة كافة المجالات في الدولة والحكومة وصناع القرار من أجل تحقيق الأهداف الوطنية والقومية وفي المحافل الدولية، وتعزيز رؤى السلطتين (التنفيذية والتشريعية)، وقد ركزت وسائل الإعلام في الحراك الشعبي على المطالب الشعبية، واستطاعت إيصال تلك المطالب للحكومة، ومتابعة مدى استجابة الحكومة من خلال توجهاتهم السياسية وإرساء قواعد الديمقراطية، فالمرحلة السياسية في الكويت كانت تحتاج إلى تحول في توجهاتها، وتناولت وسائل الإعلام كافة الموضوعات التي تهم الشارع، وتوجهات الحكومة، وكانت مابين مؤيد ومعارض، إلا أن وسائل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإعلام كانت لها رؤيا حيادية وشفافة وأخرى لها توجهات ممنهجة حكومية أو من قبل النخب الكويتية، وهذا كان له تأثير كبير على الشارع، وعلى التحولات في التوجهات السياسية للدولة.

وظهرت دلالات الدور الذي لعبته وسائل الإعلام بشكل عام ووكالة الأنباء الكويتية (كونا)؛ وصحيفة القبس في المراحل المختلفة التي مرت على دولة الكويت في الفترة الواقعة ما بين (١٩٧٩-٢٠١٢)، ودورها في التوجهات السياسية والاقتصادية، والمساهمات التي قدمتها وكالة الأنباء (كونا) وصحيفة القبس لتقريب وجهات النظر الحكومية لدولة الكويت، والرأي العام، وتسليط الضوء على العديد من الجوانب السياسية ضمن المطالب الديمقراطية التي كانت مثار مراحل عديدة، وعلى وجه الخصوص مرحلة الحراك، وتقييم استجابة الحكومة للمطالب في حدود رؤية الإعلام، والقيام ضمن سياق ديمقراطي يضمن للجميع حقوقهم، وتبين أن لوسائل الإعلام دور بارز في نقل الأحداث من الجبهات الحربية في العديد من المراحل التي مرت على دول الجوار لدولة الكويت، وخروج صناع القرار الكويتي إلى الجبهة، واتخاذ العديد من المواقف وتحولات عديدة في التوجهات السياسية والاقتصادية في ضوء الأحداث التي مرت بها الكويت داخلياً أو خارجياً، وترقب صناع القرار الكويتي للصحف ونشرة الأخبار على مدار الساعة.

وكان لصحيفة القبس دور فعال على المستوى المحلي والاقليمي والعالمي، وتسليط الضوء على الأحداث بمجرياتها، وتوخي الحياد في الخبر مع بعض الأخبار غير الدقيقة التي قد تصدر من الصحيفة وخاصة في الشؤون الداخلية والحراك الشعبي، وتصريحات قوى المعارضة، والحشود المتجمهرة من أجل مطالبات مشروعه، ونشر العديد من المقالات والأخبار والتحليلات التي تعبر عن مدى تأييد أو تقدير التوجهات السياسية للحكومة، ورصد ردود فعل الشارع، والعمل ضمن سياق حكومي شعبي، وبذلك من الواضح أن لصحيفة القبس بشكل خاص ولوسائل الإعلام بشكل عام تأثير كبير على التوجهات السياسية الاقتصادية في الدولة من منظور الإعلام. وقد تميزت صحيفة القبس عن غيرها من الصحف الكويتية كونها من الصحف الأولى بالكويت بالشفافية والصدق والأمانة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالنهج، والحيادية في نقل الخبر، وقد أثبت جدارتها بين الصحف المحلية من خلال الطرح المميز في منشوراتها السياسية والاقتصادية وغيرها، توخيها الحذر في خلق التنافر والمشاكل في المجتمع، وتتميز جريدة القبس بقول الحق سواء مع أو ضد وهذا ما يسمى الأمانة والصدق في المنهج.

أما وكالة الأنباء كونا فلها دور مهم ومرموق بين وكالات الأنباء بشكل عام من حيث توزيع الخبر للصحف والقنوات الفضائية ولجميع وسائل الإعلام المحلية والعالمية بصدق وثقة في الطرح والنقل، وتسليطها الضوء على الأحداث المحلية والعالمية بشكل مباشر وعاجل، ومناقشة توجهات الدولة السياسية الاقتصادية، الحكومية والشعبية، وعلى مستوى العالم، وعملت ضمن مؤسسة منتشرة عبر العالم لسرعة تلقي الخبر، وتحري الدقة في صحة الأخبار السياسية والاقتصادية التي يتم تداولها في كافة وسائل الإعلام، والإصلاحات المحلية في ضوء الديمقراطية، فوكالة كونا هي من المؤسسات الإخبارية التي يعتمد عليها لمعرفة الأخبار المفصلة والأحداث عبر العالم. فضلاً عن الدور الفعال في الشؤون السياسية والاقتصادية، وكان لها فعاليات وتأثير على التوجهات السياسية والاقتصادية لدولة الكويت من خلال ترقب صناع القرار فيها للأحداث، ومشاركتها في توجيه الحكومة والمؤسسات المدنية نحو القضية الفلسطينية، والوقوف مع العالم العربي والإسلامي والشعب الفلسطيني في الصراع العربي الإسرائيلي ضمن رؤية إعلامية تشكل اتجاهات الدولة الاقتصادية.

ولابد من التنويه إلى أنه تم تدمير أرشيف وكالة الأنباء (كونا) وصحيفة القبس، والذي أدى إلى صعوبة في الحصول على أرشيف ما قبل الغزو، وكانت هذه من نتائج الغزو عام ١٩٩٠، والذي أحدث دمار في البنى التحتية لوسائل الإعلام الكويتية، ومحاولة الحصول على المعلومات والأخبار لكونا وصحيفة القبس من خلال الدراسات السابقة، ونقل الوكالات الأخرى والصحف لما تناقلته في المراحل التاريخية ما قبل غزو الكويت عام ١٩٩٠، ومن خلال مقابلة رؤساء تحرير كونا والقبس لمعرفة أحداث هذه المرحلة. وقد لاحظت الدراسة أن لوسائل الإعلام اتجاهات واسعة في عرض الإعلام مختلف الموضوعات في العديد من المراحل التي مرت على الكويت، وكان لها تأثير كبير في

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تناول الأحداث المحلية والعالمية، والتوجهات السياسية والاقتصادية لدولة الكويت، والتحولات التي تقوم بها الدولة وما يتناسب مع المرحلة والأحداث والمصالح الخاصة للدولة.

- النتائج:

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ضمن المؤشر السياسي والمؤشر الاقتصادي كالآتي:

أولاً: المؤشر السياسي (الديمقراطية):

١. هناك تحولات في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت من منظور وسائل الإعلام في الفترة الزمنية (١٩٧٩-٢٠١٢)، ويبدو واضحاً على مر المراحل التي مرت على دولة الكويت دور ومساهمت وسائل الإعلام في تعزيز القضايا السياسية والاقتصادية، وتوجيه الرأي العام والنخب السياسية وصناع القرار في دولة الكويت، ومن خلال تتبع المراحل رغم الصعوبات نتيجة لتدمير الأرشيف لوكالة كونا وصحيفة القبس بعد الغزو عام ١٩٩٠ إلا أنه ظهر قوة وسائل الإعلام في الشحن والتوجهات السياسية والاقتصادية. وتناولت وسائل الإعلام التحولات العالمية الجديدة، ومواكبتها للأحداث، وترسيخ دعائم الديمقراطية، وأثرت في تحول التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت. وساهمت وسائل الإعلام في تعزيز التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت على المستوى الداخلي والخارجي، حيث اعتبر الدستور الكويتي حق التعبير وحرية الإعلام مصانة، وهي تعتبر السلطة الرابعة المراقبة والموجهة في الداخل والخارج، وللشعب وتوجهات الحكومة. والسلطة التشريعية بيد الأمير ومجلس الأمة وفقاً للدستور، وقد ركزت وسائل الإعلام على مركزية القرار في كافة المجالات التي تقع بيد السلطة التنفيذية والتي تسيطر على السلطة التشريعية أيضاً في الدولة، والديمقراطية الحقيقية هي الفصل بين السلطات الثلاثة، بينما يتميز النظام الكويتي بسلطة قضائية مستقلة.

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. لوسائل الإعلام الكويتية المتمثلة بصحيفة القبس ووكالة الأنباء (كونا) دور بارز وفعال في المراحل السياسية والاقتصادية التي مرت على تاريخ الكويت، وأثرت بشكل كبير على كافة المجالات المحلية والدولية وأهم ما أثر عليها الإقليمية، وكان لدول الجوار وتسليط وسائل الإعلام على الشؤون الداخلية سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي، دور في إبراز دولة الكويت داخلياً وخارجياً، وفي العديد من المراحل يؤثر الإعلام على اتخاذ توجهات في الدولة في العديد من المواقف والمواضيع. وكان لوسائل الإعلام دور في قيام دولة الكويت بعملية إصلاحات وتعزيز الديمقراطية على وجه الخصوص بعد أحداث ١١ سبتمبر، من خلال تكثيف نقل الخبر وتسليط الضوء عليه بشكل يومي كالحرب على الإرهاب والإصلاحات والديمقراطية، وهذا أدى إلى تحول في توجهات الكويت السياسية.

٣. هناك دور لوسائل الإعلام خاصة (كونا والقبس) في التأثير في المشهد السياسي الاقتصادي سلباً وإيجاباً على مر المراحل التي مرت على دولة الكويت، مثل: بروز ظاهرة جديدة على المشهد السياسي الكويتي، وهو إقحام "الشارع السياسي" في السجال بين السلطتين؛ مما يُخشى معه أن يكون اللجوء إلى الشارع واستثارته هو النهج المعتمد للمعارضة في المستقبل، كلما تأزمت علاقتها بالحكومة، ما يعني زوال مكان وهيبة مجلس الأمة. وسلطت وسائل الإعلام (كونا والقبس) الضوء على التغير النوعي في سلوك المعارضة، وانتقاله من مفهوم النقد السياسي لأداء الحكومة والوزراء، إلى الضغط السياسي لجهة تغيير شخص رئيس الحكومة (الذي هو أيضًا، تقليديًا، أحد أبناء الأسرة الحاكمة)، والمطالبة برئيس وزراء شعبي، ما يحمل مطالب ضمنية لإحداث تغيير "ما" في النظام السياسي الكويتي أو على أقل تقدير تغيير أدوات إدارته السياسية.

٤. تستطيع وسائل الإعلام (كونا والقبس) التأثير في المسلك الأمني الحكومي في التعامل مع القضايا السياسية، بما له من تداعيات مستقبلية خطيرة؛ حيث من شأن تحويل "السياسي" إلى

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"جنائي" في قضية اقتحام مجلس الأمة في ليلة الأربعاء الشهيرة عام ٢٠١١ بقيادة نواب منتخبين، أن يقود إلى إيجاد جيل جديد من المعارضة خارج قاعة عبد الله السالم، مستندة إلى الحراك الشعبي ذي الزخم المجتمعي اللافت، بما يشكل تحديًا بالغًا للنظام في المستقبل. وتغليب كلا الفريقين المتنازعين، الحكومة والمعارضة، لمبدأ كسر عظام الآخر، وإخضاعه بغضِّ النظر عن الثمن السياسي الفادح الذي قد تتكبده الكويت –الدولة والمجتمع– نتيجة المكابرة والعناد السياسي. لذلك تجد أن هناك دور رئيس للصحافة في التقريب بين وجهات النظر لما لها أثر في الرأي العام والحكومة والعارضة. وأن ما عاشته الكويت سابقاً ومؤخرًا، هو أكبر من شخص رئيس الوزراء أو اعتباره أزمة طارئة، بل هو أزمة نظام أصبح بشكل متزايد أكثر من أي وقت مضى، يسير نحو تجديد نفسه، وحسم الصراعات بين أبنائه، وتطوير أدوات إدارته السياسية، ولوسائل الإعلام دور بارز في عرض القضايا الداخلية ضمن منهجية الثقة والصدق والحيادية، وبذلك تعمل على توجيه وتعزيز توجهات الدولة السياسة والاقتصادية في ضوء رؤيا عامة للأوضاع والقضايا الملحة الداخلية والخارجية، لاعتبارات عديدة أهمها أن وسائل الإعلام سلطة رابعة لايمكن تجاهل دورها وتأثيرها.

٥. لوكالة الأنباء (كونا) وصحيفة القبس تأثير كبير في العديد من التحولات في التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت بالصراعات في منطقة الخليج والنزاعات الإقليمية، وتسليط الضوء على صراعات الجوار وتداعيات الأحداث الخارجية بصدق وشفافية، وكان للنخب السياسية وصناع القرار العديد من القرارات نتيجة لرؤية وسائل الإعلام والتي تشكل ضغط في العديد من المواقف السياسية، بالإضافة إلى تقريب وجهات النظر في العديد من القضايا، وبرز ذلك في الحرب الإيرانية العراقية عام ١٩٨٠ ومن قبل في عهد الشاه الإيراني عام ١٩٧٩. وكان لوكالة الأنباء (كونا) الدور الكبير في تقديم النداء من أجل مساعدة النظام الكويتي في استعادة الكويت بعد الغزو عام ١٩٩٠، واكتساب التأييد العالمي، والرأي العام، وعملت بشكل فعال على إيضاح

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توجهات الحكومة الكويتية من الغزو وعلاقاتها الودية والصديقة والحليفة مع العديد من دول العالم، أما صحيفة القبس فقد تم الاستيلاء على مقرها من قبل القوات العراقية وافتتاح صحيفة (النداء).

٦. وكان للأحداث الداخلية والحراك الشعبي في الكويت الخبر الأول والأهم لوسائل الإعلام، وتسليط الضوء على الأحداث الداخلية لدولة الكويت في الشارع الكويتي ونقل تصريحات المعارضة الكويتية، والحكومة الكويتية. وظهر تأثير مباشر لجريدة القبس الكويتية ووكالة الأنباء (كونا) في مراحل التحول التي تمر في محيط دولة الكويت، ولها دور في التوجهات السياسية والاقتصادية لما لها تأثير بالبيئة السياسية، وتسليط الضوء على الأحداث المحلية والإقليمية والدولية وما تعكسه سلباً أو إيجاباً على الحكومة، والتأثير على الرأي العام في قضايا معينة لمصلحة جماعات سياسية معينة أو جماعات الضغط. وظهرت أهمية وسائل الإعلام في القضايا المحلية والخارجية، من خلال تعليقها ومقالاتها والتحليلات السياسية والاقتصادية والنشر ضمن رؤيتها على المطالبات بالإصلاحات الداخلية والخارجية من خلال الحراك الشعبي والتعديلات الدستورية للانتخابات، والقيام بالإصلاحات الداخلية، والعديد من المطالب التي سلطت عليها وسائل الإعلام وكان لها الدور الكبير في تحريك عجلة الإصلاحات، والقيام بالتغييرات بناء على مطالب الشعب، وتحقيق مطالب المرأة الكويتية في الانتخاب والترشح وتم تحقيقه رغم الصعوبات، والتي تتمثل بالبعد الديني والاجتماعي والتاريخي، وقصور لبعض وسائل الإعلام لدور المرأة والوقوف بجانبها.

ثانياً: المؤشر الاقتصادي (الصراع الاسرائيلي، والقضية الفلسطينية)

١- كان هناك تحولات في التوجهات الاقتصادية نتيجة للدور البارز لوسائل الإعلام الكويتي (كونا، القبس)، وعبرت وسائل الإعلام في كافة المراحل أن دولة الكويت تقوم على أساس الانتماء القومي للوطن العربي، وحاجاتهم والوقوف بجانب القضية الفلسطينية، وتحمل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحكومة الكويتية مسؤولية في الصراع العربي الإسرائيلي بجانب العالم العربي، وتقديم العون والمساعدات، ورفض الكويت لاتفاقية كام ديفيد. وعملت صحيفة القبس على إبراز موقف الكويت تجاه دعم القضية الفلسطينية بأنه راسخ ومبدئي، ولم يدخل يوماً ما في تغيير الموقف السياسي أو الحسابات الضيقة. والقبس رائدة في عرض توجهات الدولة الاقتصادية نحو القضية الفلسطينية والموقف الثابت للقضية والصراع العربي الإسرائيلي. وقد سلط الإعلام والصحافة الكويتية على القضية الفلسطينية والإنتفاضة وما يلاقيه الشعب الفلسطيني، وكانت لوكالة الأنباء (كونا) دور بارز في نقل وبث الأخبار صوت وصورة من أرض الحدث في فلسطين وهول ما يلاقيه الشعب من المحتلين، وتوجهات الدولة منذ الصراع العربي الإسرائيلي والذي لم يتوقف عن مساندة القضية الفلسطينية رغم الحرب الإيرانية العراقية عام ١٩٨٠، والاعتداءات الإيرانية على دولة الكويت، وتناولت وسائل الإعلام وقفت الكويت حكومة وشعباً مع الشعب الفلسطيني حينما اندلعت في الانتفاضات الثلاثة.

٢- في مرحلة الغزو عام ١٩٩٠ لم يكن هناك تأثير أو دور لوسائل الإعلام الكويتي بشكل عام نتيجة لما أحدثه الغزو من دمار للبنى التحتية لدولة الكويت، ولكن لم تعد العلاقات الكويتية الفلسطينية كما السابق في التوجهات السياسية، إلا أنه من الناحية الاقتصادية فقد سلطت وسائل الإعلام على مساندة الكويت للشعب الفلسطيني وتقديم الدعم والمساعدات رغم التوجهات السياسية الاقتصادية في الدولة تجاه المنظمة، وتناولت وسائل الإعلام دور الكويت من الجالية الفلسطينية، فقد كانت تعد الكويت الجالية الفلسطينية ومنظمة التحرير هي السند لأي تهديدات خارجية، وكانت موقف منظمة التحرير وتضارب تصاريح المنظمات الفلسطينية الأخرى تجاه الغزو، وتأييد عدم تدخل الأجنبي، ووقوفها بجانب العراق صدمة لدى الكويتيين حكومة وشعباً، وجاء صدى هذا الموقف الفلسطيني رد فعل عكسي من الكويتيين تجاه المنظمة والفلسطيني بشكل عام، وهذا ما أوقف المساعدات والدعم لفترة طويلة من الزمن بعد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحرير للمنظمة الفلسطينية، وبروز تحالفات دولية جديدة، وانقسام العرب، وضعف النظام العربي أمام العالم، إلا أن الكويت لم تتوقف عن مساعدة الشعب الفلسطيني لاعتبارات إنسانية، وأن القضية الفلسطينية قضية تعني الأمة العربية والإسلامية.

٣- أثر بشكل سلبي احتلال العراق للكويت عام ١٩٩٠ على القضية الفلسطينية، وترك لاسرائيل ذريعة لعدم الانسحاب من الأراضي المحتلة، واستقدام المزيد من اليهود السوفييت، وتوطينهم في الضفة الغربية، وقد صرف الغزو العراقي للكويت أنظار العالم عن الانتفاضة بد انتقال الاهتمام الإعلامي بالانتفاضة إلى المرتبة الثانية على المستويين العربي والدولي، وضعف النظام العربي على مستوى العالم أثر الاهتمام بالقضية الفلسطينية، وتأثر آلاف الفلسطينين الذين يعيشون في الخليج وخاصة الكويت، وفقدت المنظمة الدعم المعنوي عربياً ودولياً. وكان لأحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ تأثير في انشغال الإعلام الكويتي (كونا والقبس) على نتائج وتداعيات الغضب الأمريكي على العالم العربي والإسلامي ومبادئ المرحلة الجديدة في الشرق الأوسط الجديد على حساب القضية الفلسطينية، إلا أن الكويت لم تتوقف في تقديم المساعدات والمنح للشعب الفلسطيني.

٤- سلطت وسائل الإعلام المجهر سياسياً على حرب الولايات المتحدة وحلفائها على الإرهاب، وتحيز الولايات المتحدة للكيان الصهيوني، واستطاعت وسائل الإعلام الكويتية من إظهار مدى تأثير الإعلام الأمريكي والغرب على الرأي العام، وكسبهم لهذه الحرب على حساب القضية الفلسطينية، وتراجع الدعم للفلسطينين، والنظر في الصراع الاسرائيلي العربي، واهتمت وسائل الإعلام الكويتي والعالمي بتناول مكثف لحرب الولايات المتحدة على أفغانستان عام ٢٠٠٢ وحربها على العراق عام ٢٠٠٣، وهذا التوجه الكويتي بدا كتحول نتيجة لنظام العالمي الجديد الذي أطلقته الولايات المتحدة، والذي ما زال مجهولاً من حيث التوجهات السياسية الأمريكية تجاه العالم.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- على الرغم من الأوضاع الداخلية التي شهدتها دولة الكويت، إلا أن وسائل الإعلام لم تتوقف في تحديد أولويات الكويت إقليمياً ودولياً، وكانت من أولوياتها مساندة القضية الفلسطينية حكومة وشعباً، وقامت وسائل الإعلام بنشر الخبر وبث تحركات للحكومة الكويتية، والوفود، والمساعدات التي تصل للقطاع، وهناك حصول تحول في التوجهات الكويتية الاقتصادية تجاه القضية من خلال الاستثمارات التي تقوم بها الكويت في السلطة، ومساعدة القطاع في الإعمار، وفي المجالات الصحية والتعليمية. وبدا واضحاً التأثير الإعلامي الكويتي (كونا والقبس) أثناء الحراك الشعبي الكويتي على توجهات دولة الكويت في الوقوف مع الشعب الفلسطيني، وكانت كونا من المشاركين في أسطول الحرية عام ٢٠١٠، ووقوف الكويت مع الشعب الفلسطيني في غزة بعد الاعتداءات الاسرائيلية عليها. وسلطت وسائل الإعلام دعوة أمير الكويت إلى توحيد الموقف وتعزيز التضامن العربي لوضع حد لممارسات إسرائيل واجبارها على الاذعان لقرارات الشرعية الدولية مؤكداً أهمية وحدة الموقف الفلسطيني.

- التوصيات:

يوصي الباحث بعد التوصل للنتائج بالآتي:

١- العمل على تجنيد وسائل الإعلام الكويتية لمراقبة الحدث وتسليط الضوء على أحداث دول الجوار والتي تشكل تهديد للكويت بشكل مكثف، ضمن خطط إعلامية حكومية تدخل في إطار إدارة الأزمات ووضع بدائل الحلول مستقبلية، وذلك ليتأتى لها تفعيل دور وسائل الإعلام كحارس وطني، أو بوابة حامية لدولة الكويت، وتبني توجهات الدولة في السلم والحرب إقليمياً ودولياً.

٢- إعطاء مساحة أكبر لحرية الإعلام في دولة الكويت ومراقبة ما يتم نشره لضمان الحيادية والأمانة في النشر، ولدرء الفتنة من خلال القضاء على التدخلات الخارجية في نشر الإشاعات والفتن من

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلال وسائل الإعلام، أو المعارضين الذين لهم توجهات خارجية، ووضع قانون لحماية الرأي العام من آفة النشر الغير مسؤول والذي قد يؤدي إلى إشعال الفتن الداخلية.

٣- تشكيل لجنة خاصه من رؤساء تحرير وكالات الأنباء والصحف المحلية من أجل تفعيل دورها الإعلامي والدبلوماسي في إبراز ما تقدمه دولة الكويت والمؤسسات المدنية من العون والمساعدة والمساندة للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، والصراع العربي الإسرائيلي بشكل خاص، وما تقدمه للشرق الأوسط والدول الأخرى الفقيرة، وتشكيل حملات كويتية بمشاركة عربية بجانب الحملات الدولية للوقوف بوجه الإعتداءات الاسرائيلية على غزة والشعب الفلسطيني كوقفة الإعلام الكويتي من خلال رئيس تحرير كونا في أسطول الحرية عام ٢٠١٠.

٤- وضع خطوط حمراء لوسائل الإعلام في عدم تخطي حدود النشر الخارجه عن الأعراف المجتمعية في دولة الكويت، والتي تثير الشقاق في المجتمع، ومساندة المرأة في مطالبها وحقوقها المشروعه، والتصدي كل من يحارب حقوق المرأة الكويتية، واحترام الرأي والرأي الآخر.

٥- العمل على مراجعة قانون الانتخابات بشكل عام وتفعيل إدارة خارجية أو لجنة متخصصة حيادية من غير العائلة الحاكمة تتضمن عدد من المستشارين والمختصين والقانونيين في مراقبة الانتخابات وبتواجد إعلامي مكثف؛ بالإضافة إلى مشاركة رؤساء التحرير أو أحد الأعضاء في اللجنة، فضلاً ما يدور في قبة البرلمان من استجوابات، ومطالب في تعديل قوانين، والفساد وغير ذلك، ويتم إصدار كل ما تقره هذه الإدارة أو اللجنة من خلال وسيلة إعلام محددة حيادية تتسم بالشفافية تعمل على التواصل الديمقراطي مع الرأي العام الكويتي.

٦- إجراء دراسات ذات صلة بالدراسة الحالية، وإبراز دور وسائل الإعلام بشتى أنواعها على التوجهات السياسية والاقتصادية في دولة الكويت في المراحل التي كان لها الأثر الكبير في تحول التوجهات في كافة المجالات، وتحديد القصور التي يقع على عاتق وسائل الإعلام في دورها المؤثر.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع

- الكتب:

١. أبو طالب، عبد الرحيم عبد الهادي، أزمات العراق والكويت – أبعادها ونتائجها وموقف صحيفة الأهرام منها، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م.

٢. أسيري، عبد الرضا علي، الكويت في السياسة الدولية المعاصرة –انجازات.. اخفاقات.. وتحديات، ط٢، مطبوعات جامعة الكويت، ١٩٩٢.

٣. الاشعل، عبد الله، العلاقات الدولية لمجلس التعاون، ط ١، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٩٠.

٤. برجاس، حافظ، الصراع الدولي على النفط العربي، تقديم: محمد مجذوب، الطبعة الأولى، بيروت، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، ٢٠٠٠.

٥. البغيلي، محمد محمود، القبلية والسلطة، الحراك السياسي القبلي في الكويت، ط١، الكويت، مكتبة آفاق، ٢٠١٢.

٦. بولوك، جون، الخليج، ترجمة دهام موسى العطاونة، ط ١، لندن، مطبوعات دهام موسى العطاونة، ١٩٨٨.

٧. تريب، تشارلز، صفحات من تاريخ العراق "بحث موثق في تاريخ العراق المعاصر منذ نشوء الدولة الحديثة حتى آذار ٢٠٠٢ "، ترجمة: زينة جابر إدريس، بيروت، الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٦.

٨. حمادة، بسيوني إبراهيم، وسائل الإعلام السياسي –دراسة ترتيب أولويات–. القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٩٦.

٩. خدوري، مجيد، حرب الخليج، ترجمة: وليد خالد احمد، ٢٠٠٨.

١٠. الخميني، الحكومة الاسلامية، ترجمة: حامد الغار، ١٩٨١.

١١. ربيع، محمد محمود، النظام السياسي في دولة الكويت. الكويت: دار قرطاس للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

١٢. الربيعي، نزار كريم جواد، العلاقات الإيرانية الأمريكية ١٩٥٣ – ١٩٧٩ "دراسة تاريخية "، ط١، بغداد، مكتب الرجاء، ٢٠٠٧.

١٣. رجب، يحيى حلمي، الخليج العربي والصراع الدولي المعاصر، القاهرة، ١٩٨٩.

١٤. الرشيدي، أحمد، الكويت من الإمارة إلى الدولة، الكويت، دار سعد الصباح، ١٩٩٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥. الريس، رياض نجيب، الخليج العربي ورياح التغيير "دراسة في مستقبل القومية العربية والوحدة والديمقراطية"، لندن، رياض نجيب الريس للطباعة والنشر، د . ت.

١٦. الريس، رياض، رياح السموم "السعودية ودول الجزيرة بعد حرب الخليج ١٩٩١ – ١٩٩٤"، ط١، مطبعة رياض الريس، لندن، ١٩٩٤.

١٧. سالنجر، بيار ولوران، أريك، حرب الخليج، الملف السري، ط١، دار أوزال للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٩١م.

١٨. السفارة الأمريكية في طهران، حكام الجزيرة العربية دمى الشيطان الأكبر، ط١، بيروت، منشورات الوكالة العلمية، ١٩٩١.

١٩. السيد، هناء، الفضائيات وقادة الرأي: دراسة أثرها على السلوك الاتصالي، ط١، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

٢٠. سيمونز، جيف، عراق المستقبل: السياسة الأمريكية في إعادة تشكيل الشرق الأوسط، بيروت، دار الساقي، ٢٠٠٤.

٢١. شاكر، محمود، إيران، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩.

٢٢. العتيبي، فيحان محمد، الحرك السياسي والصراع الديمقراطي في الكويت ١٩٢١–١٩٩٠، الكويت، منشورات ذات السلاسل، ٢٠١٠.

٢٣. الغنام، عبد العزيز، مدخل في عالم الصحافة، دار النجاح، بيروت، ١٩٧٢.

٢٤. فهمي، مصطفى أبو زيد، مبادئ الأنظمة السياسية النظام البرلماني النظام الرئاسي، النظام الإسلامي، الإسكندرية، دار المطبوعات الجامعية، ٢٠٠٩.

٢٥. المبيض، وليد خالد، خيارات إيران المعاصرة، سوريا، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠٠٢.

٢٦. المطبعي، حميد، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ط ١، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ج٢، ١٩٩٨.

٢٧. مكي، ثروت، الإعلام والسياسة: وسائل الاتصال والمشاركة السياسية، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٥.

٢٨. الموسوي، موسى، الثورة البائسة، طبعة الأولى، بيروت، ١٩٨٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٩. النبـراوي، فتحيـة ومهنـا، محمـد نـصر، الخلـيج العربـي " دراسـة فـي العلاقـات الدوليـة والإقليميـة "، الإسكندرية، منشاة المعارف، د . ت.

٣٠. الهاشمي، حمد بن محمد، الثقافة الاقتصادية بين التنشئة ودور المؤسسات التربوية والإعلامية، تقديم: زينب بن سعيد الربخية، مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان، ٢٠١٥.

٣١. هلال، رضا، الصراع على الكويت " مسألة الأمن والثورة "، ط ١، القاهرة، سيناء للنشر، ١٩٩١.

٣٢. هالبر، ستيفان وكلارك، جوناثان، التفرد الأمريكي – المحافظون الجدد والنظام العالمي. ترجمة: عمر الأيوبي، بيروت: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٥.

٣٣. يوسف، محمد، من خصائص الإعلام الإسلامي–رابطة العالم الإسلامي–، مكة المكرمة، ١٩٨٩.

– الرسائل الجامعية:

٣٤. آل سعود، سعد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز، الاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيره على المجتمع السعودي. أطروحة دكتوراه في الإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٦.

٣٥. آل هطيله، علي سعد، تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث. رسالة ماجستير في التأهيل والرعاية الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة السعودية، ٢٠٠٥.

٣٦. الجنابي، عبد الستار هادي، العملية السياسة في العراق بعد الأحتلال وأثرها على الداخل العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠٠٨.

٣٧. الشوبكي، بلال محمود محمد، التغيير السياسي من منظور حركات الإسلام السياسي في الضفة الغربية وقطاع غزة"حماس نموذجاً"، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، بنابلس، ٢٠٠٧.

٣٨. صفوري، أمجد، المدخل إلى الإذاعة والتلفزيون، رسالة ماجستير غير منشورة في كلية الصحافة والإعلام، جامعة الزرقاء، ٢٠١١.

٣٩. الصلال، بدر حمد، دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي. رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١٢.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٠. طومان، أمل عبد الهادي أحمد، وسائل الإعلام الفلسطيني وأثرها في الانقسام السياسي ٢٠٠٦-٢٠٠٩ -دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة-. رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٠.

٤١. عبد الرحيم، عبد الله، الولايات المتحدة الأمريكية والتحولات الثورية الشعبية في دول محور الاعتدال العربي (٢٠١٠-٢٠١١)، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، ٢٠١٢.

٤٢. عبد علي، فيصل عبد الجبار، السياسة العراقية المعاصرة تجاه الكويت ١٩٥٨ – ١٩٦٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٤.

٤٣. العتيبي، مناور عبد اللطيف، الحراك السياسي وأثره على الاستقرار السياسي في دولة الكويت، (٢٠٠٦-٢٠١١). رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٣.

٤٤. العنزي، عدنان عبد الله، آليات ومتطلبات تفعيل التخطيط الاستراتيجي في السياسة الخارجية الكويتية – دراسة تحليلية مقارنة في ضوء خبرات وتجارب عالمية وإقليمية-. رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١٣.

٤٥. فراج، طه مطر، التنشئة السياسية وخصائص الشخصية كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر، ٢٠٠٩.

٤٦. الكلوب، وائل محمود، دور الإرهاب في السياسة الخارجية الأمريكية نحو بلدان الشرق الأوسط بعد أحداث ١١ سبتمبر (٢٠٠١-٢٠٠٩)، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١١.

٤٧. النجار، وئام محمود، التوظيف السياسي للإرهاب في السيسة الخارجية الأمريكية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (٢٠٠١-٢٠٠٨)، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٢.

٤٨. الهويشل، سليمان، دور البرامج التلفزيونية في تشكيل منظومة القيم لدى الأطفال: دراسة ميدانية على عينة من أولياء أمور طلبة المرحلة الابتدائية في الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة في العلاقات العامة والإعلام، الجامعة الأهية، كلية الآداب، مملكة البحرين، ٢٠١٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٩. وهيب، إستبرق فؤاد، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراقي –تحليل مضمون مجلة نيوزويك– النسخة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة في الإعلام، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، ٢٠٠٩.

– المجلات ومراكز الدراسات:

٥٠. أبو يوسف، إيناس، الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، م٢، ع١، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

٥١. أحمد عبد الونيس شتا، 'العلاقات الكويتية – العراقية ١٩٦٣–١٩٩٠'، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، ١٩٩٣.

٥٢. أنتوني كوردسمان، تقرير مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS)، الصادر في ١٠ نيسان ٢٠٠٣.

٥٣. بختيار، شابور، مذكرات شابور بختيار، البصرة، مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٢.

٥٤. الجزار، حجازي عبد الحميد، العوامل الاقتصادية وظاهرة عدم الاستقرار السياسي في الكويت، بحوث اقتصاديات عربية، العددان ٦٣–٦٤، ٢٠١٣.

٥٥. جمعة، إيمان، اتجاهات المعالجة الصحفية لحملة الانتخابات الرئاسية واثرها على معارف واتجاهات الناخبين. المجلة المصرية لبحوث الإعلام (القاهرة – آلية الإعلام، جامعة القاهرة) العدد الخامس والعشرون يوليو – ديسمبر ٢٠٠٥.

٥٦. الحجاج، خليل، دور الحرب العراقية الإيرانية في تأزيم العلاقة بين العراق ودول الخليج العربي، مجلة المنار، ١٣(٧)، ٢٠٠٧.

٥٧. خطاب الرئيس صدام حسين في مؤتمر القمة العربية التاسع في بغداد، آيار عام ١٩٩٠م، وقد نشر في الصحف المحلية وأذيع في راديو وتلفزيون بغداد في حينه. نص الخطاب في يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩– ١٩٩٣م، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١.

٥٨. ذنون، فواز موفق، ردود الأفعال العربية والإقليمية والدولية حيال نتائج الانتخابات العراقية، نشرة متابعة إقليمية تصدر عن مركز الدراسات الإقليمية في جامعة الموصل، العدد٤، السنة ٢، ٢٠٠٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٩. رمضاني، روح الله، سياسة إيران الخارجية ١٩٤١ – ١٩٧٣، ترجمة علي حسين فياض وعبد المجيد حميد جودي، جامعة البصرة، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٤.

٦٠. سبونيك، هانز كريستوف فون، تشريح العراق : عقوبات التدمير الشامل التي سبقت الغزو، ترجمة : أحمد حسن وعمر الأيوبي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٥.

٦١. سكري، رفيق، دراسة في الرأي العام والاعلام والدعاية، لبنان.

٦٢. سويد، ياسين، الوجود العسكري الأجنبي في الخليج " واقع وخيارات "، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤.

٦٣. الشايجي، عبد الله خليفه، العلاقات الكويتية –العراقية، مجلة آراء حول الخليج، الإمارات العربية المتحدة، العدد ٧، ٢٠٠٥.

٦٤. شتا، أحمد عبد الونيس، 'العلاقات الكويتية – العراقية ١٩٦٣–١٩٩٠'، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، ١٩٩٣.

٦٥. ششتاوي، سعيد، لماذا أصبحت أمريكا هدفاً للإرهاب، مجلة الدفاع المصرية، العدد ١٨٤، د.ت.

٦٦. شهاب، حميد، العلاقات الكويتية –الإيرانية في ظل الحرب العراقية الإيرانية، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد ٧، ١٩٩٠.

٦٧. العبيدي، محمد عبد الوحمن، الكويت والمتغيرات السياسية في العراق ٢٠٠٣–٢٠٠٦، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، ٥(١٢).

٦٨. عمران، أمية. دور وسائل الإعلام في مشاركة المرأة في العمل السياسي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ١١، ٢٠١١.

٦٩. العويمر، وليد عبد الهادي، دور الإذاعة والتلفزيون الأردني في التنمية السياسية (دراسة تحليلية ميدانية). المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٦، العدد ١.

٧٠. فرسون، سميح، جذور الحملة الأمريكية لمناهضة الإرهاب، المستقبل العربي، بيروت، العدد ٢٨٤، ٢٠٠٢/١٠.

٧١. محمد وعبد الحسن والمبارك، موقف الدول العربية من الحرب العراقية– الإيرانية ١٩٨٠–١٩٨٨. مجلة آداب ذي قار، جامعة البصرة، مركز دراسات الخليج العربي، ١(٣)، ٢٠١١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧٢. محمد، جاسم محمد، واقع العلاقات العربية – الإيرانية في منطقة الخليج العربي، مجلة الخليج العربي، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع، جامعة البصرة، ١٩٨١.

٧٣. مشري، مرسي، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف. المستقبل العربي، ع٣٩٥، ٢٠١٢.

٧٤. مصطفى هويدا، استطلاع آراء عينة من النخبة السياسية الإعلامية حول التغطية التليفزيونية لانتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٠، المجلة المصرية لبحوث العام الرأى، المجلد الثانى، العدد الأول يناير – مارس ٢٠٠١.

٧٥. المقدد، محمد أحمد، تأثير المتغيرات الداخلية والخارجية الإيرانية على توجهات إيران الإقليمية العلاقات الإيرانية – العربية: دراسة حالة. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، ٤٠(٢)، ٢٠١٣.

٧٦. الموصللي، أحمد، موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران وتركيا، ط ١، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤.

٧٧. وتوت، صالح شاكرن أهمية وكالات الأنباء كمصدر من مصادر الإعلام، مجلة جامعة أهل البيت، العدد الأول، ٢٠٠٤.

٧٨. يوميات ووثائق الوحدة العربية، (خطاب صدام حسين حول دوافع الحرب)، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ١٩٨١م.

– المؤتمرات والتقارير والمقابلات:

٧٩. الأمم المتحدة، الكويت، التقرير الدوري الثاني لدولة الكويت بشأن تنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠١٠.

٨٠. التقرير الاستراتيجي، ٢٠٠٤، ص ٢٥–٢٦.

٨١. جامعة الدول العربية، الامانة العامة، توصيات اللجنة الدائمة للاعلام العربي دورة (٥٥)، القاهرة، ١٩٩٥.

٨٢. حسن، أشرف، المعالجة الإعلامية لقضايا التعديلات الدستورية في القنوات المصرية الحكومية والخاصة وأثرها على طبيعة ومستوى المشاركة السياسية للجمهور المصري. دراسة مقدمة لأعمال المؤتمر العلمي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثالث عشر للرابطة العربية الأمريكية لأساتذة الاتصال – فيرجينيا – الولايات المتحدة الأمريكية، 2008.

٨٣. مبيض، نويل، ألف باء الديمقراطية –أسس وركائز وتطبيق الديمقراطية–، بحث في الفلسفة السياسية، مونريال– كيبيك، كندا، ٢٠٠٩.

٨٤. المجلس الوطني الفلسطيني، الدورة ١٧، من ٢٢–٢٩ تشرين الثاني، ١٩٨٤، "م.ت.ف"، عمان، ١٩٨٤

٨٥. مقابلة رئيس تحرير كونا راشد الرويشد، ٢٠١٥/٥/١٧.

٨٦. مؤتمر القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية الذي عقد في دولة الكويت خلال الفترة من ١٩ ٢٠ يناير ٢٠٠٩.

٨٧. مؤتمر جدة المنعقد في يوليو ١٩٩٠ بين الشيخ سعد الصباح ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزة الدوري.

٨٨. وزارة الإعلام العراقية: لقاءات الرئيس العراقي صدام حسين مع رؤساء الصحف الكويتية في مناسبات مختلفة، بغداد، ١٩٨٦م.

– وسائل الإعلام:

٨٩.الصحف الكويتية.

٩٠.الصحف السعودية.

٩١.الصحف اللبنانية.

٩٢.الصحف الأردنية.

٩٣.الصحف العراقية.

٩٤.الصحف الإيرانية.

٩٥.الصحف الفلسطينية.

٩٦.الصحف الكويتية الألكترونية.

٩٧.الصحف العالمية.

٩٨.وكالات الأنباء العالمية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩٩.وكالة الأنباء الكويتية (كونا).

١٠٠. مجلة المرأة العربية، تسجيل من تلفزيون الكويت عام ١٩٨٧م لنشرة أخبار الساعة التاسعة مساءً، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٨، المصدر: http://laha24.net/%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D8%B6-%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84-%D9%85%D8%B1%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B6%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D8%A9-1987.htm

- الإنترنت:

١٠١. النتائج حرب تحرير الكويت وتأثيرها في النظام العربي والقضية الفلسطينية، موقع مقاتل الصحراء، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٤/١٤، المصدر: http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/IraqKwit/31/sec03.doc_cvt.htmhttp://www.moqatel.com/openshare/Behoth/IraqKwit/31/sec07.doc_cvt.htm

١٠٢. بشتو، أحمد، تأثير السياسة على الاقتصاد الكويتي، مقال منشور، جريدة الجزيرة، نت، ٢٠١٢، ص ٦، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٣/٢٣، المصدر: http://www.aljazeera.net

١٠٣. بلومينتا، سيدني، حرب المحافظين الجدد القادمة، موقع الصفصاف، ٢٠٠٦، المصدر: http://www.safsaf.org/01-09-06news/articels+news/sedni_bolinta.htm.

البوابة الإلكترونية الرسمية لدولة الكويت، معلومات حول سكان دولة الكويت، الادارة المركزية للإحصاء، ٢٠١٢، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٠، المصدر: http://www.e.gov.kw/sites/kgoarabic/portal/Pages/Visitors/AboutKuwait/KuwaitAtaGlane_Population.aspx

١٠٤. التصنيف السنوي لحرية الصحافة ٢٠١٣، التصنيف العالمي ٢٠١٣: خيبات أمل واستقرار بعد الربيع، باريس، ٢٠١٣، المصدر: http://fr.rsf.org/IMG/pdf/classement_2013_intro_ar_final.pdf

١٠٥. توجهات الجرائد الكويتية، الشبكة الوطنية الكويتية، ٢٠١٠، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٥/١٥، المصدر: http://www.nationalkuwait.com/forum/index.php?threads/113076/

١٠٦. جريدة القبس، موقع الجريدة الرسمي http://www.alqabas.com.kw/

١٠٧. الجزيرة نت، الشيخ جابر الأحمد الصباح، ٢٠٠١، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٤/٥، المصدر: www.aljazeera.net/news/arabic/2001/9/21/الشيخ-جابر-الأحمد-الصباح

١٠٨. جويدة، فاروق. مصر وأمريكا.. علاقات خاصة أم مصالح متعارضة؟. المركز الأمريكي للنشر الإلكتروني، ٢٠١٣، المصدر: http://www.ouregypt.us/aricalfirstpage/f.geweda2.html

١٠٩. الخليل، معمر فوزي، تسلسل تاريخ لأهم أحداث احتلال العراق، موقع المسلم، ٢٠٠٣، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٤/١٦، المصدر: http://www.almoslim.net/node/85301

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١٠. خوجه، عبد العزيز وزير الإعلام والثقافة السعودي، الإعلام والعلاقات الدولية، الملتقى الإعلامي العربي السابع، الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، ندوات الدورة السابعة ركزت على مستقبل الإعلام العربي في ظل الثورة الرقمية، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٥/٧، المصدر: http://www.arabmediaforum.net/newsDetailsarPrint.aspx?news=107

١١١. الدتغر، مجدي محمد، دور وسائل الإعلام والاتصال في دعم خطط التنمية المستدامة والنهوض في البلدان العربية- عينة من الصحف العربية اليومية في الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٧-. مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد ٣٣، العدد ٣٥٩، ٢٠١٢. المصدر: http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/aass/homear.aspx?id=8&Root=yes&authid=874

١١٢.رئيس وزراء العراق غادر البلاد بعد زيارة رسمية للكويت استغرقت يومين www.alwatan.com

١١٣. زيارة رئيس الوزراء العراقي إلى الكويت، قناة الـ bbc Arabic، **www.bbcArabic.com**

١١٤. السنباطي، هاني، الصحافة المطبوعة والصحافة الرقيمة -دراسة مقارنة-. أعدت الدراسة لاتحاد المدونين العرب كجزء من مشروع إصدار كتاب ورقي عن الصحافة الرقمية، ٢٠٠٩، ص ١، المصدر: http://www.wata.cc/forums/showthread.php?54121-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B7%D8%A8%D9%88%D8%B9%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%86%D8%A9-%D8%A5%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D9%86%D8%A7%D8%AC%D9%89-%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%B7%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A8%D8%A7%D8%B7%D9%89

١١٥. السوسنة، النائب الكويتي مسلم البراك يهدد الأردنيين والفلسطينيين، موقع رصين، ٢٠١٢، استخرج بتاريخ ٢٠١٥/٤/١٩، المصدر: http://rasseen.com/art.php?id=1f96870109f172ae09d25106fa7c06d7e57d1f18

١١٦. شفيق، منير، قدرات سياسات القوى الدولية في الشرق الوسط. ٢٠١٠، ص ١٦، المصدر: www.aljazeera.net

١١٧. الصباح، أحمد العبد الله وزير النفط والإعلام، الافتتاحية للملتقى الإعلامي العربي السابع، الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، ندوات الدورة السابعة ركزت على مستقبل الإعلام العربي في ظل الثورة الرقمية، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٥/٧، المصدر: http://www.arabmediaforum.net/newsDetailsarPrint.aspx?news=107

١١٨. الظفيري، عواد، وكالة الأنباء الكويتية -كونا-، ٢٠١٤، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٦/٥، المصدر: https://aldhafeery.wordpress.com/2014/09/23/%D9%88%D9%83%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%A8%D8%A7%D8%A1-/%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA%D9%8A%D8%A9-%D9%83%D9%88%D9%86%D8%A7

١١٩. عبد الرحمن، شعبان، العلاقات الكويتية الإيرانية، محطات ساخنة وتقارب حذر، الجزيرة نت، ٢٠٠٧، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٤/٦، المصدر: http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/f1ea45d0-4f82-4fc9-962f-4a1578f5a428

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢٠. العلاف، ابراهيم، موقع العراق في الأستراتيجية الأمريكية المعاصرة. ٢٠٠٧، ص ٤، المصدر: www.allafblogspot.com

١٢١. العنزي، ابتسام، سياسة الكويت الخارجية، موقع الجامعة العربية المفتوحة، ٢٠١١، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٦/٨، المصدر: http://aou-q8.com/vb/threads/2938/

١٢٢. العنزي، أحمد وليد، النظم السياسية والنظام السياسي الكويتي، مجلة نبراس الإلكترونية الطلابية، ٢٠١٤، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٧/١٣، المصدر: http://nebras.nuks.org/?p=16340

الغبرا، شفيق ناظم، المعارضة الكويتية وآفاق الحراك، منبر الحرية، المصدر: الحياة، ٢٠١٢، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٣/٢٣، المصدر: http://minbaralhurriyya.org/h/wp-content/uploads/2012/11/opposition-kowe%C3%AFtienne.pdf

فرهود، قحطان أحمد، العلاقات الكويتية – الايرانية ١٩٦١ – ١٩٩٠ دراسة تاريخية، جامعة ديالي، كلية التربية، ٢٠١١، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٤/٧، المصدر: http://alemarageography.yoo7.com/t100-topic.

قرياقوس، سعد داود، مسؤولية القيادة الإيرانية في شن الحرب على العراق وإطالتها، شبكة ذي قار، ٢٠١٠، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٣/٢٩، المصدر: http://www.dhiqar.net/Art.php?id=18591

١٢٦. قطيشات، ياسر، الضربة الاستباقية كاستراتيجية جديدة في العلاقات الدولية. الحوار المتمدن، العدد ٣٢٨٤، ٢٠١١، المصدر: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=247221

١٢٧. الكويت تحت الأحكام العرفية، الشبكة الوطنية الكويتية، ٢٠١١، المصدر: http://www.nationalkuwait.com/forum/index.php?threads/173591/

١٢٨. الكويت: قوات أجنبية بلهجة أردنية قمعت مسيرات الكويت، موقع عمون، نشر: ٢٠١٢/١٠/٢٣، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٣/١٠، المصدر: http://www.ammonnews.net/article.aspx?articleno=135077

محبوب، عبد الحفيظ، أين يتجه الحراك السياسي في الكويت، مقال منشور، ٢٠١٢، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٤/١٩، المصدر: http://www.globalarabnetwork.com.

١٣٠. مدارات خليجية، الحراك السياسي الكويتي يعود لساحة الإرادة، الكويت، العربي الجديد، ١٧ مارس ٢٠١٥، استخرج بتاريخ ٢٠١٥/٥/٣، المصدر: http://www.alaraby.co.uk/politics/2015/3/17/%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%83-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D9%8A%D8%B9%D9%88%D8%AF-%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B1%D8%A7%D8%AF%D8%A9

مركز الجزيرة للدراسات، الكويت بين مطرقة الحراك الشعبي وسندان التجديد السياسي، ٢٠١١، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٣/١٧، المصدر: http://studies.aljazeera.net/positionestimate/2011/12/2011121113634803608.htm

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٣٢. المطيري، نايف والديحاني، ماجد ودشتي، إبراهيم، العلاقات الكويتية العراقية (الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية)، دراسات وبحوث، موقع مجلس الأمة، الكويت، نوفمبر ٢٠٠٣، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٤/١٤، المصدر: http://www.kna.kw/clt/run.asp?id=831#sthash.FM4VgsTi.dpbs

١٣٣. المواقف الدولية من الغزو، موقع مقاتل من الصحراء، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٤/٣، المصدر: http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/IraqKwit/13/sec04.doc_cvt.htm

١٣٤. النتائج الاقتصادية لحرب تحرير الكويت على العراق والكويت، وعلى الصعيد الاقليمي، موقع مقاتل الصحراء، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٤/٢، المصدر: http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/IraqKwit/31/sec07.doc_cvt.htm

١٣٥. النتائج حرب تحرير الكويت وتأثيرها في النظام العربي والقضية الفلسطينية، موقع مقاتل الصحراء، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٤/١٤، المصدر: http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/IraqKwit/31/sec03.doc_cvt.htmhttp://www.moqatel.com/openshare/Behoth/IraqKwit/31/sec07.doc_cvt.htm

النجار، غانم والنجار ابراهيم ونظمي، تيسير، الكويت بذكريات فلسطينية، الجزيرة نت، ٢٠١١، المصدر: http://www.aljazeera.net/programs/palestineunderthemicroscope/2011/8/1/%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA-%D8%A8%D8%B0%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9

١٣٧. وكالات الأنباء، منتديات ستار تايمز، ٢٠١٢، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٤/٣، المصدر: http://www.startimes.com/f.aspx?t=30329470

١٣٨. وكالات الأنباء، نبذة عن وكالة الأنباء الكويتية، ٢٠١٠، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٦/٣، المصدر: http://shabab-e3lam.alafdal.net/t4615-topic

١٣٩. وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، تقارير أحداث عام ٢٠١٠، ج٢ من تقرير الأحداث المحلية، ٢٠١٠/١٢/٢٢، المصدر: http://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=2133154&language=ar.

١٤٠. وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا)، بالوثائق .. قصة الهبوط العسكري الأردني في الكويت، ٢٠١٢/١١/٨، المصدر: http://www.jordanzad.com/index.php?page=article&id=101087

١٤١. وكالة الأنباء الكويتية، نبذة عن وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، ٢٠١٢، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٦/١١، المصدر: http://www.kuna.net.kw/CMSPage.aspx?language=ar&CategoryID=14&PageNumber=1.

١٤٢. الوكيل الإخبارية، البراك: المعونات الكويتية للأردن ثمنها قمع الحراك، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٢/٢٩، المصدر: http://www.alwakeelnews.com/print.php?id=34773

١٤٣. ويكيبيديا، الصراع العربي الإسرائيلي، الموسوعة الحرة، ٢٠١٥، ص ١، المصدر: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%B1%D8%A7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٤٤. ويكيبيديا، مقياس حرية الصحافة حول العالم، الموسوعة الحرة، ٢٠١٥، المصدر:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%B3_%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9_%D8%AD%D9%88%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85#cite_note-RWBPFIndex-1
١٤٥. ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ثورات الربيع العربي، ٢٠١٥، استخرج بتاريخ ٢٠١٥/٤/٢٩، المصدر:
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A
١٤٦. ويكيبيديا الموسوعة الحرة، وكالة الأنباء الكويتية، ٢٠١٥، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٦/٨، المصدر:
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D9%83%D8%A7%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%A8%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D9%883%D9%88%D9%8A%D8%AA%D9%8A%D8%A9
١٤٧. ويكيبيديا، اقتصاد الكويت، ٢٠١٥، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٦/١، المصدر:
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA
١٤٨. ويكيبيديا، القبس (جريدة)، ٢٠١٥، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٥/٢٩، المصدر:
(http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A8%D8%B3_(%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D8%A9
١٤٩. اليوم الذكرى الثالثة والعشرين لانتفاضة الحجارة، منتدى فلسطين الحبيبة، ٢٠١٠، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٥/٢٨، المصدر: http://www.6-stars.com/vb/t10822.html
١٥٠. البوابة الإلكترونية الرسمية لدولة الكويت، معلومات حول سكان دولة الكويت، الادارة المركزية للإحصاء، ٢٠١٢، استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٠، المصدر:
http://www.e.gov.kw/sites/kgoarabic/portal/Pages/Visitors/AboutKuwait/KuwaitAtaGlane_Population.aspx

- المراجع الأجنبية:

151. Al - Kandari, A., and Hasanen, M. (2012). The impact of the Internet on political attitudes in Kuwait and Egypt. Telematics & Informatics, 29 (3): 245-253.
152. Albright, Madeleine & Cook. Vin Weber Stephen, In Support of Arab Democracy: Why and How. Report of an Independent Task Force, Sponsored by the Council on Foreign Relation.
153. Albright, Madeleine & Cook. Vin Weber Stephen, In Support of Arab Democracy: Why and How. Report of an Independent Task Force, Sponsored by the Council on Foreign Relation, 2005.
154. Alrubaie, falah.K.Ali, Analysis of changes in the orientation of economic policy in Iraq. Economics department -faculty of Economics –Omar Almukhtar university, 2011, P 2.
155. Assiri, Abdul- Reda, Kuwait's foreign Policy: City- State in World Politic, Boulder, Co: West view Press, 1990.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

156. Darangal Young., Late - Hight Comedy In Election 2000: Its Influence On Candidate Trait Ratings And The Moderating Effects Of Political Knowledge And Partisanship". In: Journal Of Broadcasting & Electronic Media, Vol. 68, No. 1, 2004.

157. Douglas, A., & Van, Belle., Press Freedom and Global Politics. Praeger Publishers, 2000.

158. Jieme Qartar, Whashington Post, 5/9/2002. p. 26.

159. K. J. Holsti, "Change in the international system: Interdependence, Integration and Fragmentation", In: Ole R. Holsti, R. Siverson, A. George (eds.), Change in the International System, (Colorado: Westview Press, 1980).

160. Kirkapatrick, Samuel & Pettit, Lawrence, The Social Psychology of Political life, duxburey press Califomia, 1972, pp 6-9, 16.

161. Lent, John. The development of multicultural stability in ASEAN: The Role of Mass Media. Journal of Asian Pacific Communication, 1990, 1(1), 45-61.

162. Loveless, Mathew (2008). Media dependency: Mass media as sources of information in the democratizing countries of central and Eastern Europe. **Democratization**, 15(1), 162-183.

163. Syria Under Assad, Edited by Moshe Mooze adnd Avner Yaniv, London.

164. The New Yourk Times, 12 July 1961. p3.

165. Thomas Friedman. "Because we Could", New York Times, 4/6/2003, p. 31.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

This study intended to identify the extent to which transformations took place in the political and economical trends in the State of Kuwait from the view of media. Furthermore highlighting on the role of the media in the conversion of political and economical trends in the State of Kuwait in the time period (1979-2012). And to recognize the role of the news agency(KUNA) in the conversion of political and economic trends. also to identify the role of Al-Qabas newspaper in the transformation of political and economic trends in the State of Kuwait and the detect the difference in the conversion of political and economical trends from the view of the media ,which attributed to the kind of media type.

The study has gained its importance as an analytical descriptive study, trying to measure transformations in the political and economic trends in the State of Kuwait, from the view of the media, and bringing to light the successive stages and what has been dealt with in the media in during these stages, and its role in the conversion of political and economical trends, and analyzing the political index for democracy, political participation, (the election of the people their representatives and the practicing the rule by the elected majority), and their ability to watch the political system (in the questioning and accountability), and the protection of the opposition's rights ,and community public freedoms through the presence of rule of law (which respects the rights of citizens), equality and equal opportunities, and to guarantee of non-merging of the three powers (legislative, executive and judicial), and enforcing the Constitution rule (by applying and referring to) or returning to the Constitution in the absence of differences between authorities & citizens. And to highlight the economic index which seen in the Arab-Israeli conflict and the Palestinian issue; and assistance provided by the State of Kuwait (grants, aids, loans ,and, etc), and the Kuwaiti attitude towards the Arab-Israeli conflict, the countries of the Arab and Islamic world , the developing countries , and the rest of the world.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

This study may be helpful for researchers and students; by providing them with the analysis of the role of media in political and economical changes & trends in the State of Kuwait from its perspective.

This ground-breaking study (to the best of researcher's knowledge) will help political and economic decision-makers and media interested people, it is possible that this study will provide new information about the importance of the media role in the State of Kuwait in many conversion stages in the political and economical trends.

My study intended to provide what has been published within the political and economic indexes by, the News Agency (KUNA), and Al-Qabas newspaper in the time period (1979-2012), and to examine of the role that was played in the changes stages in the political and economic trends in the State of Kuwait from media perspective .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com